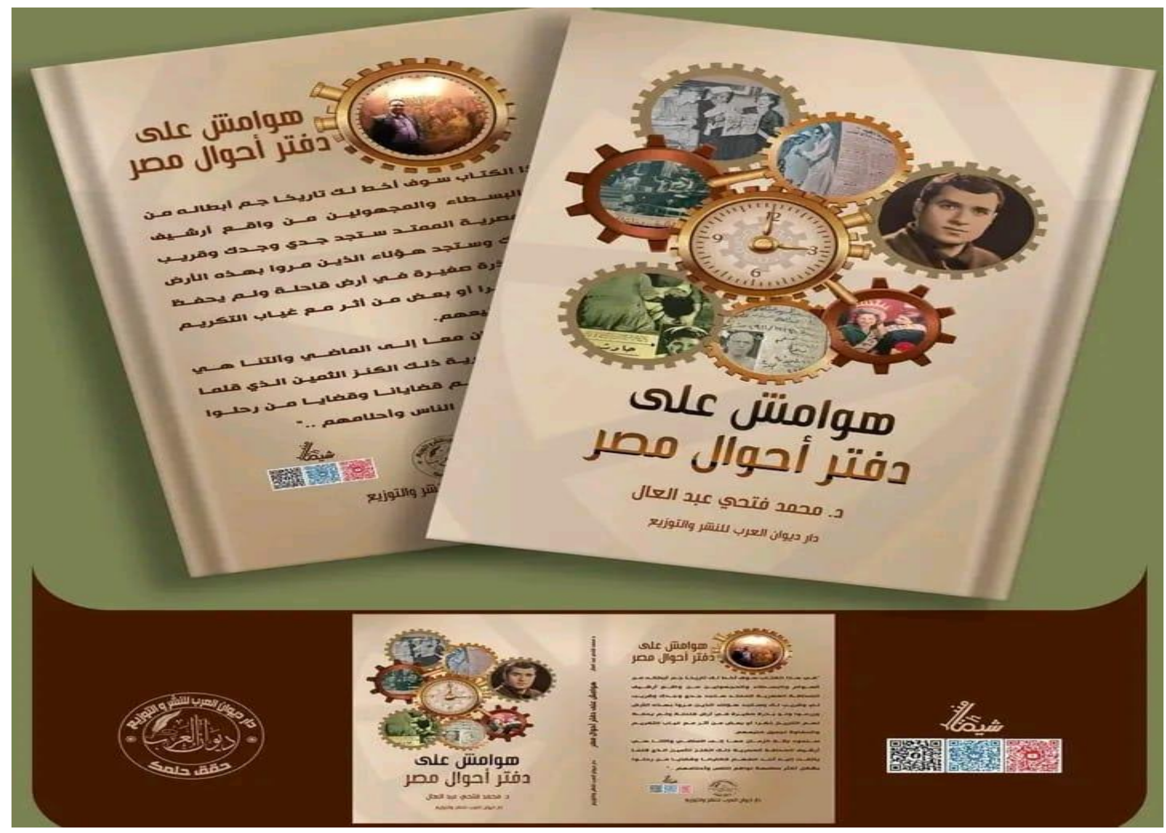

د.محمد فتحي عبد العال
هوامش على دفتر أحوال مصر
في عيون الصحافة والأعلام العربي
هوامش على دفتر أحوال مصر
"في هذا الكتاب سوف أخط لك تاريخا جم أبطاله من العوام والبسطاء والمجهولين من واقع أرشيف الصحافة المصرية الممتد ستجد جدي وجدك وقريب لي وقريب لك وستجد هؤلاء الذين مروا بهذه الأرض وزرعوا ولو بذرة صغيرة في أرض قاحلة ولم يحفظ لهم التاريخ ذكرا أو بعض من أثر مع غياب التكريم والحفاوة لجميل صنيعهم.
سنعود بآلة الزمان معا إلى الماضي وآلتنا هي أرشيف الصحافة المصرية ذلك الكنز الثمين الذي قلما يلتفت إليه أحد لنفهم قضايانا وقضايا من رحلوا بشكل أكثر ملامسة لواقع الناس وأحلامهم .."
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
د محمد فتحي عبد العال
هوامش على دفتر أحوال مصر
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
هوامش على
دفتر أحوال مصر
د. محمد فتحي عبد العال
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع

غلاف الكتاب :



هوامش على
دفتر أحوال مصر
"في هذا الكتاب سوف أخط لك تاريخا جم أبطاله من العوام والبسطاء والمجهولين من واقع أرشيف الصحافة المصرية الممتد ستجد جدي وجدك وقريب لي وقريب لك وستجد هؤلاء الذين مروا بهذه الأرض وزرعوا ولو بذرة صغيرة في أرض قاحلة ولم يحفظ لهم التاريخ ذكرا أو بعض من أثر مع غياب التكريم والحفاوة لجميل صنيعهم.
سنعود بآلة الزمان معا إلى الماضي وآلتنا هي أرشيف الصحافة المصرية ذلك الكنز الثمين الذي قلما يلتفت إليه أحد لنفهم قضايانا وقضايا من رحلوا بشكل أكثر ملامسة لواقع الناس وأحلامهم .."
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
د محمد فتحي عبد العال
هوامش على دفتر أحوال مصر
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
هوامش على
دفتر أحوال مصر
د. محمد فتحي عبد العال
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع

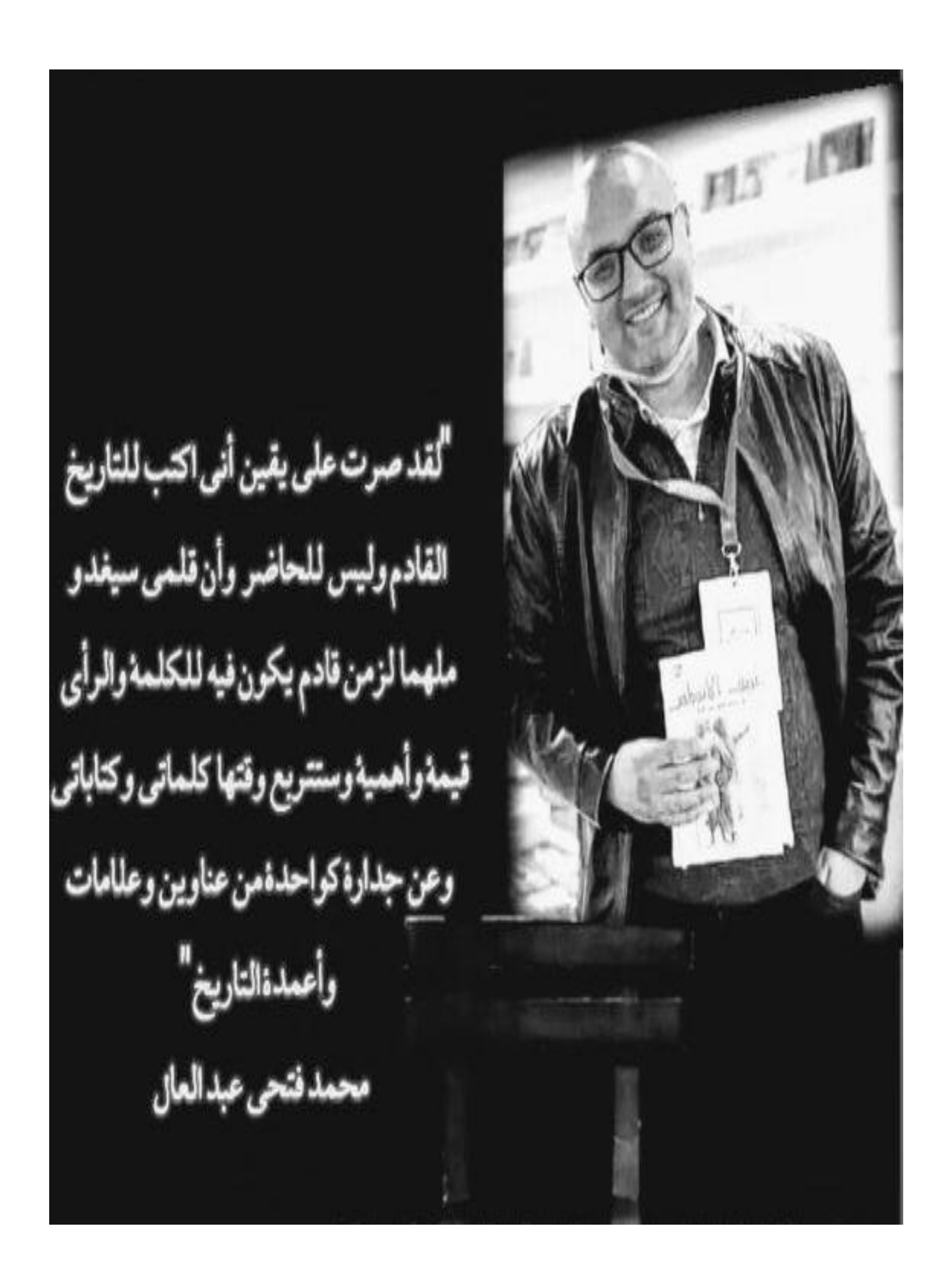


هوامش على
دفتر أحوال مصر
د. محمد فتحي عبد العال
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
حقق حلمك




Made with
Animaker


Made with
Animaker


"لقد صرت على يقين أنى اكتب للتاريخ
القادم وليس للحاضر وأن قلمى سيغدو
ملهما لزمن قادم يكون فيه للكلمة والرأى
قيمة وأهمية وستتربع وقتها كلماتى وكتاباتى
وعن جدارة كواحدة من عناوين وعلامات
وأعمدة التاريخ"
محمد فتحى عبد العال



ومن رحم الصواعق تتأتي المنافع 1-؟

صدور كتاب أسماء لامعة في سماء المدينة - سيرة محمد فتحي عبد العال

"ربما أكون من هذا الجيل الذي لن يقرأ تاريخه ونتاجه من عاصروه وعرفوه.. فهذا قدر لا مفر منه جمعني ببقايا لا بأس بها من مداد أقلام من جيلنا الذي حطت أقدامه دون اختيار منه هذه الأرض التي لا تعرف سوى الخبثاء والقادرين على الوصول بلا حياء ..أثق أني سأبقى عالقا بتلابيب ذاكرة من سوف يقرأ سطوري هذه يوما ما قد لا أدركه ولكني على يقين أنه سيدرك أفكاري لأمد غير قصير فعمري الحقيقي لن يكون تعداد سنوات تتناثر هنا وهناك بل سيحتسب تبعا لدرجات الوعي التي أفرزتها هذه السنوات طالت أم قصرت ويوم خمود الروح لا يعني انطفاء بريقها الذي سيظل متوهجا بين ثنايا هذه السطور الحالمة المنتظرة بين رقاد من يزيل عنها الغبار ..

.د.محمد فتحي عبد العال "

➢ السيرة الذاتية

د.محمد فتحي عبد العال

من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر عام 1982

المؤهلات العلمية :

1-بكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004.

2-دبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية جامعة الزقازيق2006 .

3-ماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.

4-دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية2017 .

5-شهادة إعداد الدعاة من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف 2017.

6-دبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2017.

7-شهادة برنامج أكاديمية زاد (علوم شرعية) بالتعاون مع الاكاديمية/*الإسلامية* العالمية بكندا 2019.

المؤلفات الفكرية:

1-كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة -دار الميدان للنشر والتوزيع في جزئين2019و2020 .

2-كتاب مرآة التاريخ-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020 .

3-كتاب على هامش التاريخ والأدب -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب جائحة العصر - دار النيل والفرات للنشر 2020 .

5-كتاب حكايات الأمثال -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع2021.

6-كتاب فانتازيا الجائحة-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

7-كتاب صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022 .

8-كتاب حكايات من بحور التاريخ -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

9-كتاب حواديت المحروسة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

10-كتاب من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

11-كتاب تانزاكو السعادة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

12-كتاب على مقهى الأربعين- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

13-كتاب نوستالجيا الواقع والأوهام- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

14-كتاب تاريخ حائر بين بان وآن - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

15-كتاب صفحات من التاريخ الإسلامي دروس وعبر- دار الوهيبي للنشر والطبع والتوزيع والإنتاج الفني والإعلامي -ابن معيط للطباعة 2023.

16-كتاب سبحات من عوالم كوفيد -19الخفية –دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

17-كتاب رواق القصص الرمضاني –دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

الروايات والمجموعات القصصية:

1-رواية ساعة عدل-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-رواية خريف الأندلس-دار لوتس للنشر الحر 2021

3-المجموعة القصصية في فلك الحكايات -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-المجموعة القصصية حتى يحبك الله-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

5-مسرحية أقدام على جسر الشوك - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وقد شاركت الكتب بمعارض القاهرة والإسكندرية والسودان واسطنبول وعمان وتونس .

الكتب الالكترونية:

1- كتاب نسائم القلب (*هايكو*).
2- كتاب الزعيم وظليله.
3- كتاب السلطان وبناء المسجد الحرام.
4- كتاب القصة القصيرة في رحاب منتدى الضاد العربي (كتاب جماعي) إشراف الأستاذة الدكتورة وسام علي الخالدي. الصادر عن منتدى الضاد العربي في أكاديمية إثراء المعرفة، في منظمة الصداقة الدولية السويد، الدورة 2من مسابقة القصة القصيرة "الكتابة موقف ومسؤولية"حزيران 2021م.
5- **الكتب الالكترونية المشتركة مع كتاب عرب آخرون:**

- حكاياتي (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).
- لمحات أدبية (كتاب في التنمية البشرية مشترك).
- حكاية ومعلومة (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).
- نافذة على العلم -عصر الجينات(كتاب علمي مشترك).
- نافذة على العلم-زمن الجائحة (كتاب علمي مشترك).
- نافذة على العلم-قطوف علمية (كتاب علمي مشترك).
- نساء من التاريخ (كتاب تاريخي مشترك).
- نساء القصور على مر العصور (كتاب تاريخي مشترك).
- قطوف من الحضارات (كتاب تاريخي مشترك).
- حكايات من بحار المعرفة (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).
- رقائق من المعارف (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).
-درر المعرفة (مجموعة قصصية مشتركة).

تحت الاصدار :

هوامش على دفتر أحوال مصر

وقد ترجمت كتاباتهإلى عدة لغات أجنبية هي *الإنجليزية* والفرنسية و *الإيطالية والصينية واليابانية والروسية واليونانية والعبرية والتركية والفارسية والتشيكية والألمانية والفنلندية.*

المشاركات في كتب جماعية :

أولا : في مجال الكتب العلمية :

1-المشاركة في كتاب الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي والمجتمعي العالمي الصادر عن المركز الديموقراطي العربي ببرلين بألمانيا ببحث تحت عنوان "جائحة كورونا خيارات علاجية"2020 .

2- المشاركة بمقال علمي تحت عنوان "نحو علاج ناجع لفيروس كوفيد 19"في الكراس العلمي الالكتروني لكلية النسور الجامعة بالعراق "مقالات تثقيفية خاصة بكوفيد 19"2021.

3-المشاركة ببحث في الكتاب الجماعي الرابع لسلسلة الدراسات الاجتماعية -مجتمع الكورونا إلى أين التداعيات والرهانات الصادر عن مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانيه لجامعة 20أوت 1955سكيكدة الجزائر 2022.

ثانيا : المشاركة في كتب جماعية في مجال القصة القصيرة والمقال :

1- كتاب ديوان العرب الجزء الثالث (المقال)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-كتاب اقلام عابرة (قصص قصيرة)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

3-كتاب صليل الحروف موسوعة أدبية الجزء الثاني (قصص قصيرة) -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب سفراء الدهشة (قصص) -دار يسطرون للطباعة والنشر 2022.

5-كتاب قصتي لك (قصص قصيرة) -دار كيانك للنشر والتوزيع 2022.

6-كتاب على جناح الحلم (قصص قصيرة) دار لوتس للنشر الحر 2021.

7-كتاب حينما نطرق الأبواب (مقالات) دار لوتس للنشر الحر 2022.

8-كتاب افتراضي (قصص قصيرة) تحت اشراف دكتور عصام محمود استاذ النقد الأدبي جامعة حلوان -دار السعيد للنشر والتوزيع 2022.

9-الكتاب الذهبي مئة قصة لمئة مبدع من 11دولة -مؤسسة روز اليوسف 2021.

10-كتاب دفتر وقلم شموع عربية الجزء الثاني -دار جين للنشر والتوزيع-ليبيا

11-من ابداعات الملتقى قصص قصيرة -دار الملتقى للنشر والتوزيع2020.

12-عطر السرد في بلاد النيل (قصص قصيرة جدا) عبد الزهرة عمارة وجمعة الكندي- دار أمارجي للنشر والتوزيع بالعراق 2022 .

13-نقطة ومن أول الشغف-دار الزيات للنشر والتوزيع 2023.

الجوائز والتكريمات التي حصل عليها:

1-صيدلي مثالي من الهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية 2017 .

2-صيدلي مثالي من نقابة صيادلة الشرقية 2015ودرعي نقابة صيادلة الشرقية ونقابة صيادلة مصر.

2-درع ملتقى ابن النيل الأدبي في القصة القصيرة 2021.

3-شهادة تكريم ضمن الفائزين في مسابقة القصة القصيرة من مؤسسة روز اليوسف "مائة قصة لمئة مبدع من 11دولة"في كتابها الذهبي 2021 .

4-شهادة تقدير من نقابة صيادلة الجيزة ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي الخامس2021.

5-درع التميز والابداع من مجلة امارجي العراقية 2018.

6-شهادة تقدير من مهرجان الإبداع والمبدعين العرب في دورته الخامسة تحت رعاية دار جين للنشر والتوزيع بمدينة البيضاء في ليبيا في ديسمبر 2020.

7- شهادة تقدير من نقابة صيادلة القليوبية ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي السادس2022.

الحوارات واللقاءات :

1-لقاءات مع التليفزيون المصري برنامجي بالريشة والقلم وانا من البلد دي.

2-لقاءات مع الإذاعة الفرنسية راديو مونت كارلو والإذاعة المصرية.

بالإضافة لعدد من اللقاءات الصحفية والإذاعية الأخرى .

المناصب التي شغلها :

1-رئيس قسم الجودة بالهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية سابقا.

2- صيدلي ومسؤول إدارة المخاطر وسلامة المرضى ومؤشرات الأداء بمستشفى الفلاح الدولي بالرياض سابقا.

3-كاتب وباحث وروائي مصري.

النشر الصحفي والمقالات بصحف عربية ودولية :

1-مصر :الأهرام -الأهرام المسائي -روز اليوسف -الزمان -العروبة -الجمهورية

2-الجزائر :صوت الاحرار -الجديد-كواليس -الأمة العربية -الجمهورية

3-ليبيا :فيسانيا -صدى المستقبل

4-صحف للجاليات العربية بالغرب: أيام كندية بكندا وصوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية

5-العراق:الموقف الرابع-مجلة المرآيا-بانوراما شباب-الصباح - الدستور- البينة الجديدة

الموسوعات التي ورد ذكر سيرته واسهاماته بها بين عامي 2019-2021:

1-موسوعة صحفيون بين جيلين -الجزء الثاني اعداد صادق فرج التميمي- العراق

2-مجموعة من أدباء العرب شهريار في بغداد سير ونصوص اعداد د.زينب السوداني وعبد الزهرة عمارة -اصدارات امارجي الأدبية العراق .

3-الفيصليون ومايسطرون سجنوه في كتاب-اصدارات الفيصل -باريس .

4-دليل آفاق حرة للأدباء والكتاب العرب الإصدار الثالث اعداد الشاعر محمد صوالحة والروائي محمد فتحي المقداد- الأردن .

5-الموسوعة الحديثة للشعراء والأدباء العرب الجزءان الخامس والثامن عن دار الرضا للنشر والتوزيع ودار الجندي للنشر والتوزيع- مصر .

كتب نقدية تناولت أعماله :

كتاب المغايرة والتجريب في السرد الروائي قراءات نقدية لروائيين عراقيين وعرب للاستاذ غانم عمران المعموري-دار أمارجي للطباعة والنشر.

➢ قالوا عن كتاباته

لقب الدكتور محمد فتحي عبد العال ب"**جبرتي الجائحة**"لتعدد كتاباته الشاملة حول هذه الفترة الفارقة من التاريخ الإنساني

"لم أعرف د. محمد فتحى عبد العال شخصيًا، لكنى عرفته من خلال كتاباته العلمية والأدبية والفلسفية مثقفًا شاملًا، يبرع فيما يكتب من موضوعات".

الكاتب الصحفى *أسامة الألفى*

"الدكتور محمد فتحي عبدالعال كاتب مصري برع في كتابة القصة القصيرة، في رصيده مؤلفات أدبية وفكرية عديدة وجوائز محلية وعربية، شاركت مؤلفاته في معارض القاهرة والإسكندرية والسودان وعمان وتونس وإسطنبول، وفق بين الإبداع والبحث العلمي".

صحيفة الرياض السعودية

"الإبحار في سير التاريخ ليس بالأمر السهل، بل فن يقتضي نوعًا من المهارة والخبرة التي تنمو داخل المؤرخ شيئًا فشيئا، الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد العال، واحدًا من هؤلاء الذين أتقنوا هذه المهارة من الإبحار، لكنه إبحار على طريق مغاير، والسباحة عكس التيار، ليروي لنا من قصص التاريخ ما غاب عن دفاتره، وذلك من خلال كتابه""تاريخ حائر بين بان وآن.. تاريخ لم يرو وسير لم تدون"، الذي صدر مؤخرا ".

بوابة الأهرام المصرية

صفحة الدكتور محمد فتحي عبد العال على الويكيبيديا

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D9%85:%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE/%D9%85%D9%84%D8%B9%D8%A8

صفحة الدكتور محمد فتحي عبد العال على موقع المعرفة

https://www.marefa.org/UserWiki:%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE

قناة مؤلفات الدكتور محمد فتحي عبد العال على التليجرام

https://t.me/dr_mfathy2023

سيرته في أعمال موسوعية

1-(صحفيون بين جيلين) بعيون مصرية ..!

الدكتور محمد فتحي عبد العال

تلقيت كم كثير من الرسائل من أقران المهنة في عدد من الدول العربية الشقيقة خصوصا من سوريا واليمن والجزائر وتونس ومصر، يعبرون فيها عن صدق مشاعرهم النبيلة عبر أثير "الماسنجر والواتساب" تجاه الاسرة الصحفية العراقية الوطنية ، ودورها الكبير في نشر الوعي والثقافة والمعرفة وإشاعة مبادئ الحب والتسامح والتصدي لكل ما هو منحرف وعدواني ، وتثمينهم وإعجابهم بموسوعة (صحفيون بين جيلين) المتداولة على منصتي الشخصية عن الصحفيين العراقيين من الجيلين ..

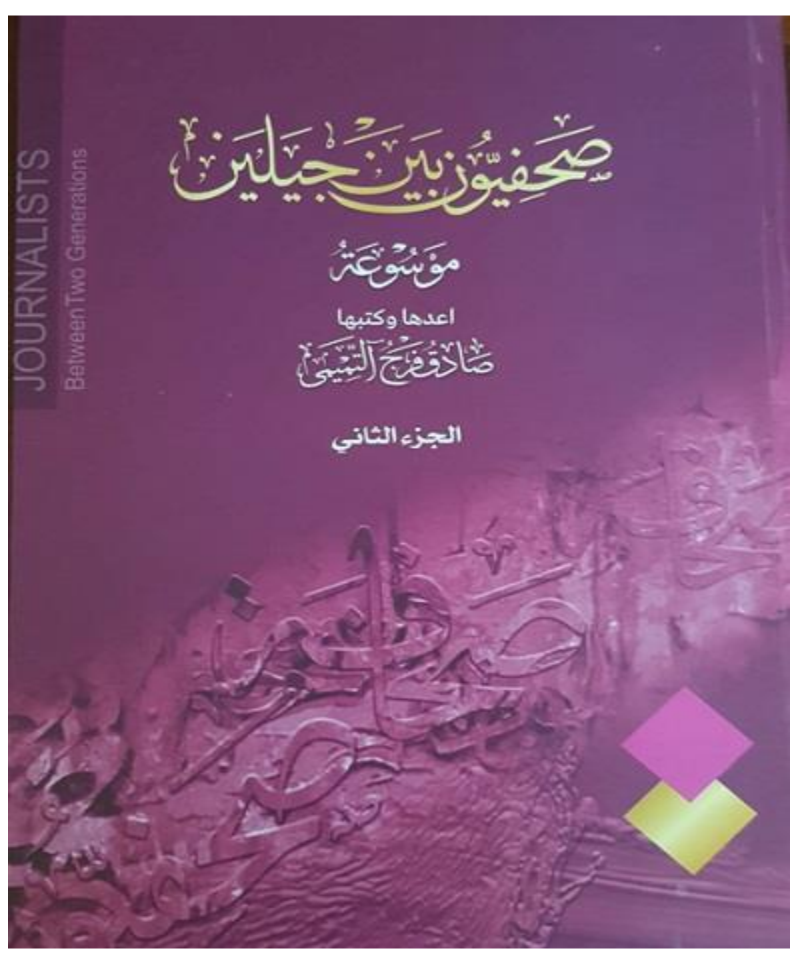
وفيما سيتم نقل مشاعر أقران المهنة العرب في وقت لاحق ، إرتأيت ان انقل لكم اليوم الرسالة التي وجهها إليكم الصحفي والاكاديمي المصري الدكتور محمد فتحي عبد العال ، وهو كاتب وباحث ايضا ، وفيها يقول عن الموسوعة : "إنها رحلة عظيمه ادارها صحفيو العراق بمهارة وإقتدار واحتواء جسد التكامل العربي في اعظم صوره ، ولذلك كان التأريخ لهذه الرحلة عبر موسوعة ترصد تاريخ الصحافة العراقية عبر رجالاتها في العهود المختلفة لهو من اعظم الاعمال واجلها ، والتي تجشم مشاق تتبعها ورصدها في مثابرة الاستاذ الجليل صادق التميمي في موسوعته الرائعة "صحفيون بين جيلين .. "

واكد الصحفي ولاكاديمي المصري الدكتور محمد فتحي عبد العال في رسالته : "ان الصحافة العراقية صحافة متميزة وذات طابع تنويري رائد في المنطقة العربية بأسرها وهي صحافة مضيافة إحتضنت ولا تزال تحتضن الآلاف من الاقلام العربية المتميزة للمشاركة في بناء صروح صحفية رائدة تثري المحيط العربي والقارئ العربي بألوان شتي من الفنون في كافة المجالات والاتجاهات التي تعبر عن كافة اتجاهات المواطن العربي.. "

واشاد الدكتور محمد فتحي عبد العال بالعلاقة المتينة التي تجمع الشعبين العراقي والمصري وقال : "ان العلاقة بين مصر والعراق علاقة وطيدة عمرها من عمر التاريخ المسجل فقد كانت العلاقة بين الحضارة المصرية الفرعونية وحضارة بلاد الرافدين الأشورية والبابلية شاهدة علي عمق العلاقات وتأصلها مرورا بالعصر الاسلامي الذي شهد بزوغ فجر الحضارة الاسلامية في العصر العباسي

إنطلاقا من بغداد حاضرة الخلافة لينعكس هذا المد التنويري في مصر وفي العصر الحديث كان التلاقي بين مصر والعراق في دعوات التحرر والتخلص من الاستعمار .. "
بقي ان نقول ان الصحفي والاكاديمي المصري الدكتور محمد فتحي عبد العال هو كاتب وباحث وله العديد من الكتابات بمصر في صحف (روز اليوسف ـ الاهرام ـ الدستور) وبسوريا في صحف (الوحدة السورية) وبالجزائر في صحيفة (الشعب) وفي العراق بعدد من الصحف اذكر منها صحيفتي (مبدعون ـ الكلمة الحرة) وعلي بوابات الكترونيه عربية اذكر منها (هافينغتون بوست عربي ـ هيسبريس المغربية ـ وبوابتي تونس) وغيرها ومواقع كثيره مثل (هافينغتون بوست هيسبريس ـ المنار الثقافية ـ بقجه ـ دنيا الوطن) وبصحيفه (صوت بلادي) التي تصدر بأمريكا ومجلة (الصواب) للمستشار الدكتور عبد القادربشير ..
وحين حركت مؤشر "الكوكل" بحثا عن الالقاب العلمية الاكاديمية عن الدكتور محمد فتحي عبد العال اكد لي ان بحوزته الدكتوراه الفخريةالتي حصل عليها من اكاديمية السلام بالمانيا فيما كان قد حصل على البكالوريوس صيدلة من كلية الصيدلة جامعة الزقازيق ٢٠٠٤ ودبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجي كلية العلوم جامعة الزقازيق ٢٠٠٦ وماجستير في الكيمياء الحيوية كلية الطب البيطري جامعة الزقازيق ٢٠١٤ ودبلوم ادارة الجودة الطبية الشاملة اكاديمية السادات للعلوم الادارية ٢٠١٥ ودبلوم الدراسات الاسلامية من المعهد العالي للدراسات الاسلامية بالقاهرة ٢٠١٧ وشهادة معهد اعداد الدعاة من معهد اعداد الدعاة التابع لوزارة الاوقاف المصرية ٢٠١٧ وشهادة تخصص في سلامة المرضي من جامعة جون هوبكينز الامريكية (نظام اون لاين عبر كورسيرا) ٢٠١٨ وشهادة التخصص الحزام الاخضر في sigma 6جامعة جورجيا (نظام اون لاين عبر كورسيرا) ٢٠١٨ .. فيما يعمل الآن رئيس قسم الجودة ومدير المكتب الفني بفرع الشرقية للتأمين الصحي بمصر سابقا وحاليا مدير الصيدلية الداخلية ومسؤول ادارة المخاطر وسلامة المرضي بمستشفي الفلاح الدولي بالرياض .. وتم اختياره كصيدلي مثالي من نقابة صيادلة الشرقية ودرع التميز من النقابة ٢٠١٥ وكصيدلي متميز من الهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية ونقابة صيادلة الشرقية ودرع نقابة صيادلة مصر٢٠١٦ كما تم اختياره صيدلي مثالي من الهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية ٢٠١٦..
محبتنا للدكتور محمد فتحي عبد العال (ابا نور) صحفيا واكاديميا وكاتبا وباحثا والمحبة موصولة بإسم الاسرة الصحفية العراقية الوطنية لأقران المهنة في جميع الدول العربية ..
كتب في بغداد ــ 14 ايلول ــ صادق فرج التميمي


صادق فرج التميمي is with Salah Nader and 30 others.
Sep 14, 2018 ·
(صحفيون بين جيلين) بعيون مصرية!..
الدكتور محمد فتحي عبد العال
تلقيت كم كثير من الرسائل من أقران المهنة في عدد من الدول العربية الشقيقة خصوصا من سوريا واليمن والجزائر وتونس ومصر، يعبرون فيها عن صدق مشاعرهم النبيلة عبر أثير "الماسنجر والواتساب" تجاه الاسرة الصحفية العراقية الوطنية ، ودورها الكبير في نشر الوعي والثقافة والمعرفة وإشاعة مبادئ الحب والتسامح والتصدي لكل ما هو منحرف وعدواني ، وتثمينهم وإعجابهم بموسوعة (صحفيون بين جيلين) المتداولة ... See more
صحفيون بين جيلين
صادق فرج التميمي
JOURNALISTS
Between Two Generations
يحيى نقي and 58 others
59
43


صحفيون بين جيلين
موسوعة
اعدها وكتبها
صادق فرج التميمي
الجزء الثاني
JOURNALISTS
Between Two Generations

2-صدور كتاب (أسماء لامعة فى سماء المدينة) الاصدار (31) عن دار أمارجى للطبع والنشر بالعراق يتضمن السيرة الذاتية للدكتور محمد فتحى عبد العال





https://mlame7na.com/3340

على صحيفة النيل الدولية السودانية




حرية الرأي .. قدسية الخبر

أخيرة النيل الدولية

السنة الرابعة
العدد ٩٩٥

- الاربعاء ١٧ ذو الحجة ١٤٤٤هـ الموافق ٥ يوليو ٢٠٢٢م ● صحيفة الكترونية يومية شاملة مستقلة

تلفون وواتس:
٠٠٢٤٩١٢٢٨٤٦٢٧٥ - ٠٠٢٤٩٩٠٥٨٢٢١٢١
البريد الالكتروني:
nilenewspaper83@gmail.com
موقعنا في الفيسبوك:
صحيفة النيل الدولية

مدير الاعلان والترويج
شمس المصباح
٠٠٢٤٩١٢٥٥٥٩٩٩٩
٠٠٢٤٩١٢٢١٩٨٩٩٩

صحيفة النيل الدولية

أناس وقضايا

أحمد عبدالعزيز محمود

مصر

أصحاب العقارات.. إتقوا الله

نحن السودانيين لا نتق الله في خلقه وتستغل الظروف لنضرب بعضنا البعض فكل تاجر وكل صاحب عقار عاوز يستغل ظروف السودان وظروف الناس ويرفعوا الأسعار بطريقة عشوائية وبزيادات لا تتناسب والسعر الذي وردت به فتجد السلعة في مصر ب٥ ج مصري وتجدها في السودان ب٥٠٠ ج سوداني مقارنة بسعر التكلفة وسعر الجنيه فهذا حرام شرعا وتجد العقار لا يزيد سعره بما يعادل ٥٠ أو ١٠٠ دولار مؤجر بالف وخمسمائة دولار أو الفين دولار في الحصاحيصا وودمدني وشندي وكريمة وبورتسودان وغيرها من المدن...

السودانيون بمدن الجزيرة ونهر النيل وبورتسودان والشمالية يعرضون بيوتهم علي النازحين من الخرطوم بأسعار عالية جدا وبشكل خرافي..يعني بيت عادي وصغير الحجم وارضي وقديم ايجاره ٧٥٠ ألف إلي مليون جنيه ويزيد (مليار بالقديم) وأثاثات ومعدات قديمة بالية وذلك بما يعادل ٥٠ ألف جنيه مصري مقارنة بالايجارات في القاهرة والمدن المصرية.... بالإضافة الي انعدام وغلاء في السلع الغذائية .....فلذلك مصر أرحم وافضل بكثير جدا

فوالله ما يحدث في السودان امتحان من رب العالمين لنا جميع السودانيين لنرجع إلي الله ونتق الله في خلقه ولا نستغل حاجة الناس بدل نساعد بعضنا البعض ونشيل بعضنا البعض أنا من الناس الذين نادوا بالنزوح إلي الولايات داخل السودان بدل الهجرة إلى مصر ولكني اكتشفت بأن الهجرة إلى مصر أرحم من الهجرة إلى المدن والقرى داخل السودان

نسأل الله أن تكون هذه الحرب درسا لنا جميعا ونعود إلي أصلنا الطيب وكرمنا وشهامتنا واخلاقنا ونزيل الأنانية وحب النفس واستغلال الفرص من حياتنا....وأن نراجع أنفسنا وسلوكنا فلنغير حياتنا لأن الله لا يغير ما بقوم حتي يغيروا ما بأنفسهم.... ولنعيد بناء وطننا وأبنائنا ومناهجنا ونعيد كتابة تاريخنا المزيف والذي نعيش عليه ...ونحتاج لتقويم سلوكنا وسلوك ابنائنا وما أفرزته السنين الماضية منذ استقلالنا وحتي تاريخنا هذا ..طوال حياتنا نعيد إنتاج الماضي البائس ولم نسعي لتطوير أنفسنا وسلوكنا...وعشنا علي أمجاد زائفة وكاذبة أرادوا لنا بها ذلك.... وسنكتب في مقال آخر عن ذلك التاريخ المزور والأمجاد الزائفة....

اللهم إنا نسألك أن تحفظ السودان وأهله وأن تنزل عليهم رحمتك وسلامك عليهم وأن تجعل اليقين في قلوبهم وأن يجعل التلاحم والتعاضد والتكافل والتراحم بينهم...

صدور كتاب أسماء لامعة في سماء المدينة - سيرة محمد فتحي عبد العال

صدر عن دار أمارجي للطباعة والنشر بالعراق كتاب (أسماء لامعة في سماء المدينة) يتناول سيرة حياة الأديب المصري المتألق الدكتور محمد فتحي عبد العال وهو الإصدار رقم (٣١) وبواقع ٢٠٠ صفحة ومن الحجم المتوسط ضمن مشروع أدبي موسوعي عملاق لتوثيق السير الذاتية والنتاج الفكري والأدبي المعاصر لعدد من المبدعين بالعالم العربي ..الكتاب من إعداد المهندس عبد الزهرة عمارة مدير دار أمارجي للطباعة والنشر والمهندس جمعة الكندي ضمن مشروعات الدار الرائدة ...



كاركتير



مصر.. دعوى "عيد الأب" تختصم رئيس الوزراء ووزيرة التضامن والقضاء يحدد تاريخ النطق بالحكم

قررت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة في مصر حجز دعوى بتخصيص يوم للاحتفال بعيد الأب. لجلسة يوم ٩ يوليو المقبل للنطق بالحكم.

وكانت هيئة المفوضين بالدائرة الأولى حقوق وحريات بمجلس الدولة قررت حجز دعوى عيد للأب لجلسة يوم ٢ يوليو المقبل للنطق بالحكم. واختصمت الدعوى رئيس الوزراء ووزيرة التضامن الاجتماعي للمطالبة بتحديد يوم لعيد الأب في مصر.

وأقام ياسر محمد عبد الوهاب وشهرته ياسر التركي. دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة اختصم فيها رئيس مجلس الوزراء ووزيرة التضامن الاجتماعي للمطالبة بتحديد يوم لعيد الأب في مصر.

وقال ياسر التركي في دعواه "إن عيد الأب هو يوم عالمي تحتفل فيه معظم الدول بهذه المناسبة إلا أنه لا يوجد في مصر أي اهتمام بهذا اليوم على الرغم من أهميته على المستوى الاجتماعي للأسرة".

وأضاف ياسر التركي: "أطالب بتحديد يوم للاحتفال بعيد الأب منذ عام ٢٠١٥ وطرقت كل الأبواب والجهات المعنية وعلى الرغم من القبول والتأييد من هذه الجهات. إلا أنه حتى الآن لم يصدر قرار بتحديد يوم لعيد الأب في مصر وهو ما دعاني لرفع هذه الدعوى".

وأشار إلى أنه ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: "وبالوالدين إحسانا". كما ورد في الإنجيل المقدس: "أكرم أباك وأمك لكي تطول أيامك على الأرض".



"وضعت جثتها في الفرن بمصر".. جريمة مروعة تقشعر لها الأبدان في الصعيد

مثلت ربة منزل وابنتها المتهمتان في واقعة قتل الطفلة "زمزم" بمدينة طهطا شمالي محافظة سوهاج بمصر جريمتهما البشعة أمام فريق من النيابة العامة تحت حراسة مشددة من قوات الشرطة.

وبدأت المتهمة الأولى في تمثيل جريمتها باستدراج المجني عليها التي كانت تلهو ببالونة رفقة أطفال آخرين بالشارع لداخل منزلها عن طريق إلقاء البالونة داخل المنزل ودلوف المجني عليها للداخل وضربها الطفلة بخشبة "مفراك" على رأسها حتى فارقت الحياة. ثم أشعلت النيران في فرن العيش البلدي وألقت جثتها فيه. وعند تصاعد رائحة تآكل جسدها بسبب النيران. وخشية افتضاح أمرها أطفأت نيران الفرن. وعندما شاهدت ابنتها "أ" وهي المتهمة الثانية فساعدتها في ارتكاب الجريمة واستخرجتا جثة المجني عليها ولفتاها بملاية سرير ووضعتاها داخل جوال بلاستيك تحت أريكة بالمنزل. وألقتها في ترعة نجع حمادي الغربية عند الكوبري الأوسط بين كوبري الكشكي وكوبري موقف جهينة دائرة قسم شرطة طهطا.

واستمر تمثيل الجريمة من منطقة القيسارية حتى مكان إلقاء المجني عليها في الترعة مرورًا بالشوارع التي سلكتاها.

وكشفت تحريات الأجهزة الأمنية بسوهاج غموض اختفاء طفلة منذ حوالي أسبوعين عن مسكن أسرتها بمدينة طهطا. والعثور على جثتها خلال الساعات الماضية في ترعة نجع حمادي الغربية بنطاق مدينة أسيوط. إذ تبين من الفحص والتحري أن جارة المجني عليها وراء ارتكاب الجريمة. تم ضبطها. وباشرت النيابة العامة التحقيقات.

البداية كانت بإخطار تلقاه اللواء محمد شرباش. مدير أمن سوهاج من قسم شرطة طهطا بورود بلاغ من "قاسم. م" يقيم في دائرة القسم باختفاء ابنته الطفلة "زمزم" ٦ أعوام. ولم يتهم أحد في اختفائها.

تم تشكيل فريق بحث بإشراف اللواء محمد زين. مدير المباحث الجنائية. وبقيادة العقيد رأفت رشوان. رئيس فرع البحث الجنائي لقطاع الشمال لكشف غموض الواقعة وضبط مرتكبيها.

وتوصلت جهود فريق البحث إلى كشف الجريمة كما ورد أعلاه.

وأضافت التحريات أن المتهمة بعد ارتكابها الجريمة أخذت تبحث عن المجني عليها رفقة أسرتها؛ لإبعاد الشبهة عنها. حتى عُثر على جثة الطفلة أثناء تطهير خزان أسيوط. وتم استدعاء أسرتها التي تعرفت عليها.

وتمكنت مأمورية من ضباط قسم شرطة طهطا من ضبط المتهمة التي اعترفت بارتكاب الجريمة على النحو المشار إليه.

<u>**على صحيفة الموقف الرابع العراقية**</u>



أربعون عاماً بين عشقين

عباس سليم الخفاجي
جريدة الموقف الرابع
جزء من السيرة العطرة والمسيرة الحافلة بالتفوق والنجاح، تكتبها الأستاذة الدكتورة عهود عبدالواحد العكيلي المشرف العام لشبكة بغداد الإعلامية، تلك الرحلة الشيقة التي تمتاز بالجد والاجتهاد ينبغي تدريسها في المعاهد والجامعات العراقية. حيث تقول ..





اصدار ثقافي جديد للشاعر الكبير ستار الماز ذهب

صدور كتاب أسماء لامعة في سماء المدينة ـ سيرة محمد فتحي عبد العال



السيد نقيب الصحفيين العراقيين فرع نينوى في ضيافة الجامعة التقنية الشمالية ....







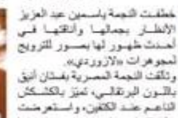
رمزيه محمود

الإعلامية حليمة بولند: العراق مركز جذب ومحط أنظار نجوم الفن والإعلام





ياسمين عبد العزيز تستعرض رشاقتها ومجوهراتها الفخمة بفيديو لطيف





على صحيفة كواليس الجزائرية

07 كواليس الجديدة — ثقافة وأدب — الثلاثاء 11 جويلية 2023 الموافق لـ 23 ذي الحجة 1444هـ



"تجربتي مع القراءة" إبراهيم الديب

كانت بداية شغفي بالقراءة مبكرة عندما تعرفت على كبار الكتاب من خلال الصحف اليومية وخاصة الأهرام والأخبار والجمهورية: كنت أسير في الشارع أجد ورقة صحيفة ملقاة في الطريق أستجب على الفور لحب الاستطلاع الذي هو جزء أصيل من تكويني فألتقطها وأمعن النظر فيها ولا أتركها حتى أنتهي من قراءتها، ليظل شيئا مما قرأته يدور في عقلي ونفسي ويفتح بابا من المعرفة أكتشف نفسي والدنيا من حولي من خلالها ويظل اسم الكاتب قابعا في مخيلتي. بعدها أشتري طعاما ملفوفا بورقة جريدة فيها شيء يلفت نظري ويغري بالاطلاع عليه لأضع الطعام على الفور جانبا مرجئا تناوله مستمتعا بالقراءة.

حتى أصبح هذا السلوك أسلوب حياة وطقسا مقدسا أمارسه كنت حينها لا أتعدى العاشرة من عمري فكونت من قصاصات الصحف ثروة من المعرفة اعتبرتها أثمن ما أملكه كونت هذه الثروة المعرفية من مادة أعمدة للصحف اليومية ولكبار الكتاب. منها "مواقف" لأنيس منصور "صندوق الدنيا" لأحمد بهجت الأهرام وفكرة "لمصطفى أمين" ثم بحثت عن كتابات لكل من ترك أثرا في نفسي من كتاب الأعمدة اليومية فبدأت بأنيس منصور الذي يكتب حينها في مجلة أكتوبر سلسلة "في صالون العقاد كانت لنا أيام" والتي أصبحت بعد جمعها كتابه الشهير وبنفس الاسم. وهو أعمق وأجمل كتبه على الإطلاق.

كانت تلك بداية معرفتي بأنيس منصور وإعجابي الشديد بأسلوبه الذي يستحق أن يقرأ دون أن تكون هناك قضية يناقشها أو قصة يرويها ليحجز لنفسه مكانا في مدرسة أجمل أساليب السرد في اللغة العربية التي كونت أفرادها بيتي وبين نفسي من: طه حسين، وإبراهيم عبد القادر المازني، ومحمد حسنين هيكل، وإحسان عبد القدوس، وفتحي غانم، ومحمود السعدني.

ثم أخذت في تدبير بعض القروش من مصروفي لأشتري الصحف قرأت فيها: لأحمد بهاء الدين، ومصطفى أمين، وذكي نجيب محمود، وجلال الحمامصي، ومحمود السعدني ومحسن محمد، ومحمد ذكي عبد القادر، وغيرهم الكثير. ثم حدث تحول لعقلي ونفسي شعرت بعده أنه لم يعد يلبي نهمي للمعرفة قراءة الصحف فقط بعد أن استخلصت القراءة أكثر وقتي لها بدهشة البدايات الأولى والاستمتاع بما أطلع عليه، لم أتوقف عن التنقل في حقول المعرفة، ثم بدأت مرحلة قراءة المجلات الأسبوعية والشهرية مثل "الهلال" "أدب ونقد" والعربي الكويتية" و"إبداع". وإذا أعجبت بأسلوب كاتب في واحدة من هذه المجلات أبحث عن كتبه مباشرة لأقتنيها بعد أن تكونت لدي ذائقة للتفريق بين الغث والسمين.

فلم تعد أعمدة الصحف تلبي حاجة عقلي لتبدأ مرحلة شراء الكتب متسلحا بذخيرة لا بأس بها من المعرفة مكنتني من الاختيار الصحيح، أو هذا ما كنت أعتقده، لما أقرأه مستقبلا من العيار الثقيل.

كنت أثق في ذائقة الكاتب الذي أقرأ له فعندما يثني على مفكر أو أديب أو فيلسوف أبحث عن كتبه لأن من ذكره وأثنى عليه مصدر ثقة. مثل ما أثنى أنيس منصور على العقاد اقتنيت كل ما عثرت عليه من مؤلفاته التي شاركت في جزء منها من تكويني.

كان دليلي في بداية تكويني ثناء كاتب على غيره من المفكرين أو الأدباء، قبل أن تكون لي القراءة ذائقة أستطيع الحكم بها ومن خلالها الحكم على النص مباشرة دون تأثير مسبق من أحد. سرت في طريق القراءة التي سلمت لها عقلي ونفسي راضيا، في رحلة مستمرة إلى الآن أتجول في عقول الأدباء والمفكرين والفلاسفة والنثر في حدائق المعرفة وبساتين الفكر في كل حقب التاريخ، هذه بعض ذكرياتي عن القراءة. كنت أعتقد أن شغفي بالقراءة سينتهي بعد فترة من الوقت ولكن يحدث العكس تماما فكل يوم يمر يزداد شغفي بها أكثر من سابقه. أحب ممارسة هذا الطقس المقدس المتمثل في فعل القراءة، فهو بمثابة البوابة السحرية لعوالم شتى من البهجة والمتعة والفرح الذي لا ينتهي.

"تجليات" في رثاء رفيق
صالح حمود

١

الرفاق مضوا
حملوا الحزن عنك
وغابوا هنا برهة
في خشوع نشيد
قبلوا النجمة
المستحيلة
وقالوا وداعا
رفيق المجرات
والحلم العائد الآن
صوب مدارك
صبح جديد..

٢

الرفيق مضى راجلا
للبعيد.
إبتسم
قال للموت
صافح برفق يا رفيق
السماء
ثم أدمى العيون
بكاء
ومضى ذات عيد.

٣

الرفيق ترجل عن
نجمة
واختفى
كزمان امحى
في الضحى
كي يعود
ضياء
نقاء
كنهار الزمان
الجميل
ذات نصر عتيد..

٤

ليدك[] العفة
الفارق العصر
عن زمن غارق في
الخطيئة
لجبهتك[]
الإبتسامة
طهر العلو
النصر
على هامش
الإبتسامات
تلك التى لوثت
بشغات الموائد
وأحلامهم.
لبياض فؤادك
لن يأتين بيض
الفراشات
كلما حاصرتهن ريح
او اوقفت سيرهن
إلى سلم الشوط بيد
لقبلتك قبلة الطهر
القصيد...
*من مرثية
في وداع الفقيد
العزيز احمد ناشر

"الحظيرة المحمية" معن صباح سكريا

الحمير هربت من
الحظيرة
تلاشت السحب
المركونة
اسفل تجاويف
القطرات
النازلة..
تظهر خطابات رنانة

تصدح الحناجر
بنهيق
تهتف وتنهق...
تتقلب من حال الى
حال
صفوف الحمير في
الحظيرة
تحاول اقتحام

ساحات الريسز
تروض نفسها
في اسطبل الخيول
بين الاصيل والمهرة
تضع نفسها
يقف السايس مستغربا
ينظر إلى كلبه الوفي
وهو يتمتم ويلفظ

كلمات لا يعرفها
الا.. حمار...
ركين زاوية الكوخ....
تداول الحمير
فيما بينهم
من سيكون
راسهم الاول..
ونهيقهم الموحد

دون جدل وقع القرار
على الكلب المفضل
استغرب الكلب...
كيف سيوحد
النباح مع النهيق
وصهيل الخيول يملى
المكان...

"حنين وذكرى" البشير المشرقي، تونس

قل للأحبة إن خطرتم في
الكرى
سال الحنين على الجوانح
أنهرا

ما كان نأيا هجرنا عن فيئكم
لكنما عهد الوصال تعذرا
سيظل هذا القلب يحفظ ود كم
مهما بعدتم والفراق تجبرا!
يا الأمس كنت كمثل طير
صادح
غنى على الغصن الرطيب
وكبرا
سكب الحنين على الغصون
غمامة
هطلت على كل المسالك أبحرا
واليوم جف العطر وانتشر
الأسى
بين الأضالع والفؤاد تحيرا
سقيا لأرض كنت فيها شاديا

سقيا لها حسنت وطابت
منظرا
قلبي لها رغم البعاد على لظى
يا ويح قلب قد يموت تحسرا!
بين وتذكار وشوق عاصف
وجوانح فيها الحنين تفجرا
لو كان هذا القلب يعرف حتفه
ما كان في بحر التشوق أبحرا
لكنها الأقدار قد حكمت على
هذا الفؤاد بأن يعيش محيرا!
من بعد ما كانت حياتي روضة
أضحت سحابا في الجوانح،
ممطرا
جف الشذا وذوت غصوني
كلها

وذوى الخميل وكان غضا
أخضرا!
رحل الزمان الحلو، ولى هاربا
ومضى الربيع كأنه ما أبهرا
سكتت طيور الروض بعد
غنائها
وذوت عطوري والعبير تبخرا
وبقيت وحدي في الخلاء
مرابطا
من بعد ما عهد المحبة أدبرا
هل عودة يا قلب للوطن الذي
سالت مياهه في عروقي
كوثرا؟
هل يرجع الحسون للدوح
الذي

كم في غصونه راقه أن يسهرا
؟
لهفي على الزمن الجميل
وأنسه
ولت مباهجه، رأيته مدبرا
ما كان هجرا نأينا، لكنما
كان الرحيل على الغريب
مقدرا!
سأموت وجدا لا محالة في
النوى
ويد الخلي شوق أناخ وزمجرا
هل عودة يا رب للوطن الذي
تعبت ضلوعي من هواه وما
درى!

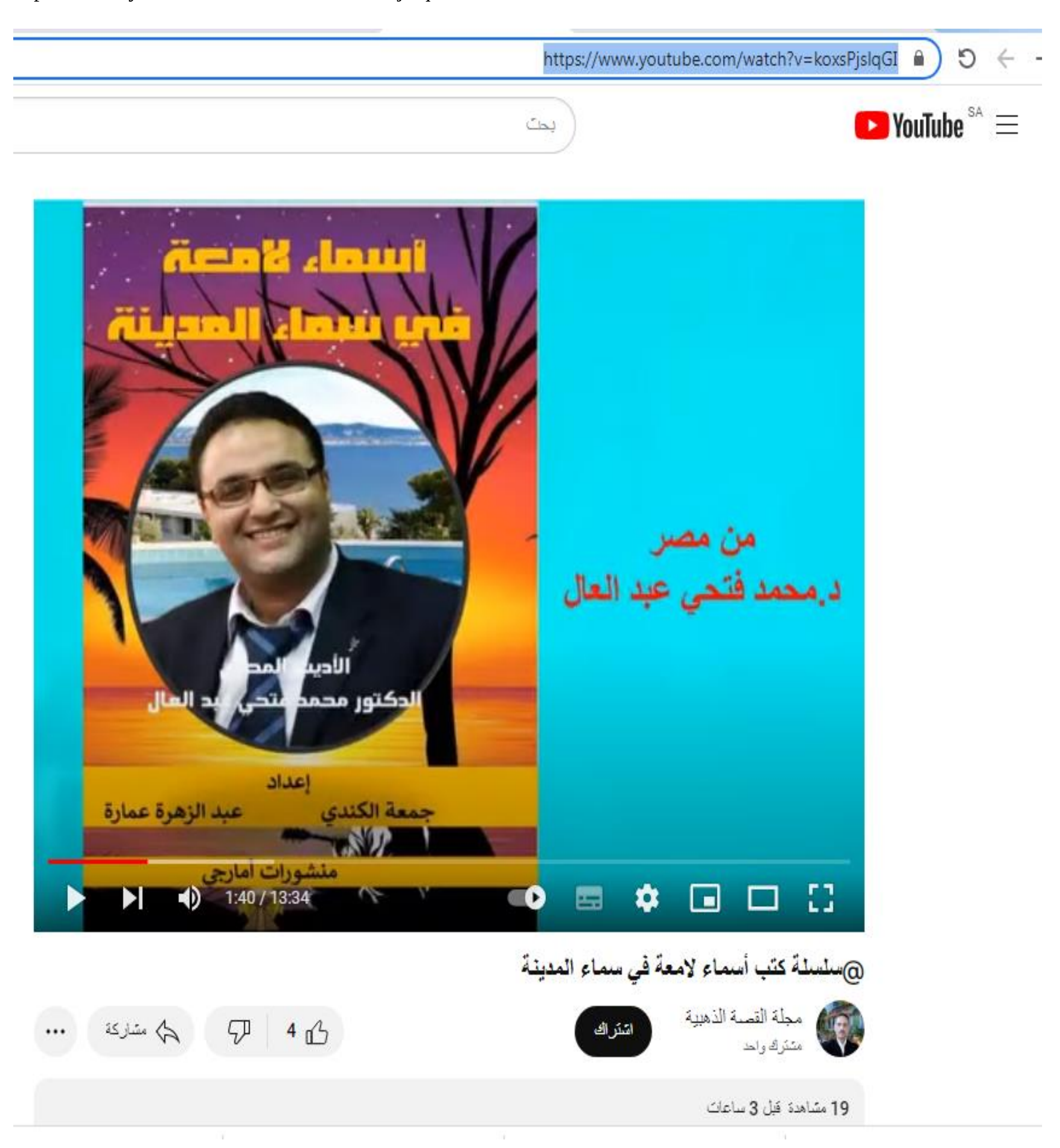
صدور كتاب أسماء لامعة في سماء المدينة
سيرة محمد فتحي عبد العال



صدر عن دار أمارجي للطباعة والنشر بالعراق كتاب (أسماء لامعة في سماء المدينة) يتناول سيرة حياة الأديب المصري المتألق الدكتور محمد فتحي عبد العال وهو الإصدار رقم (٣١) ويواقع ٢٠٠ صفحة ومن الحجم المتوسط ضمن مشروع أدبي موسوعي عملاق لتوثيق السير الذاتية والنتاج الفكري والأدبي المعاصر لعدد من المبدعين بالعالم العربي.. الكتاب من إعداد المهندس عبد الزهرة عمارة مدير دار أمارجي للطباعة والنشر والمهندس جمعة الكندي ضمن مشروعات الدار الرائدة...

على اليوتيوب

https://www.youtube.com/watch?v=koxsPjslqGI



https://www.facebook.com/100009455320940/posts/3580208198970989/?mibextid=iUBokTnNxS6NOPDO

"

"خبر حول صدور كتاب «أسماء لامعة في سماء المدينة» بالعراق، عبر صحيفة «أخبار اليوم»، العدد 4902، الصادر يوم الثلاثاء 30 ذو الحجة 1444 هـ الموافق 18 يوليو 2023 م، الصفحة رقم 16.

إبرازا لسير ومآثر أدباء من العالم العربي

»أسماء لامعة في سماء المدينة» يصدر في العراق

دأب الأدب العراقي طيلة مسيرته الحفاظ على حضارته وتاريخه ابتداء من العصر السومري والذي يعد بدوره أقدم مجموعة من الأدب المسجل، حيث عاصر كل من الإمبراطورية البابلية والأكادية، حيث ازدهرت الحضارة آنذاك بتلاقح الثقافات وتجانسها معا

ليتكوّن لنا أدب رفيع في بلاد ما بين النهرين «دجلة والفرات .«

كتب السومريون الكثير من النصوص الأسطورية والملحمية منها التنجيم، والخلق ، والآلهة، والتعاليم الدينية... وحتى قضايا الحروب التي كانت بين البدو وساكني المدن في إبراز أبطالها وتخليدها .

ومع مرور الوقت والتطور مر الأدب بالعديد من المراحل والانقسامات تحت مسميات مختلفة منها العام والخاص مما زاد من ثراء الكتابة كتاريخ للشعوب وحضاراتهم عبر تعدد الأزمنة خطابيا وفكريا .

وها نحن اليوم من بلاد ما بين النهرين ومن دار أمارجي السومرية للطباعة والنشر تحت رعاية وإشراف المهندس والأديب العراقي عبد الزهرة عمارة يعلن عن مشروع أدبي ضخم كسابقة أولى في تاريخ دور النشر لاعتمادها السيرة الذاتية لأدباء وأديبات من الوطن العربي أثروا الساحة ولهم أثرهم من خلال كتاباتهم في تعزيز القدرات الذهنية وقدرتهم على التأثير فِيْ القارئ من خلال رسائلهم التوعوية نقدا ونثرا.. كما أن الأدب العربي اليوم لا يخلو من النقد والدراسات الأكاديمية حيث تضع الكاتب في مساره الصحيح باعتباره مؤثرا في المجتمع .

حيث جاء المشروع كبادرة ثقافية فريدة من نوعها تبنته مؤسسة أمارجي الثقافية للأدب والفنون بالتعاون مع دار أمارجي للطباعة والنشر إضافة للرابطة العراقية للقصة القصيرة جدا في إنجاز السلسلة الأولى تحت عنوان: «أسماء لامعة في سماء المدينة»، تحتوي السلسلة على بطاقة تعريفية بالأديب أو الأديبة نماذج من المقالات، الدراسات النقدية، الحوارات الأدبية، صورا لمختلف المناسبات الثقافية والفكرية، الشهادات والأوسمة، صور أغلفة الكتب، ملتقيات وندوات، نسخ من الصحف والمجلات .

حيث أدرج الكتاب في طبعته الاولى قائمة تشمل 60 أديبا وأديبة من الوطن العربي

منها: العراق، الجزائر، سوريا، لبنان، الأردن، مصر، المغرب، موريتانيا، تونس، فلسطين .

وهذه قائمة المشاركين :

١ -هدى إبراهيم أمون / سوريا

٢ -د.مصطفى لطيف عارف/ العراق

٣ -متولي محمد متولي/ مصر

٤ -طالب عمران المعموري/ العراق

٥ -عبد المجيد بطالي/ المغرب

٦ -غانم عمران المعموري/ العراق

٧ -فرح تركي / العراق

٨ -أميرة محمود صارم/ سوريا

٩ -خديجة بن عادل/ الجزائر

١٠ -ميادة سليمان / سوريا

١١ -أميرة إبراهيم/ سوريا

١٢ -عبير هلال / فلسطين

١٣ -فلاح العيساوي/ العراق

١٤ -نرجس عمران / سوريا

١٥ -عبد المنعم الجبوري/ العراق

١٦ -مهدي الجابري/ العراق

١٧ -علي السباعي/ العراق

١٨ -فادية عريج / سوريا

١٩ -شادية عريج/ سوريا

٢٠ -هيثم الجاسم / العراق

٢١ -زيد الشهيد / العراق

٢٢ -حميد الحريزي/ العراق

٢٣ -رولا العمري/ الأردن

٢٤ -عبد الله الميالي / العراق

٢٥ -رندا المهر / الأردن

٢٦ -حيدر الأديب / العراق

٢٧ -زهراء ناجي/ العراق

٢٨ -فاهم وارد/ العراق

٢٩ -محمد كتوب المياحي/العراق

٣٠ -محمد الميالي/ العراق

٣١ -د.محمد فتحي عبد العال/ مصر

٣٢ -عبد الحسين العبيدي / العراق

٣٣ -مصطفى علي عمار / مصر

٣٤ -فوزية الكوراني / سوريا

٣٥ -نواف خلف السنجاري/ العراق

٣٦ -سمية جمعة / سوريا

٣٧ -سجاد حسن / العراق

٣٨ -ملك العوام / سوريا

٣٩ -رائد الحسن / العراق

٤٠ -راغدة شفيق محمود / سوريا

٤١ -مهاب حسين / مصر

٤٢ -فاطمة عبد الله / فلسطين

٤٣ -إياد خضير الشمري/ العراق

٤٤ -خالد مهدي الشمري/ العراق

٤٥ -ليلى عامر / الجزائر

٤٦ -رغداء العلي / سوريا

٤٧ -د.زينة جرادي/ لبنان

٤٨ -رزاق مسلم الدجيلي/ العراق

٤٩ -عماد الدين التونسي / تونس

٥٠ -غادة سلوم الحاج / لبنان

٥١ -محمد ولد الطيب/ موريتانيا

٥٢ -سكينة شجاع الدين / اليمن

٥٣ -إلهام عيسى / سوريا

٥٤ -محمد جبر حسن / العراق

٥٥ -مرح صالح / سوريا

٥٦ -نسرين بدور/ سوريا

٥٧ -حسن ابراهيم / المغرب

٥٨ -منى عثمان / مصر

٥٩ -د.ميساء الدكدوك/ سوريا

٦٠ -علي لفته سعيد / العراق.

حيث ستكون السلسة جاهزة لعرضها بمعرض بغداد الدولي بداية من شهر سبتمبر 2023 م .

وقد ساهم في إعداد السلسلة المهندس الحقوقي العراقي جمعة الكندي، وهو أديب وناقد، وتحت رعاية وإشراف المهندس العراقي عبد الزهرة عمارهدة، وهو أديب وقاص وباحث علمي، وتصميم الغلاف من طرف الدكتورة والرسامة العراقية فرح عبد الزهرة .

في الأخير، نسأل الله أن يكون المشروع فاتحة خير على الساحة الأدبية، وأن يلقى انتشارا واسعا عبر مكتبات ومَعارض الدول العربية كافة .

خديجة بن عادل”

*****

https://akhbarelyoum.dz/ar/pdf/dawn.php?ID=4105



الثلاثاء 18 جويلية 2023 / 01 محرم 1444 هـ ■ العدد: 4902 ■ السعر 18 دج

يومية إخبارية وطنية

أخبار اليوم

www.akhbarelyoum.dz

16

مواقيت الصلاة الفجر: 03:54 الظهر: 12:54 العصر: 16:44 المغرب: 20:09 العشاء: 21:46

الطقس اليوم الجزائر: 22 بومرداس: 20 البليدة: 21 تيبازة: 22

كسبت رهانا مزدوجا بمناسبة الألعاب العربية

الجزائر تؤكد جاهزيتها لتنظيم أكبر المواعيد الرياضية

نجحت الجزائر في كسب رهان مزدوج برسم الألعاب الرياضية العربية الخامسة عشرة المختتمة سهرة السبت بحفل اختتام مبهر بملعب 5 جويلية الأولمبي، ففي أجواء بهيجة عرفت حضورا مكثفا لمختلف الرياضيين العرب، أجمع كافة الرسميين ورؤساء الوفود الرياضية، نجاحا مبهرا على جميع الأصعدة، وجرى التنويه بالسير الجيد للمسابقات التي جرت بالجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة، عنابة وتيبازة.

ضبطت كمية كبيرة من "السموم"

شرطة الجلفة تعالج 127 قضية مخدرات

السنة الهجرية الجديدة:

أول محرم عطلة مدفوعة الأجر

تأجيل انطلاق البطولة الوطنية إلى 15 و16 سبتمبر

اتحاد العاصمة يستعين بخبرات قريشي

سزار يشكو الضائقة المالية

تركيا تكشف عن أعداد المهاجرين إليها

تراجع في سعر النفط

أردوغان: "لا مانع لقاء الأسد"

بحضور بيكام

إنتر ميامي يقدم ميسي وسط عاصفة أمطار

إبرازا لسير ومآثر أدباء من العالم العربي

«أسماء لامعة في سماء المدينة» يصدر في العراق

• خديجة بن عادل

بعد استعادته سيموتز..

ما موقف باريس سان جيرمان من رحيل نيمار ومبابي؟

الاحتلال الصهيوني يعتقل 14 فلسطينيا

<u>من أجل هذا تكتب الكتب</u>

الحمد لله رب العالمين دائما وابدا

من أجل هذا تكتب الكتب

<u>منصة الساحة التابعة لشبكة الشرق الأوسط للإرسال MBN الأمريكية تستخدم كتابي نوستالجيا الواقع والأوهام (دراسة تاريخية) مرجعا في فيلمها الوثائقي عبد الله باشا النجومي أول لواء سوداني في جيش مصر</u>

https://www.facebook.com/100068277013613/posts/pfbid02QYe4znKQEZPXSPE1mVbY4tqbAt7uGd9pqzj9oUJ1PYwUKQBRRFC39CeHEEuSK7x3l/?app=fbl



هوامش على دفتر أحوال مصر

على صحيفة الأهرام المسائى المصرية



على دفتر أحوال مصر

الملك والمسرح والاقتباس

سجلت مجلة "آخرساعة" عام 1936م المرة الأولى التي يشاهد فيها الملك فاروق التمثيل العربي، حيث حضر فاروق حفلة المواساة التي مثلت فيها جماعة أنصارالتمثيل والسينما رواية (إنقاذ ما يمكن إنقاذه) اقتباس الأستاذ سليمان نجيب سكرتير وزيرالحقانية، والطريف أنه اقتبس هذه العبارة من خاله أحمد زيورباشا والتي قالها عقب حادثة مقتل السردارعام 1924 م .

الباحث والروائي
د.محمد فتحي عبد العال

الرائع في سليمان نجيب حقا هو أنه كان يستوحي أعماله من واقعه المحيط ، فمثلا القصة التي كتبها تحت عنوان (مات) ونشرها في مجلة الإثنين والدنيا 1945 م اكتشفت وأنا أقلب في أرشيف مجلة "آخر ساعة" لدي أنها قصة حقيقة حدثت بالفعل لأخيه حسني نجيب بك مدير الإذاعة عام 1927م ..

نعود لحفل الملك والذي نظمه أحمد حسنين باشا وكان ضمن وفد جماعة أنصار التمثيل الذي قام بمقابلة جلالة الملك بملابس التمثيل: سليمان نجيب ومحمد كريم ومحمد عبد القدوس وتوفيق المردنلي والآنسة أمينة رزق وقد عبر الملك فاروق عن سروره قائلا: " انتم الليلة رفعتم رأس مصر في التمثيل صحيح اهنيكم جدا".

الطريف أن الاقتباس في حياة سليمان نجيب الأدبية أوقعه في سجال فكري مع الكاتب محمد التابعي والفنان يوسف وهبي على صفحات مجلة آخرساعة، ففي عدد 22 مايو 1946 م من المجلة كتب سليمان نجيب مقالا بعنوان " كلنا لصوص ولكن" في معرض الرد على مقال نقدي نشره التابعي حول فوضى الاقتباس في السينما والمسرح في مصر في أعقاب عرض فيلم الماضي المجهول لأحمد سالم والذي تبين أنه مقتبس من فيلم أمريكي هو "عودة الأسير" .

وتضمن مقال التابعي مطالبة لبعض كتاب المسرح ومنهم سليمان نجيب بأمانة ذكرالمصدر المقتبس عنه أعمالهم، وجاء رد سليمان نجيب في مقاله أن الاقتباس مبعثه غياب الكتاب المصريين الكبارعن الكتابة للسينما، وأنه يتوخى الحرص في مسألة الاقتباس فهو لا يقول أن القصة من تأليفه أو بقلمه، إنما يقول أن فكرتها مقتبسة من رواية" فلان "بعد استئذانه .

الطريف أن سليمان نجيب بحسه الفكاهي اللاذع أدخل يوسف وهبي إلى السجال، حينما اتهمه بأنه اقتبس أو "لطش"روايته (المشكلة الكبرى) والتي ترجمها سليمان نجيب من الإنجليزية دون أن يشيرإليه، وحولها إلى فيلم منذ سنتين و"كسب منها ما كسب".

سرعان ما جاء رد يوسف وهبي سريعا، ومركزا في العدد التالي في 29 مايو من نفس العام حيث كتب " لسنا لصوصا يا سليمان بك نجيب" مطالبا إياه بإبراز ما يثبت أنه استأذن صاحب الرواية الأصلي، كما وضع سليمان بك بين خيارين إما أنه "ضعيف الذاكرة أو مغالط إلى حد المبالغة"، مذكراإياه أنه قام بالفعل باستئذانه في اقتباس الفكرة "فأذنت لي عن طيب خاطر" وتم وضع اسمه بالفعل على شريط السينما !!، وأن الاستعانة بفكرة رواية "المشكلة الكبرى" في فيلم (عريس من استانبول) الذي أخرجه وكتب له السيناريو والحوار يوسف وهبي لا يعدو كونه "ظل ضئيل من هيكل القصة" والتأليف السينمائى بالفيلم والحوار والحوادث لا تمت لها بصلة .

الرابط عى موقع بوابة الأهرام

https://gate.ahram.org.eg/Massai/News/4383231.aspx

على صحيفة الموقف الرابع العراقية

3 ثقافية

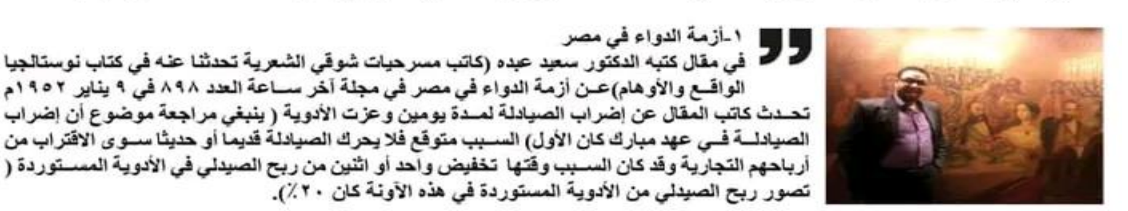
الموقف

السنة السابعة عشر / العدد 2134 / الثلاثاء 6 حزيران 2023

NO: 2134 Tu 6 June 2023

ذو القعدة 1444 هـ

هوامش على دفتر أحوال مصر الحلقة الأولى قضايا مهنية (الصحة أنموذجا)١ـ٢:



١ ـأزمة الدواء في مصر

في مقال كتبه الدكتور سعيد عبده (كاتب مسرحيات شوقي الشعرية تحدثنا عنه في كتاب نوستالجيا الواقع والأوهام)عن أزمة الدواء في مصر في مجلة آخر ساعة العدد ٨٩٨ في ٩ يناير ١٩٥٢م تحدث كاتب المقال عن إضراب الصيادلة لمدة يومين وعزت الأدوية (ينبغي مراجعة موضوع أن إضراب الصيادلة في عهد مبارك كان الأول) السبب متوقع فلا يحرك الصيادلة قديما أو حديثا سوى الاقتراب من أرباحهم التجارية وقد كان السبب وقتها تخفيض واحد أو اثنين من ربح الصيدلي في الأدوية المستوردة (تصور ربح الصيدلي من الأدوية المستوردة في هذه الآونة كان ٢٠٪).

د. محمد فتحي عبد العال

كاتب وروائي مصري

زواج القاصـــرات

زهراء الفتلاوي



الثقافة في خطر

د. محمد ضياشه

عضو اتحاد كتاب مصر



الموقف
السنة السابعة عشر / العدد 2137 / الاحد 11 حزيران 2023
NO: 2137 Su 11 June 2023
ذو القعدة 1444 هـ

هوامش على دفتر أحوال مصر الحلقة الثانية قضايا مهنية (الصحة أنموذجا)٢_٢:

٣_الاختلاسات الكبرى :

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري



طبعا ووضع ملف الصحة بصفة عامة يحتاج إلى تغيير محوري وشامل ليس في الطب والصيدلة فحسب بل في كل التخصصات المتعلقة بالصحة وهو وضع لا يختلف بين الماضي والحاضر ووزارة الصحة تحتاج لبناء مؤسسي حقيقي وفعال لاستئصال الفساد بها وحسبنا أن نورد هنا قضية الاختلاسات الكبرى بوزارة الصحة والتي أتت على تفاصيلها مجلة مسامرات الجيب في عددها ٢٤٤ بتاريخ ١٢ مارس ١٩٥٠م وقد بدأت القضية عام ١٩٤٥م بكتاب من مجهول إلى أحمد عبد الرحمن رئيس المباحث الجنائية في حكمدارية بوليس القاهرة يقول صاحبه «راقبوا بعض موظفي وزارة الصحة .إنهم يختلسون ويزورون» وبعد سنوات من البحث والتحري كشف التحقيق عن فضيحة وهي اختلاسات بقيمة ١٧ ألف جنيه لم يضبط منها سوى ١٧١٥ جنيها وأحيطت التحقيقات التي وصلت إلى ألفي صفحة في البداية بالكتمان والسرية وثبت تورط سبعة موظفين في القضية من بينهم مدير القسم ورئيس القلم والطبيب وعامل التليفون والطريف أن تضمنت القضية أحد البلطجية والذي تظاهر بخدمة البوليس وإرشاده ظاهريا وفي حقيقة الأمر قصد تضليله وأحيلت القضية إلى محكمة جنايات مصر برئاسة إبراهيم كامل بك في نهاية المطاف.

٤-انتحار صيدلي :
من الحوادث المهنية انتحار صيدلي في قاعة محكمة المنصورة عند الحكم عليه بالسجن في ١٩ فبراير ١٩٣٠ وتتلخص القضية أن رزق أفندي بطرس وهو حفيد رزق أغا غبريال والي ولاية الدقهلية في عهد محمد علي باشا وبعد حصوله على دبلوم الصيدلة من مدرسة الصيدلة بالقصر العيني في مايو ١٩٢٥م وكان ترتيبه الثاني بين الناجحين عين مديرا لاجزاخانة عاصم بك في الزقازيق كما أنشأ لنفسه اجزاخانة الانسانية في ميت غمر.
وفجأة وعلى حين غرة جاء اتهامه بالاتجار في المخدرات وأنه يبيع من الهيروين كميات كثيرة سرا دون تذاكر طبية كما أنه أثبت في دفتره أشياء لم يصرفها وهو ما يعد تزويرا كما صرف ست حقن مورفين لأحد الأطباء بتذكرة طبية لم يقدمها للمفتش.
قضت محكمة ميت غمر الأهلية في البداية ببراءته لكن النيابة استأنفت الحكم أمام محكمة المنصورة الكلية في ٢٣ أكتوبر ١٩٢٩ والتي قضت بحبسه سنة وحينما سمع المتهم الحكم صاح بأعلى صوته :« عشت بريئا وسأموت بريئا شهيد الظلم شهيد الاستبداد (انظر لمساحة الحرية في هذا الزمان الغابر في انتقاد أحكام القضاء على الصحف) ثم أخرج من جيبه زجاجة بها كمية كبيرة من سم الاستركنين وانتحر.
استأنف والد المتوفي ورفع نقض على الحكم في سابقة هي الأولى كما رفع أهل المتوفي شكواهم إلى حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد فأمر بالتحقيق وكان من نتيجة الحادثة أن الصيادلة رفعوا شكواهم إلى مصلحة الصحة باسم نقابة الصيادلة فصدر أمر المصلحة بتكوين المجلس الأعلى للصيادلة يحتكمون أمامه على ما يوجه إليهم من اتهامات ..ألا ترى معي أن أحيانا تأتي الحلول من الماضي فلو لدينا مجلس فني كهذا يكون الأدرى بالتحقيق في القصور وتحديد المسؤوليات لما أصبح حال الصيادلة على هذا الحال.
بالمناسبة ومن باب الطرافة فالفضل يعود في تنظيم سوق الدواء في مصر للسوريين وعلى رأسهم الصيدلاني القانوني نجيب أفندي غناجة صاحب صيدلية (المقتطف) بالموسكي والتي جرى افتتاحها عام ١٨٨٦م وكان لنجيب نشاط علمي كمدير للمجلة الصحية والتي كانت تصدر شهريا وكانت تشتمل على مقالات صحية وعلاجية وعن الطب المنزلي بالاضافة لنشاطه الواسع في تجارة الأدوية في مصر والإسكندرية وطنطا وأسيوط.
كانت صيدلية (المقتطف) تعمل على مدار الساعة وكان يباع فيها حبوب الشفاء حصريا والتي قد اشتهر نفعها في سائر الأمراض الصدرية وعرق النيل والزكام الخفيف والقوي والنزلات الشعبية المزمنة والبسيطة وغيرها، تباع العلبة بـ ٤ فرنكات وكان يجري فيها فحص طبي كل يوم صباحا قبل الظهر بساعتين وتعالج الفقراء مجاناً بواسطة الطبيب حضرة «النطاسي» اللبناني الشهير الدكتور شبلي أفندي شميل صاحب جريدة الشفاء وأحد الداعين للعلمانية والمتبنين لنظرية النشوء والارتقاء بقوة.
ولقد جمع النشاط الاجتماعي بينهما مرة أخرى حينما اجتمع فريق من الأطباء في منزل الدكتور شبلي شميل للسعي في إنشاء مستشفى سوري لمعالجة جرحى الحلفاء وتشكلت لجنة للاكتتاب على الجمهور لهذا الغرض وعين الدكتور شبلي شميل رئيسا لها ونجيب أفندي غناجة أمينا للصندوق والدكتور أمين معلوف سكرتيرا بحسب مجلة الهلال في عددها ١٠ في ١ يوليو ١٩١٥م. مطالعة سريعة لكتاب «دليل مصر تأليف يوسف أصاف طبع بالمطبعة العمومية بمصر ١٨٩٠م » يكشف أن عدد الصيادلة القانونيين والصيدليات في مصر كان في مطلع القرن الماضي متواضع للغاية وأغلبهم من الأجانب فبالإضافة لنجيب أفندي الذي أتينا على ذكره نجد :(الموسيو بيرو صاحب الأجزاخانة المتوسطة بكلوت بك - الخواجا يوسف صالومهيس صاحب اجزاخانة الاتحاد بالفجالة- ماتوفيا إخوان أصحاب اجزاخانة انجلواجيبسيان بوجه البركة-المسيو كوبليش صاحب الأجزاخانة المصرية بوجه البركة-المسيو كاسكارلي صاحب اجزاخانة الاسماعيلية بعابدين - المسيو كارليس صاحب اجزاخانة سقراط بشارع محمد علي- إبراهيم أفندي جاماتي صاحب أجزاخانة الصحة بباب الشعرية-نقولا مانولي صاحب أجزاخانة محمد علي بالجامع الأحمر - الموسيو باجوني صاحب أجزاخانة النيل بالموسكي -الموسيو صامويل صاحب أجزاخانة فرنكوأمريكان بشارع عبد العزيز - محمد أفندي حامد مدير الأجزاخانة الإسرائيلية الخيرية). العنصر المصري لم يكن غائبا أيضا عن السوق الدوائي وهو ما يمكن أن نلمحه في مجلة المصور في عددها ٢٨٨ بتاريخ ١٨ إبريل ١٩٣٠م وصورة الأستاذ محمد علي حجازي كيماوي صيدلاني «صاحب محضرات(مستحضرات) حجازي الطبية» والتي عرضت بالمعرض الطبي العام بالجزيرة ونال إعجاب الفنيين من جميع العالم عام ١٩٢٨م.

٥-طبيب في مستشفى المجاذيب:
السعي لكشف المظالم كان من شيم صحافة زمان ومن أمثلة القصص التي نالت حظها من التسليط الإعلامي الكبير قضية الطبيب (علي عبد السلام) الذي تخرج عام ١٩٢٨م والتحق بالعمل في وزارة الصحة «طبيبا للانكلستوما» براتب خمسة عشر جنيها شهريا ومع اجتهاده تم نقله كمعيد بقسم البكتريولوجي ثم كان قاب قوسين أو أدنى من أن يسافر في بعثة للخارج لكنها ذهبت إلى زميل آخر ولم يفت ذلك في عضد صاحبنا فاستكمل مشواره في الدراسات العليا وحصل على دبلومة طب المناطق الحارة وتتكرر القضية مرة أخرى مع بعثة أخرى تذهب لغيره فعاد لمواصلة دراسته العليا وحصل على دبلومة جديدة في الصحة العامة واعتزل الناس وعمل بمعمل صغير كطالب أبحاث دون أجر ..
وفي عام ١٩٣٦م أتاه ما تمنى إذ تقرر إيفاده في بعثة لمدة ثلاث سنوات إلى جامعة كامبريدج لنيل الدكتوراة في البكتريولوجيا كما حصل على ترقية للدرجة الخامسة بضعف راتبه الأول وابتسمت له الحياة أخيرا ..سافر الباحث وسر علماء وكانت الجامعة تثني على عمله كما اختاره الدكتور إيان فلمينج مكتشف البنسلين معاونا له في عدد من الأبحاث(بحسب روايته) وفجأة يأتيه خطاب من القاهرة بأن الترقية ألغيت وأن مرتبه عاد خمسة عشر جنيها فأرسل لإدارة البعثات يطلب اما إعادة الترقية أو اعفاءه من البعثة فوعدته الإدارة بتسوية الأمر مع المالية أما «هو فعليه تكريس جهده لدراسته»..
رغم ذلك استمر جهاد صاحبنا ونال الدكتوراة أخيرا وعاد للقاهرة وهناك اكتشف أن الموضوع لم يحل وأن مرتبه نقص خمسة عشر جنيها فرق الترقية الملغاة وأن إدارة البعثات لم تتصل بالمالية فانقطع عن العمل تحت وطأة حالته النفسية السيئة حتى يتم حل مشكلاته فصلته كلية الطب ورفضت طلبه تشكيل مجلس تحقيق للنظر في فصله . فوجه خطابا لوزير المعارف محمود فهمي النقراشي يطلب إنصافه مهددا إياه بالقتل !! فأحال النقراشي الخطاب للنائب العام لبحث جدية التهديد فكان رد النائب العام أنه مظلوم حقا فوعد النقراشي بتسوية حالته. وحينما بدأ الوزير يفحص المسألة كان التغيير الوزاري قد حل مع حادث ٤ فبراير ١٩٤٢م ورحل الوزير وأتت حكومة الوفد برئاسة مصطفى النحاس باشا فأرسل صاحبنا إليه يطلب الإنصاف ثلاث شكاوي متتالية فلما لم تأت بنتيجة أرسل الرابعة تتضمن تهديدا له بضربه بالرصاص !! فكان النحاس أكثر تشددا تجاه الخطاب فأحال الأمر إلى الطب الشرعي بدلا من وزارة المعارف وقبض على الباحث ووضع تحت ملاحظة طبيب البوليس بمحافظة مصر «رشيد كرم» والذي أوصى بإيداعه مستشفى الأمراض العقلية حيث جاء في توصيفه للحالة أن الباحث «مختل الشعور» ويشعر أنه مغبون من رؤسائه والوزراء لأنهم لا ينصفونه ولا يسمحون له بمقابلتهم والأوفق له «أن يرسل إلى مستشفى العباسية الأميري»» وفعلا يدخل المستشفى تحت رقم ٦٧٣٣ ليقضي هناك عشر سنوات من عمره في الفترة من ١٩٤٢ وحتى عام ١٩٥١م كما جاء تقرير ملاحظة مدير المستشفى عن حالته ليوصي باستمرار حجزه مستندا أنه «لا زال ينتقد النظم الحالية ويسعى لتغييرها وأنهم أهملوا مشروعاته التي تنفع البلد والعالم أجمع وانه ومكتشف البنسلين في مستوى واحد منهما الرؤساء المصريين انهم بطالين وأن المالية رفضت ترقيته لأنه ليس من المحاسيب» وبشكل عام يميل للعزلة وكثير التدخل فيما لا يعنيه والواضح أن تشخيصه داخل المستشفى كان « البارانويا»وهو مرض نفسي يجعل صاحبه في شعور دائم بخداع الآخرين له وارتياب من محاولات الإيقاع به واضطهاده وتستولي على نفسه أحاسيس مضطربة من شعور متزايد بتقدير الذات والتوجس الشديد من إعطاء الناس أي معلومات عنه خشية استخدامها في إيذائه. الطريف أن الدكتور «علي» كتب أثناء تواجده بالمستشفى دراسة عن عيوب قانون الحجز الجبري لمصابي الأمراض العقلية نشرت بمجلة المحاماة ولاقت استحسانا إلى حد وصفها بالرصينة وكان لها أبلغ الأثر في تعضيد موقف أسرته التي سعت عام ١٩٥١م محاميها الأستاذ الطاهر حسن أحمد أمام مجلس الدولة لندب خبراء من الأطباء العالميين لفحص حالته وجاء تقرير الخبير الأجنبي أن حالته ليست بارانويا أو جنون وذلك بحسب ما جاء في العدد ٨٩٤ اخر ساعة ١٢ ديسمبر ١٩٥١م ..
طبعا لا أحد تتبع خيوط هذه القضية من أطرافها المتعددة للوقوف على مدى دقة ما فيها خاصة أنها كانت في وقت مبكر والبعثات العلمية كانت على أشدها وأعداد المتعلمين محدودة وفي حدود بحثي المتواضع لم يكن هناك شكوى مماثلة ولكن تبقى في إطارها العام قصة تحدث في مصر بشكل متكرر عبر عهودها المختلفة من سيطرة المحسوبيات وقوة الشعور الذاتي بعدم التقدير وتكافؤ الفرص مما يلقي بالمرء بين خيارين لا ثالث لهما إما الاستسلام وما يفضي إليه من السقوط بين براثن المرض النفسي واما الهروب لواقع أفضل والتخلي عن البلاد وكم نرى من كفاءات تركت مصر وتخلت عن جنسيتها طمعا في رعاية ومستقبل أفضل . طبعا تجربة الدكتور «علي» كانت فريدة في تفاصيلها وحقل خصب للصحافة المصرية لتقترب من حياة المجانين والذين يقدر عددهم في هذه الفترة بنحو ٥ الاف شخص من الجنسين فتحدث عن تقمصهم لشخصيات تاريخية مثل: «ملك الملوك وهارون الرشيد، وسيف بن ذي يزن والمهدي المنتظر»ومهن مختلفة مثل:» الشاعر والموسيقى والفنان والطبيب و الصحفي» وأن بين كل مائة نزيل خمسة عقلاء ، أما الباقون فهم خليط من المرضى متعددي الأعراض والواجب علاجهم .. وللأسف الصور التي نقلها تحولت للون من ألوان الكوميديا في السينما المصرية بدلا من التوغل لسبر أغوار النفس البشرية وبحث أسباب اضطرابها وأشكال الأمراض النفسية وطرق التعامل مع المرضى النفسيين وعدم النفور منهم والعمل على دمجهم داخل المجتمع على حسب حالاتهم ودرجة تعافيهم.

فلسطين في عقيدتنا تاج على الرأس

محمد شفيق مرعي

اليوم هو الفرحة التي قد غابت عن الأمة العربية لأكثر من عشرون عاماً حتى ظننت أن الجميع قد غرق في ملاذه وهام في سباقه مع الزمان مغلبراً . بحثاً عن قوت يومه . بحثاً عن تدبير أمور حياته التي أصبحت بفضل حكامنا غاية . وبفضلهم أصبح السباق بيننا وبين الدنيا على محصولنا منها لا حصولنا على ما عليها من رزق قدره الله لنا . اليوم أشهد أن زمان الأبطال يتجدد ومجدهم يعود على أيدي أبطال سيخلد التاريخ ذكراهم . ولن يكون الموت حائلاً بينهم وبيننا بل هو همزة الوصل التي قطعت في أهلهم وذويهم الفراق . اليوم أقف عند مشهد أحدهم الذي قذف الرعب في قلوب أعداء الإنسانية صناع الماسونية التي تبني مجدها على جثث الأبرياء في فلسطين . اليوم أقول لكم أن العرب لم يغفلوا عن القضية الفلسطينية . ولم ينسوا يوماً أن فلسطين وطن وجزء من الأمة العربية . اليوم يقف الرجال والنساء في البرلمانات الأوروبية لتهم وتقذف وتسعى لحذف دولة إسرائيل من أي معقل تحل به ضيفاً . اليوم نستعيد مع ذاكرة التاريخ الموقف البطولي الذي فعلته مواطنه إسرائيلية تصدت لجرافة أرادت هدم بيت عائله فلسطينية في الضفة الغربية . اليوم أقول لكم أن مجرم الحرب الأول هو جيش يقذف الأبرياء بما لا يقل عن ثلاثين صاروخ يوما . مما يكون سبباً في موت ما لا يقل عن عشرة أبرياء . وتشرد مالا يقل عن ألف أسره في قرية أو بقعه من الأرض المحتلة . اليوم أتذكر أن نائبة أيرلندية اتهمت إسرائيل بأنها مجرم حرب فكان الجواب من أعضاء البرلمان بالموافقة على ذلك الإتهام . وأتذكر نائباً عراقياً أراد حذف كلمة دولة إسرائيل ووصفها بالكيان الصهيوني في قمة عربية يجتمع فيها ممثلوا الشعوب العربية . وأقول لكم إن التطبيع مع الكيان الصهيوني يصب في مصلحة الشعوب ذاتها إلا أنه يعد تنازل عن المبادئ وبيع الكرامه . وماذا بعد ذلك فالمرء بلا كرامه لا قيمة له . ولا يوجد أغلى من الدين والوطن . إذا تخلى المرء عنهم من أجل الدنيا خسر كل شيء . إن ما فعله جندي في الجيش المصري لا يعد أمراً بطولياً قدر إعتداده خورج عن نص المعاهدة التي وقعتها مصر في كامب ديفيد والتي تنص على السلام بين البلدين . السلام الذي تحقق بتنازلات من قبل الطرف المعتدي . لكن هذا الأمر قد جعل القيادة المصرية في حرج مما فعله جندي مصري من موقف بطولي سوف يخلده التاريخ عبر الزمان . وربما يكون شرارة توقد ناراً عربيه لتثأر لشعب طال إنتظاره للتحرير . إن الموقف الذي فعله هذا الجندي هو موقف فردي بطولي . لكن لا تستطيع القوى السياسية الإعتراف به هكذا . ولكن يمكن للأمة العربية الإحتفال به والوقوف عنده احتراماً لما فعله شاب مصري لم يكمل الثلاثين عاماً من عمره . والذي شعر بموقفه قبل الإقدام عليه مما كان سبباً في إعطاء درس قاسي لجيش محتل يبني أحلامه وطموحاته على جثث الأبرياء . وعلى دماء الشهداء . من الفلسطينيين والعرب . فكما إغتصبت إسرائيل الجولان في عقر الدار السوريه . أيضاً إغتالت الفرحة العربية والتهمت فلسطين من عقر الأمة العربية . ولكن الى متى يبقى هذا الوضع المؤسف والذي يرفضه المجتمع الدولي شكلاً وموضوعاً . فربما تكون الصحوة الفكرية غربيه قبل أن تكون عربيه . لكن تحرير الأرض العربية لا يكون إلا بأيدي عربيه . لا تحسب الأمر هيناً . فإن كنت ماكراً وجب عليك خشية الصمود أمام عرين القدر . فما يُخفيه الزمان أعظم . وترتيب الله للأقدار أيسر وأسهل . فليس في التدبير إلا رب التدبير ومهما بلغ بعقل الإنسان التفكير . لن يسبق قدرة الله في التدبير أبداً . إذا الشعب يوماً أراد الحياة ليس من الصعب استجابة القدر فتحية إجلال وتعظيم لشهداء الأمة الأبطال الذين ضحوا بدمائهم بحثاً عن حق الأرض العربية في التحرر من الإحتلال والاعتداء الوحشي الصهيوني . تحية تقدير وإحترام لكل من ضحوا بأرواحهم فداء للقضية وإحياء لها وحب لميثاق الشرف العربي . الذي هو شريان الدم يسري في عروقنا . الآن قد يعود العهد إلى سابقه وتحيا بطولات غفل الجميع عنها لسنوات طويلة . اليوم أقول لكم علموا أولادكم كيف يحبون أوطانهم وكيف يحترمون حريات الآخرين في الإعتقاد والتعبد علموهم أن الوطن العربي وتحديداً كل شبر فيه ليس أرضاً نعيش عليها بل هو شريان الدم الذي يسري في عروقنا . علموهم أن السلام لن يكون واقعاً إلا إذا آمنت به كل القوى وإتحدت في سبيله كل المجتمعات . علموهم أن السلام هو أبسط حقوق الإنسان في هذه الحياة . إذا سُلب منه أبسط حقوقه فما الفائدة من الحياة . لا تغلقوا عليهم دنياهم بل إن التفتح على العالم هو لغة الحوار المعاصر لهذا الوقت . ولغة التواصل تعددت محاورها . والسبيل إلى العلم هو تحدي الجهل حتى قهره والتغلب عليه . فلا حجة لكم على صغاركم إلا ببرهان فعقولهم قادرة على تخزين كم هائل من المعلومات يمكنهم العمل بها مع التقدم في أعمارهم.

عتاب مع القصيدة

شعر رزاق مسلم الدجيلي /العراق



تُعاتبني تلك التي اتذكرها دائماً
تطرق باب القلب في غفلة مني..
وتأخذ ماتشتهي من حنايا الروح
مسموحٌ لها أن تأخذ كل شيء
وهي تشاغلني في زحمة الذكريات
وكل الأهات والالام والامنيات
انها حبيبة القلب الموشح بالحب
انها قصيدتي الحائرة في هذا الزمن الموجع
تكتبني قبل ان اكتبها
قصيدتي التي تعلمت ان تسبقني
وانا اركض خلفها
لتذكرني في زحمة الحب والوجد والفراق
اروم الوصول اليها
لانها تعرف دائما وابدا ان تكون
وحدها الاولى في السباق

الموقف
السنة السابعة عشر / العدد 2140 / الاربعاء 14 حزيران 2023
NO: 2140 We 14 June 2023
ذو القعدة 1444 هـ

هوامش على دفتر أحوال مصر الحلقة الثالثة صحافة زمان.. سيرة أخرى

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري



وجود تريندات طريفة ونافعة ولازال أثرها حتى يومنا هذا .

المثال الأول : ما أقدمت عليه (نيفين مظلوم) كريمة المهندس حسين سري وحرم الأستاذ إسماعيل مظلوم فقد نشرت مجلة المصور في عددها ١٦١٣ بتاريخ ٩ سبتمبر ١٩٥٥م صورة لها بجانب عربة الاندرمة التي اشترتها وحولتها إلى عربة أنيقة متنقلة للمرطبات ووضعتها على سطح الفيلا الجميلة التي تسكنها في الزمالك وهي بجانب ذلك هاوية للموسيقى ..لذا لا تندهش من ظاهرة الفتيات اللاتي يقفن على عربات أنيقة لصنع البطاطا أو تقديم المشروبات بشكل أنيق ومحبب فهو ليس بالأمر الجديد إنما إعادة بعث لتريندات الماضي النافعة في ضرورة تقديم الخدمة للعملاء بشكل لائق وصحي وجذاب ومنظم ..

المثال الثاني : من أمثلة الدعاية للكسب الحلال ومجلة المصور العدد ١٠٩٦ بتاريخ ١٢ أكتوبر ١٩٤٥م وتحت عنوان «نظافته عجب» تحدثت المجلة عن أسلوب دعائي طريف لجأ له « السيد عبده القطة» أحد أشهر باعة الفول المدمس والطعمية والساندويتش في دمياط على عربة أنيقة نظيفة مغطاة بالزجاج والسلك ولأنه فنان بفطرته لذلك أبى إلا وأن يجذب الأنظار لبضاعته عبر يافطة عجيبة كتب فيها اسمه « السيد عبده» وفوقه الشعار الملكي ثم رسم بجواره لقبه على شكل «قط عظيم الشوارب» «وله في خلقه شئون» بحسب المجلة.

المثال الثالث : حيث آداب الطعام والجلوس على المائدة والآنسة إيفون ماضي ملكة جمال مصر عام ١٩٤٦ والتي تشرح لمتابعيها إتيكيت الشوكة والسكين وأن من الخطأ مثلا أن تغرس السكين وسط اللحم مع رفع المرفق بحسب ما جاء في مجلة الإثنين والدنيا العدد ٦٨٣ في ١٤ يوليو ١٩٤٧م.

المثال الرابع : كانت الصحافة تشير بالبنان لنماذج أخرى مبهرة مثل ما جاء في اللطائف المصورة في ٦ أغسطس ١٩٢٣م عن «ملانش استاورو» نابغة الموسيقى كريمة الخواجا «حليم استاورو» عمرها ٨ سنوات ورغم سنها الصغير فهي تعطي دروسا للسيدات على النوت والعربي والافرنجي وقد أجادت في عزف البيانو في حفلة مدرسة كوكب الشرق بميدان السكاكيني بمصر في ٨ يوليو الماضي . ومن مآثر الزمن الماضي أيضا اهتمام الصحف بطلبة العلم والمتفوقين منهم ففي العدد ٢٤٩ من مجلة المصور في ١٩ يوليو ١٩٢٩م والاتيان على ذكر ثلاثة من المتعلمين بصفحة واحدة :أول الناجحين في امتحان دبلوم مدرسة المعلمين العليا بقسم العلوم محمد أفندي فؤاد جلال ومحمد أفندي حافظ توفيق أول الناجحين في الامتحان الخاص بدبلوم هندسة البناء والتنظيم بمدرسة الفنون والصنائع ثم ذكر فقيد العلم المرحوم أحمد أفندي ليل الذي كان يتلقى العلوم بجامعة فينا ثم أصابه داء الصدر أثناء رحلته في طلب العلم فعاد إلى مصر للعلاج إلى أن وافته المنية «فراح ميكيا على شبابه الغض». ومن مجلة المصور في عددها ١٨٥ بتاريخ ٢٧ أبريل ١٩٢٨م وصورة الأستاذ سيد أحمد صبري المهندس المعماري النابغ الذي نال الجائزة الأولى وقدرها ٢٠٠ جنيه في المسابقة التي أقيمت لبناء دار وسينما ومكتبة ومخازن لبلدية دمنهور .نجد أيضا بمجلة اللطائف المصورة العدد ٤٠٩ بتاريخ ١١ ديسمبر ١٩٢٢م صورة علي بك فهيم أحد المصريين الأذكياء المتعلمين الهندسة الميكانيكية في انجلترا ووكيل ورشة مصر الصناعية ومخترع آلة استخراج زيت السورج من السمسم بطريقة «نظيفة هيجينية توافق رقي البلاد وتنفع صحة الناس» بدلا من الطريقة القديمة بالأرجل !! . وفي العدد ٢٨٨ من مجلة المصور في ١٨ إبريل ١٩٣٠م وصورة الآنسة ماري صباغ كريمة الخواجة جورج صباغ صاحب مخزن الأدوية بدمنهور وقد وضعت أول ماركة من نوعه للوقد المصري وهي تلميذة بمدرسة الراهبات الفرنسيسكان.

وفي آخر ساعة العدد ١٠٩١ في ٢١ سبتمبر ١٩٥٥م نجد نجاح الدكتور المصري «جرجس سترالك» في زراعة الأرض المغطاة بتراب المصانع وبرماد الفحم في انجلترا بطريقة مبتكرة وأعطت محصولين في العام الواحد مما جعله محور احتفاء الصحافة البريطانية في ذلك الوقت. كما كانت الصحف تنشر أخبار منح الألقاب والتي لم تكن تمنح اعتباطا أو مجاملة طوال الوقت كما أشيع بعد الثورة فمثلا في مجلة المصور في عددها ٣٩٥ في مايو ١٩٣٢م أنعم صاحب الجلالة الملك برتبة البكوية من الدرجة الثانية على صاحب العزة محمد حسن العبد المقاول الشهير جزاء له على قيامه بكثير من المشروعات الجديدة ..

المثال الخامس : التدريب على التصرف وفنون الحياة ونختار مجلة نادرة هي مجلة (أنا وأنت) في مارس ١٩٤٢م ومقال رائع عن (المرأة الأنموذجية) وهي في تعريف صاحبة المقال (زوزو أحمد السحلي) هي المرأة التي تفهم أن الرجل الذي اختارته إنسان وكل إنسان معرض للخطأ والزلل في بعض الأحيان فإذا رأت من زوجها انحرافا عن الطريق السوي أو رأته قد قذه الطيش إلى مغازلة امرأة أخرى كانت هي «لبقة حكيمة» تستعمل في رده واجتذابه «أساليب السياسة والكياسة» متجنبة إحراجه والقسوة عليه وأن عليها أن تتحرر من «غيرة الأنانية» وأن تنظر لزوجها كأنه قطعة منها تماما وتجدد حبها لزوجها كل يوم ..

الحقيقة وأنا انتخب هذه المقالة كنت شديد الفخر أن أجد امرأة مصرية بهذا التفكير الراقي المتحضر ولا أخفي أني تألمت كثيرا وأنا أسوق المقال إلى قرائي في هذا المقام دون نبذة عن هذه السيدة المثقفة البارعة حيث لم تفلح محاولاتي الجاهدة للحصول على معلومات عنها لكن أعد بالبحث والكتابة عنها وعن آراء أخرى لها في أجزاء لاحقة إن كان بالعمر بقية .. ومنها ما جاء في عدد المصور ١١٣٣ في ٢٨ يونيو ١٩٤٦م وتحت عنوان «كوني مودرن ولكن » كتبت الأستاذة زينب لبيب موضوع مصور تفرق فيه بين أمارات المدنية الحقة وقشورها الزائفة التي تشيع المفاسد في المجتمع فتقول : « من أبرز عيوب المرأة «المصرية» أنها لم تأخذ من المدنية الغربية إلا القشور فهي ترى أن من شروط الحركة الحداثية أو "المودرنزم" أن تدخن بحرية تامة على مشهد من الناس حتى أهلها وفي المجمعات ودور السينما وهذا عيب» وأن من السيدات من ذهبن إلى أبعد من التدخين بمعاقرة الخمر سواء في بيتها أو في المطاعم أو البارات أو الحفلات كما تحدثت عن المشاهد «المؤلمة» في لعب الورق وخصوصا سهرات» الكونكان والبوكر «حتى الصباح في الصالونات والبلاجات وأن هذه المناظر أبعد ما تكون عن المدنية الحديثة .

المثال السادس : تشجيع أدب الرحلة ومنها مثلا اللطائف المصورة في ١٩ يونيو ١٩٢٢م ومصطفى أفندي أحمد الليثي ضابط الكشافة الذي غادر مصر في رحلة سيرا على الأقدام إلى السودان وطلبت منه المجلة أن يصور لها المناظر ويختصها بوصف رحلته .

المثال السابع : تقديم الإرشادات المجتمعية ونشر الثقافة الصحية بطبيعة الحال بشكل لطيف ومبتكر فمثلا وتحت عنوان « هستيريا الكوليرا» نشرت مجلة الاثنين والدنيا في عددها ٧٠٣ في ١ ديسمبر ١٩٤٧م تقريرا طريفا مدعما بالصور مع الفنانة الكوميدية (ماري منيب) من داخل بيتها بمنية السيرج بالقاهرة وسلطت عدسات المجلة صورها على الفنانة ذات الحس الفكاهي والحركات العفوية وهي تتقيد بالاجراءات الاحترازية وتوصيات وزارة الصحة ،فلا تكاد تدخل منزلها حتى تخلع فردتي حذائها وتحملهما على «عصوين» إمعانا في الاحتياط ثم «تغطسهما » في صحن الليزول (سائل مطهر يتكون من الكريزول والصابون السائل) لتطهير هما من الميكروبات - عدم مصافحة الناس- لا تلمس أوراق البنكنوت حتى تغمسه في المطهر -تغلي الفاكهة وتحملها إلى «الحلة» بمعرفة خشبية كي لا «يلتصق» الميكروب بيديها. الطريف في اللقاء مشاعر الرعب التي انتابت الفنانة حينما مرت ذبابة على أنفها «وضربت معها لخمة» وانتظرت ظهور الأعراض ولكن الله «قدر ولطف». يمكن الرجوع لكتابي تأملات بين العلم والدين والحضارة للمزيد حول مرض الكوليرا

القراءة نبع الحياة



د. محمد ضبالنه

أول ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم في بداية نزول الوحي كلمة اقرأ فقط ، ورغم رد النبي ما أنا بقارئ إلا أن الله سبحانه وتعالى أراد أن يعطينا درسا في قوة الارادة وأهمية القراءة لأنها باب العلم والمعرفة ونبع الحياة وغذاء العقل وبها نستطيع الحصول على المعلومات لحل كافة المشكلات التي تواجهنا في الحياة بأسلوب علمي .

ونلاحظ في الفقرة الأولى من هذا المقال كثيرا من الدروس المستفادة التي يمكن أن نطبقها في حياتنا أولها أن أول خطوة في حياة النبوة كانت القراءة ولهذا يجب أن تكون أيضا أول خطوة في حياة الطفل هي القراءة ولو كانت حروفا ثم تنمو مع نموه الطبيعي ولا يتم هذا إلا بالدعم والتحفيز من كافة أفراد الأسرة لأن ذلك يعد النواة الحقيقية التي يتشكل منها المجتمع .

وإذا ما حمل الطفل في حقيبته حبه للقراءة لأستمر في البحث عن ما يحقق له مايريد داخل مكتبات المدرسة والجامعة والمكتبات العمومية ومن هنا ينتهي دور الانسان ويظهر جليا دور الدولة في تشجيع مواطنيها على القراءة وتوفير الكتب والمراجع والمطبوعات بأسعار رمزية ولكن دائما ما تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن فهناك غياب متعمد لوزارات الثقافة في الدول العربية للقيام بدورها في دعم الكتاب وتشجيع الجميع على القراءة والتعلم .

وقد قرأت فيما مضى أن المسجون مثلا في بعض الدول الاجنبية تنخفض مدة سجنه بعدد الكتب التي قرأها داخل السجن على اعتبار أن السجن إصلاح وتهذيب فهل يتم هذا في بلادنا أم أن شعار السجون عندنا السجن عناء وتعذيب .

نحن أمة ضحكت من جهلها الأمم نمتلك يافطات لكل شيء ولا نمتلك ما تعبر عنه تلك اليافطات، مكتبات عامة بالية بلا أنشطة تحفز على القراءة ،وزارات ثقافة مجرد وزير وكرسي وموظفين ومنشآت تصرف المليارات سنويا دون عائد يذكر ،أنشطة ثقافية تعتمد على الشللية وأصحاب المصالح ودعوة المقربين ومن يستطيع أن يدفع ،نحن في أزمة حقيقية عندما تخلينا عن فكرة الكتاب صديقي استبدلناها بالهاتف صديقي، نحن في ازمة حقيقية لضعف مستوى الطلاب في جميع المراحل التعليمية في اللغة العربية ،نحن في أزمة حقيقية لعزوف الشباب عن القراءة وإهدار الوقت في الدردشات والتفاهات على شبكات التواصل الاجتماعي، نحن في حاجة إلى مشروع قومي على غرار مشروع القراءة للجميع الذي كان يوفر أمهات الكتب بسعر جنيها واحدا وما زالت الكتب موجودة في العديد من المكتبات العامة حتى اليوم ولكن هذا المشروع اختفى منذ زمن بعيد .

وإذا اردنا ان نتعمق في اهمية القراءة لوجدنا ان الجاحظ يقول الكتاب هو الجليس الذي لا يطريك، والصديق الذي لا يغريك، والرفيق الذي لا يملّك، والصاحب الذي لا يريد استخراج ما عندك بالملق ولا يعاملك بالمكر ولا يخدعك بالنفاق ولا يحتال لك بكذب ، ويضيف فيودور دوستويفسكي أنه يجب على المرء أن يتعلم ويقرأ الكتب المفيدة والقيمة ويدع الحياة تتكفل بكل شيء. قال عباس محمود العقاد: إن القراءة وحدها هي ما تعطي الشخص الوحيد أكثر من حياة، لأنها تزيد تلك الحياة عمقًا، وإن كانت لا تزيدها طولًا بالحساب.

ولهذا عرفت موسوعة ويكيبيديا القراءة بأنها عملية معرفية تستند على تفكيك رموز تسمى حروفا لتكوين معنى، والوصول إلى مرحلة الفهم والإدراك. وهي جزء من اللغة التي هي وسيلة للتواصل أو الفهم. وتتكون اللغة من حروف وأرقام ورموز معروفة ومتداولة للتواصل بين الناس، القراءة هي وسيلة استقبال معلومات الكاتب أو المرسل للرسالة واستشعار المعنى المطلوب، وهي وسيلة للتعلم والتواصل مع الثقافات والحضارات عن طريق استرجاع المعلومات المسجلة في المخ، والمعلمة من قبل على شكل حروف وأرقام ورموز وأشياء أخرى مثل طريقة برايل للقراءة للمكفوفين. وتوجد أنواع أخرى للقراءة غير التي في اللغة مثل قراءة النوتات الموسيقية أو الصور التوضيحية. وفي مصطلحات علم الحاسوب، فإن القراءة هي استرجاع معلومات من أماكن تخزينها على الحاسوب كالأقراص الصلبة والمرنة وغيرها.

وبكل صراحة ووضوح يقول عباس العقاد كلا .. لست أهوى القراءة لأكتب، ولا أهوى القراءة لازداد عمراً في تقدير الحساب .. وإنما أهوى القراءة لأن عندي حياة واحدة في هذه الدنيا، وحياة واحدة لا تكفيني، ولا تحرك كل ما في ضميري من بواعث الحركة ، والقراءة دون غيرها هي التي تعطيني أكثر من حياة واحدة في مدى عمر الانسان الواحد، لأنها تزيد هذه الحياة من ناحية العمق، وإن كانت لا تطيلها بمقادير الحساب.

فكرتك أنت فكرة واحدة .. شعورك أنت شعور واحد .. خيالك أنت خيال فرد إذا قصرته عليك .. ولكنك إذا لاقيت بفكرتك فكرة أخرى، أو لاقيت بشعورك شعوراً آخر، أو لاقيت بخيالك خيال غيرك .. فليس قصارى الأمر أن الفكرة تصبح فكرتين، أو أن الشعور يصبح شعورين، أو أن الخيال يصبح خيالين .. كلا .. وإنما تصبح الفكرة بهذا التلاقي مئات من الفكر في القوة والعمق والامتداد. [..] لا أحب الكتب لأنني زاهد في الحياة .. ولكنني أحب الكتب لأن حياة واحدة لا تكفيني .. ومهما يأكل الانسان فإنه لن يأكل بأكثر من معدة واحدة، ومهما يلبس فإنه لن يلبس على غير جسد واحد، ومهما يتنقل في البلاد فإنه لن يستطيع أن يحل في مكانين. ولكنه بزاد الفكر والشعور والخيال يستطيع أن يجمع الحيوات في عمر واحد، ويستطيع أن يضاعف فكره وشعوره وخياله كما يتضاعف الشعور بالحب المتبادل، وتتضاعف الصورة بين مرآتين.

ويؤكد صالح لفته في مقال له عن مشكلات القراءة في الوطن على ما ذكرته في بداية هذا المقال من مشكلات ويضيف لمن يسأل كيف تخلفت أمة العرب عن باقي الأمم، الجواب بسيط فأمة اقرأ لا تقرأ، أمة العرب أقل الأمم التي تقرأ الكتب والمؤلفات، أقل الأمم بالاهتمام بالمطالعة قياساً بالشعوب والأمم الأخرى.

الاحصاءات الخاصة بالقراءة والمطالعة والصادرة من منظمات محترمة لها مصداقية فيما تقول مثل منظمة الفكر العربي ومنظمة اليونسكو تؤشر على حجم الكسل وقلة الاهتمام بالمطالعة للمواطن العربي بالنسبة لنظيره الأوروبي أو الأمريكي أو حتى الاسرائيلي. المواطن العربي لا يقرأ حتى كتاباً



مقالة.....الصحافة والشباك المغلق

علي ابراهيم/ البصرة

تمر ذكرى الصحافة يوم ظهورها "تلبيتها "اول صحيفة منها" وبرزت من خلالها الاراء والقضايا والاحداث ,وكان يوم الصحافة باردا ازاء سخونة الاحداث واذا كان موعدها في العطلة الصيفية ١٥/ حزيران فانها ستبرد كثيرا حين تحل السنة الدراسية ولا تذكر بالرغم من الدور الكبير الذي على عاتقها وابتداءا من فرحة اطفال الروضة في عفويتهم "الى طلبة الجامعة على اختلاف سلوكهم ويومهم الاول في اروقة الجامعة "مشاكساتهم "لهوهم ثم انصرافهم دون ان يسال احدهم عن مكتبة الجامعة وما تحوية من كتب وصحف ودوريات "ودور اخر للصحافة هو متابعةالمدارس التي لا يتوفر فيها الجو الدراسي للطالب ..يبدوبعضها صحراء قاحلة " والغريب ان يصبح الطلاب رحلات صفهم من اليوم الاول لحضورهم الجميل ودهشتهم واستغرابهم من العمل المشين لتظيف الصف بملابس جديدة "وعن التدريس الخصوصي ومنغصاته على اولياء الامور" والغريب ان العطلة الصيفية قد ضاعت من دورات التقوية التي لا تنقطع من عجلة مكسورة في طريق التعليم عندنا .

ومن كل ذلك تبقى الصحافة يتيمة في يومها ولم يساهم الاعلام التربوي في تقديم الشكر والنجاح لها في عملها منذ بدء الدراسة ولغاية نهايتها "او مشاركة الطلبة في الكتابة للصحافة "وهي تعرض لهم كل جديد عن الدراسة "بل تساعدهم في الكشف عن سلبيات قطاع التعليم "لا شئ عندنا في البلاد يذكر الصحافةودورها وعملها المتواصل ليل نهار من اجل ان نقرا ..ونتابع نتاقش بمايرد فيها "ولكن خلاصة الشئ هو الاهمال ثم الاهمال لدور الصحافة

واثرها على كل الوزارات "والمؤسسات وماذا يضر في حالة تعديل المناهج الدراسية ان تذكر الصحافة بقصيدة لشاعر يمجد الصحافة "او مقالة لكاتب تركت اثرا قيما عن السلطة الرابعة "ومقالة عن روادالصحافة "حتى يطلع الطالب على دورها الكبير "وقتتحل قلبه اكثر مماتحل من اجهزة اللهو واللعب وضياع الوقت.

اخيرا كم انت مسكينة ايتها السلطة الرابعة وكذلك لم تملأي الصحف الا بالكلمات والجمل والصور "اما المتابعة واسناد الفضل لجنود الصحافة بكل شجاعتهم "واقدامهم على الوصول لجبهات القتال "ونقل الصورة الحقيقية عن الحرب ضد



دواعش الارهاب "وفضح طرقهم الملتوية في الدمار والعنف "والقتل وهذا مالا نجده يذكر من منجزات الصحافة لطفل الروضة ومرورا بالمراحل الدراسية الاخرى .وحتى ندفع الغبن والتقصير عن دور صحافتنا بكل كوادرها "نقول اذكروها عند وقفة العلم بداية السنة الدراسية " واذكروها بعد العطلةالربيعية وادفعوا اقلام الطلبة للكتابةعن الصحافة ببحوث وحتى التقرير الصحفي دون تردد فقد تكون بذرة الصحافة فيه"تكبر معهم ويتخلوا مهنة تحرير الجريدة او المجلة وحتى لا تكون الطواحين تعمل في الهواء دون فائدة "فلتعمل طاحونة الصحافة بايدي رقيقة تابعت العمل الصحفي وعشقته الى الى اخر عمود فيها .

فهل سنعمل بتكريم الصحافة مع بدء عجلة التعليم والدراسة حتى نجعل الطالب راغبا في قراءة الصحف "ومتابعة ما يصدر ونقنعه ان الدراسة هي ليست دورات التقوية وضياع وقت العطلة "بل هي منفعة ودواء للجهل الذي يبدا بثلاثة اشهر من عمر العطلة الصيفية ولم يتذوق اي لون ادبي او علمي من زاد الصحافة وحين يفاجئ معلمته ومعلمه ويحمر وجهه "وينطق لسانه انه كان في دورة لقراءة الجرائد والمجلات في العطلة الصيفية "وقدانمرت عنده .

اليوم بمناسبة عيد الصحافة العراقية ملتمناه هو اشراك الجيل الجديد بصاحبة السلطة الرابعة بكل افراحها "وان تكون شبابيك الصحافة مفتحة يتلقيا جيلنا بظلالها من اوراق للصحف الملونة "بعدما غرست في ارض الرافدين منذ فجر الحضارات من مداد مازال يطبع حروف الصحافة ليومنا هذا .

نودع عيدالصحافة "ونعد انفسنا ان عامنا الدراسي القادم سيشهد مع رفعةالعلم ذكر الصحيفة والصحافة ودورهما في تعزيز القيم التربوية "والادبية لجيل سيتذكر على سبيل الاعتبار يوم او عيدالصحافة "ليصبح مع مرور الزمن صحفيا فاعلا في مجتمعه يشار له بالبنان .

على صحيفة النيل الدولية السودانية

السنة الرابعة
العدد ٩٧١
النيل الدولية
الخميس
٢١ شوال ١٤٤٤هـ الموافق ١١ مايو ٢٠٢٣م



ملكة الأقدار

د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

شريط من ذكريات طويلة ومتناثرة لا يفارق كريستينا في أحلامها كأنه كان بالأمس القريب .. ملامح الطفلة البريئة على محياها وقلبها الملائكي الذي يشع بالحب للجميع .. الكنيسة ومنارتها الشاهقة تذكرها دوما بأبيها المهندس العظيم "وليام إدموندز" الذي شيدهما لقد عاشت ملكة متوجة تقطن في قصر من حنان أعمدته حضن أبيها وعروشه حنان والدتها "آن كريستيانا بيرن" سليلة قبطان مشاة البحرية الملكية.. يالها من لحظات قاسية لا تنفك تطاردها كلما أخلدت إلى النوم فيد الموت القاسي اختطفت أبيها فتهاوت معه قصور أمانيها وعروش أحلامها.. اليوم أصبحت تتجرع كأس الوحدة وتصارع مرارة العزلة وحدها وعزائها وجود والدتها الأرملة بالقرب منها في مدينة برايتون البريطانية..

لقد رضيت بقضائها وأذعنت له فأصبحت تطاردها الآلام النفسية من كل حدب وصوب حتى كادت تفقد عقلها أو ربما فقدته حقا دون أن تدري.. أتكون هذه النهاية يا كريستينا ؟! لطالما حدثت نفسها بذلك أمام مرآتها

...

لحظات من السعادة تهبط عليها من عليين حينما تعرفت ولأول وهلة على الطبيب "تشارلز بيرد" أحست أن قبسا من نور والدها يقبع في جسد بيرد.. نظراته تحيها وابتسامته تبعث الدفء في جسدها العليل .. لاح لها الأمل من جديد وأن لها أن تطوي صفحات الماضي الحزين وأن تلملم جراحها سريعا وأحست مع كلماته الرقيقة أن قصرها القديم قد عاد وأنها قاب قوسين أو أدنى من أن تستعيد عرشها المتداعي وتعود ملكة من جديد..

لكنها اكتشفت أن سدا منيعا يحول بينها وبين من اختاره قلبها إنها زوجته الحسناء..

هل تستسلم ليد القدر لتخطف من أحبا قلبها بعد رقاد؟! مستحيل يا كريستينا هكذا حدثتها نفسها.. إن الأمر يحتاج شيئا من التدبير وأي تدبير!.

في صباح اليوم التالي تلقت زوجة بيرد هدية لطيفة تعشقها شيكولاتة أنيقة مرسلة لها وما أن تناولتها حتى بدأت تشعر بالإعياء الشديد ثم بدأت تتعافى من مرضها تدريجيا..

بدأت الشكوك تساور زوجها الطبيب تشارلز أن ما حدث لزوجته بسبب كريستينا التي تعاني اضطرابا نفسيا فبدأ يبتعد عنها ويتجنب لقائها..

شعرت كريستينا أن الحياة التي أقبلت فجأة على وشك وداعها أيضا فجأة.. إنها اليوم استجمعت شتات نفسها ولن ترضى بغير تحطيم قيود الاستسلام لن ترضخ لطاعة الأقدار مرة أخرى بل ستكون هي صانعة الأقدار من حولها ستضع هي النهايات كما تشاء وستكون من اليوم ملكة الأقدار..

يبدو أن هناك مرض غامض يجتاح برايتون.. حالات كثيرة خاصة بين الأطفال تجمعها أعراض غريبة شبيهة بالتسمم: (التهيج والتوتر-العصبية الزائدة-التشنجات العضلية المؤلمة-الزراق الشديد-الحمى-تشنج الرقبة-تصلب اليدين والساقين-صعوبة التنفس-لون البول الداكن-ألم شديد في العضلات).. لقد أصاب الناس الهلع والخوف على أطفالهم..

في هذا الوقت بدأت الشرطة تلاحظ تزايد إرسال طرود الشيكولاتة لعدة شخصيات بالمدينة وأن زوجة الطبيب تشارلز قد عادت لها الأعراض السابقة بشكل أعنف مع تلقيها أحد هذه الطرود..

هنا أصبح شك "تشارلز" يقينا بأن "كريستينا" تقف وراء ما يحدث لزوجته ولأهل المدينة بأكملها فأبلغ الشرطة وتم القبض على كريستينا..

كانت التحقيقات صادمة إذ اتضح أن كريستينا كانت تقوم بشراء كريمات الشيكولاتة من صانع الحلوى "جون ماينارد" ثم تقوم بحشوها بمادة الإستركنين السامة التي حصلت عليها من الكيميائي "إيزاك جاريت" تحت دعوى تسميم القطط الضالة ثم تعيدها مرة أخرى لصانع الحلوى ليقوم ببيعها للأطفال مما أدى إلى موت أحدهم كما تبين أن كريستينا ادعت أنها واحدة ممن تلقوا الطرود لتصرف عنها الشبهة.. لكن القناع قد سقط وتهاوى عرشها للأبد وحكم عليها بالإعدام ثم خفف الحكم مراعاة لحالتها العقلية إلى السجن مدى الحياة بعد شهادة والدتها أن شطرا من العائلة له تاريخ مع الإصابة بالأمراض العقلية.

ملحوظة : القصة حقيقية وقعت أحداثها بين عامي ١٨٧١ -١٩٠٧ م مع بعض التصرف..









بقلم: د.محمد فتحي عبد العال





خائنة ولكن ..

د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري



بينما تجلس (نور) تطالع أحد كتب جدها الموضوعة على الأريكة وقع بصرها على صورة لفتت انتباهها لسيدة متوسطة العمر ولكن لم تستطع نور صاحبة العشر سنوات أن تميز من الكلمات الإنجليزية الحافلة بها صفحات الكتاب سوى كلمة ميكسيكو .. لذا فما أن قدم الجد (فتحي) حتى حاصرته بأسئلتها الكثيرة كعادتها والجد يتلقاها بمحبة ويجيب عنها بسعة صدر ومحبة لفضول (نور) العلمي ..

صاحت نور في شغف :

–ما قصة هذه السيدة متوقدة الذكاء على ما يبدو من صورتها يا جدي؟!

– إنها يا نور " دونا مارينا" من أشهر الخائنات في التاريخ ..

اندهشت نور وصاحت : هل خانت حبيبها مثلما فعلت دليلة بشمشون لقد قرأت قصتهما هذا الأسبوع .. كم أبغض هذا النوع من النساء ؟!

قال الجد : لا يا ابنتي لقد فعلت ماهو أعظم .. لقد سددت طعنة الخيانة لصدر وطنها وأمتها عبر سلاح فريد .

قالت نور : كيف يا جدي ؟

قال الجد : بحسب بعض الروايات فإن "دونيا مارينا" أو "مالينالي" أو " مالينجي"أو "مالينشي" هي ابنة لأحد النبلاء والحاكم لمدينة "بياناالا" بقلب الإمبراطورية الازتيكية (المكسيكية القديمة) .. وبوفاة الأب حدث تحول غامض في حياة الفتاة إذ تلقفتها الحوادث المتسارعة وقذفت بها من حياة القصور إلى أتون حياة الإماء والجواري .

قالت نور في دهشة : وكيف حدث ذلك ؟

قال الجد : حيث سارعت أمها للزواج من أول طارق وانجبت ابنا وطمعا في انتقال العرش إليه فقد كانت العقبة هي وجود الفتاة ذات الاثنا عشر ربيعا والوريثة الوحيدة لأبيها لذا خططت مع وزوجها الجديدة للتخلص من "دونيا مارينا" وباعتها لبعض التجار لتتحول من أسيرة إلى جارية بسوق العبيد ..

قدم الحدث الفارق في حياة الفتاة مع بزوغ نجم المغامر (هيرنان كورتيس) الذي أتى بأسطوله مدعوما من أسبانيا لغزو المكسيك القديمة .. عبثا حاول إمبراطور الهنود الحمر في مملكة الأزتيك " مونتيزوما الثاني " تفادي الدخول في صدام ومواجهة مع قوى أجنبية لا قبل له بها فأرسل بهدايا ثمينة من الذهب والطعام والأغطية وعشرين جارية من بينهن "دونيا مارينا" عسى أن تخطف أبصارهم وتنال من قلوبهم فيستكينوا ويعودوا من حيث أتوا .. لكن هيهات هيهات إذ زاد بريق الذهب من أطماع المغامر ورجاله ودفعه أكثر من ذي قبل للمضي قدما لغزو هذه البلاد واسعة الثراء ..

تم تعميد الجواري طبقا للقانون الأسباني القاضي بضرورة تحول الجواري للديانة المسيحية ومن ثم جرى توزيعهن على قادة "كورتيس" لكن ميزة واحدة لدى مارينا أنقذتها من الاستمرار في حياة الجواري ..

قالت نور وقد بدا على محياها الإعجاب بالقصة: ما هي يا جدي ؟!

قال الجد: دائما يا ابنتي ما يقف عائق اللغة كحائط صد منيع في التاريخ القديم بين المغامرين وساكني المناطق التي يتم اكتشافها والسيطرة عليها .. حيث كانت تتسم هذه المناطق البعيدة بالغموض وتنوع اللغات المحلية وصعوبتها وهذا كان موطن القوة لدى أصحاب الأرض .. كان "جيرونيمو دي أغيلار " هو المترجم الرسمي لكورتيس وكان يعرف لغة "المايا " أي لغة العامة لكنه يجهل لغة "الناهواتيل" أي لغة البلاط والطبقة الأرستقراطية بينما كانت "دونيا مارينا" تجيد اللغتين على نحو كبير بحكم معايشتها للطبقتين مما جعل "كورتيس" يطير فرحا بهذا الكشف المدوي الذي ساقته الأقدار إليه و سيمكنه حتما من بلوغ مأربه ومعرفة خبايا القوم دون أن ينتبهوا له وهكذا تحول موضع القوة لدى القوم إلى ضعف خطير ينذر بنهايتهم وزاد من زهوه بهذا الكشف قدرة الفتاة على إجادة اللغة الأسبانية في فترة وجيزة ..

قالت نور : وما المقابل يا جدي ؟!

قال الجد : الوعد بالحرية بعد أن تنتهي من مهمتها وأن يزوجها أحد قادته .. وهكذا قدر للفتاة أن تغدو مترجمة بين عشية وضحاها ..

وبالفعل أدت الفتاة مهمتها بإخلاص وجد فكشفت لكورتيس مؤامرة قد دبرها الامبراطور "مونتيزوما" لاستدراجه والايقاع به ورجاله وقد علمت بذلك من إحدى زوجات النبلاء من قومها .. كما ساعدته أيضا في قمع تمرد هندوراس ..

كل هذه الخدمات رفعت رصيدها في ميادين الخيانة وترسخت في وجدان وطنها بصورة سلبية تماما ..

قالت نور : أظن الخيارات كانت أمام الفتاة صعبة ومحدودة للغاية ونعتها بالخيانة ليس من العدالة في شيء وهل للعبد بين يدي سيده اختيار ؟!

قال الجد : لا أستطيع سوى أن أقول أنك محقة يا بنتي فمتى قست الأوطان على أهليها وضنت عليهم بفرص الحياة الكريمة لا يلبثوا أن يصيروا لقمة سائغة لأعدائهم ولا سبيل أمامهم سوى الخيانة رغم أنوفهم حينما يكون البديل لذلك هو الموت بعد المهانة و الشقاء في أحضان أوطانهم ..

قالت نور : يبقى يا جدي سؤال؟ .. كيف انتهى المطاف بدونيا مارينا؟!

قال الجد : هام "كوريتس " بها عشقا وانجب منها ابنا أسموه "مارتن" لكن بعد أن استتب له الأمر في أرض المكسيك وخشية من زوجته التي قررت المجيء أظهر لمارينا أنه لازال على وعده السابق لها وزوجها من أحد قواده أثناء سكره ويدعى "خوان جاراميلو" ويقال أنها مرضت سريعا بالجدري وفارقت الحياة ..

قال نور في أسى : مسكينة هذه المرأة .. كم بالحياة من قصص على غير ظاهرها تحمل في طياتها عناوين الشقاء ..


النيل الدولية العدد 982.pdf




هوامش على دفتر أحوال مصر - الحلقة الأولى

قضايا مهنية (الصحة أنموذجا) (١-٢)



١-أزمة الدواء في مصر

في مقال كتبه الدكتور سعيد عبده (كاتب مسرحيات شوقي الشعرية تحدثنا عنه في كتاب نوستالجيا الواقع والأوهام)عن أزمة الدواء في مصر في مجلة آخر ساعة العدد ٨٩٨ في ٩ يناير ١٩٥٢م تحدث كاتب المقال عن إضراب الصيادلة لمدة يومين وعزت الأدوية (ينبغي مراجعة موضوع أن إضراب الصيادلة في عهد مبارك كان الأول) السبب متوقع فلا يحرك الصيادلة قديما أو حديثا سوى الاقتراب من أرباحهم التجارية وقد كان السبب وقتها تخفيض واحد أو اثنين من ربح الصيدلي في الأدوية المستوردة (تصور ربح الصيدلي من الأدوية المستوردة في هذه الأونة كان ٢٠٪).

ويتطرق الكاتب إلى فوضى صرف الأدوية في مصر وكأنه يتحدث عن واقعنا الحالي سواء بسواء فحرية شراء الأدوية في مصر لا مثيل لها في أي بلد متحضر ضاربا المثال ببيوت الطبقة الوسطى فلا يوجد بيت دون دولاب خاص بالأدوية قد يتناقض بعضها مع بعض دون دراية أهل هذا البيت فتذهب أرواح أهل البيت "الحزين" سدى كما أن طلب الأدوية من الصيدليات يكون موجهه في الغالب إعلانات الأدوية في الصحف ومقالات الأطباء حول علاج الأمراض ولا يخلو الأمر من مسؤولية على الصيدلي الذي يغض الطرف عن هذه المسائل بحثا عن الربح المادي خلف فوضى البيع ..

كما يصف المقال مصر بسوق مفتوحة لجميع الأدوية من كل العالم بلا باب ولا بواب ويحكي عن موقف حدث له في انجلترا حيث أصابته قرحة في عينه ولم يجد طبيبا ليحرر له وصفة طبية وذهب من فوره للصيدلي فرفض الصيدلي الصرف إلا بوصفة طبية ولم يعر حديث الرجل أهمية من أنه طبيب وجواز سفره يؤيد ذلك قائلا في حسم : "ولو فإنه غير مرخص لك في هذه البلاد" . ويقارن ذلك بعدم وجود قيود لصرف الدواء في مصر حيث ينافس الطبيب على وصفها الحلاق والمريض نفسه والذي يشتري من تلقاء نفسه ما يريد ويداوي به دون حرج كيفما شاء .

ثم يمضي للحديث عن قضية هامة ألا وهي السيل الجارف من الأدوية المستوردة الذي يملأ رفوف الصيدليات إذ تبلغ أربعمائة ألف مستحضر لها بدائل وطنية وتبلغ قيمتها أربعة ملايين من الجنيهات سنويا لصالح أربعة ملايين من السكان هم "المرضى الخصوصيين" أما المستشفيات الحكومية والتي يرتادها ١٦ مليون مصري فأدويتهم مركبة ولا تلجأ المستشفيات إلى الأدوية المجهزة وطني أو أجنبي إلا عند الحاجة وفي أضيق الحدود كما يرصد المقال أن هذه الأدوية المستوردة يدفع لها من جيوب المصريين ما لا يقل عن ستة ملايين من الجنيهات لتغطية عمولة المستوردين ومخازن الأدوية والصيدليات بما يوازي خمسين في المائة من أصل ثمن الدواء (طبعا النفقات التي تدفعها الشركات للأطباء من أجل كتابة أدوية بعينها ربما لم تكن على هذا العهد وإلا لاتسعت قائمة الحساب) كما يضع المقال يده على قضية شديدة الحساسية وهي أن الأدوية الأجنبية المستوردة لا تفحص مطلقا اعتمادا على أن السلطات الصحية في البلاد الأجنبية قد قامت بهذه المهمة من حيث الفحص والتجربة ويلوح بخطورة هذه المسألة مستعرضا مثالا من تعالي شكوى الأطباء في العام "الماضي" (يقصد عام ١٩٥١م) من نوع أجنبي من السلفاديازين وهو مضاد حيوي كان يستخدم وقتها في علاج الحمى المخية الشوكية والوقاية منها ومع اضطرار معامل وزارة الصحة إلى فحص الدواء اتضح أنه سلفانيلاميد وهو مركب سام من مركبات السلفا لا يجدي نفعا في الحمى المخية الشوكية وكل ما يميزه هو أنه أرخص وأن الشركة الأجنبية "استخارت الشيطان" وكتبت عليه سلفاديازين وأغرقت به السوق المصري وقد تمت مصادرته ولكن بعد فوات الأوان ومن هذا فهو يطالب بالرقابة على الأدوية الأجنبية " فالعيب في الشعب ووزارة الصحة" . ومما لا يخفى على لبيب أنه يرمي من خلال هذا القول إلى تصيب الشعب من المسؤولية لشغفهم الزائد بالأجنبي وعقدة الخواجة المتأصلة لديهم لدرجة قطع الأميال للبحث عنه ولو له عشرات البدائل المحلية مثيلة المادة الفعالة وهو أمر يحتاج إلى مزيد من التثقيف الصحي في بلادنا ..

يطرح الدكتور سعيد مثالا حول تقبل السوق المصري للمثائل أو النظائر فمثلا إسبرين باير الألماني الشهير وكان قبل الحرب العالمية الثانية لا يبارى وأي دعاية لمثيل له تقابل بالسخرية لكن بعد انقطاعه بسبب ظروف الحرب نسيه الجميع وها هو يعود الأن "كاليتيم في السوق" .

كما يضرب مثلا مهما على بعض الأدوية التي كان يروج لها إعلانيا في الصحف "ميسينا" باعتباره اكسير الحياة ويعالج كالعرقسوس "أربعين داء إلا داء" فلما جربه الأطباء تأكد لهم أنه لا يعالج سوى القليل النادر من هذه الأمراض !!.

أهمية هذا المقال تنبع من توقيته والذي جاء قبل شهور قليلة من ثورة ١٩٥٢ فهو يمثل حصاد الصناعة الدوائية المصرية و مخرجات تجربتها المحدودة والتي من الجلي أنها لم يكن لها اليد العليا في سوق الدواء المصري ..

يخطيء من يظن أن التوجه المصري للتصنيع الدوائي كان وليد ما بعد ثورة عام ١٩٥٢م والدليل هذا الخبر من صحيفة مصر الفتاة (كان يصدرها أحمد حسين ويرأس تحريرها محمد صبيح) في عددها ٣٠٥ بتاريخ ٨ إبريل ١٩٤٠ م فتحت عنوان " حبذا هذا العمل " استفسرت الصحيفة من حضرة الدكتور حافظ عفيفي باشا عن شركة الأدوية الجديدة التي أعلنت عن إنتاجها الجديد وهو الأسبرون (منتج مصري نظير للأسبرين) للتأكد من مصرية الشركة فجاء رده أن شركة مصر للأدوية مصرية بكل معنى الكلمة وأن بنك مصر مساهم فيها " بمبلغ متواضع " "وأن رئيس مجلس إدارتها هو صادق وهبة باشا وأن الفنيين فيها من علماء مصر في الطب والصيدلة الحائزين لأرقى الدرجات العلمية ..

كانت الدعوة لتكريس الصناعة الوطنية على أولويات الصحافة المصرية منذ وقت مبكر حتى الصحف الفكاهية وحسبنا أن نستأنس بما جاء في مجلة الفكاهة في عددها ٢٤٩ بتاريخ ١ سبتمبر ١٩٣١ م ونادرة جحا والشركات الأجنبية : " جحا: بيقولوا أن ثمانين في الميه من المصريين ما يعرفوش يقروا ولا يكتبوا عربي .. لكن ده مش عيب مادام مايه في المية من الشركات الأجنبية في مصر لا تقرأ ولا تكتب عربي " .

٢-رواتب الأطباء

في عام ١٩٥١ نظم الأطباء إضرابا مدعوما من نقابتهم ومن أساتذة كلية الطب واغلقوا العيادات الخارجية بأقفال اشتروها مطالبين برفع أجورهم المتدنية ليحصل طبيب الامتياز على عشرين جنيها بدلا من تسعة جنيهات وثمانية وستين قرشا وثلاثة مليمات والطبيب النائب خمسة وعشرون جنيها بدلا من اثنا عشر جنيها ... كان تعليل الحكومة في ذلك الوقت أن رواتب أطباء الامتياز والنواب تتناسب مع كونهم في فترة تمرين بمكافأة وأن الحكومة تتحمل تكاليف إعاشتهم على حسابها في سكن الامتياز .. رد الأطباء بأنهم يعملون ٣٦ ساعة متواصلة في ٤٨ ساعة ويقومون بالكشف في الصباح على مائتي مريض كما شكوا من أن بيت الامتياز بالقصر العيني كل ثلاثة بغرفة يشتركون في دولاب واحد بلا خصوصية والأسرة محطمة والفراش ممزق ونفس ألوان الطعام تقدم لهم لفترات طويلة (بطاطس وسبانخ وقرع والجبن مثل الكاوتش) ..

من مجلة آخر ساعة العدد ٨٦٥ في ٢٣ مايو ١٩٥١ م والتي أفردت تحقيقا عن أزمة إضراب الأطباء واستعرضت وجهات نظر الطرفين نجد تبني المنياوي باشا رئيس النقابة مطالب الأطباء وقال "أنه كان يتقاضى وهو طبيب امتياز عام ١٩٠٨م مرتبا يبلغ ١٢ جنيها" والفارق المعيشي كبير الأن(كل جيل يحن للزمن الذي يسبقه والكل في الأزمات سواء لكن من يقرأ التاريخ ويتعلم) كما اشتكى بعض الأطباء من تراكم الديون عليهم ومن تحمل آبائهم نفقات معيشتهم بعد التخرج ..



الطريف هو أين موقف وزير الصحة وقتها من الأزمة ؟!!

وزير الصحة وقتها هو عبد الجواد حسين باشا وكان قبل منصبه الوزاري نقيبا للأطباء وداعما لمطالبهم في زيادة المرتبات فلما أصبح وزيرا قال : "دعوني ابحث الميزانية "واعدا بكادر خاص للأطباء .. طبعا تصريح فؤاد سراج الدين باشا وزير المالية بعدم علمه بهذا الكادر الخاص وأن الكادر الجديد ضمن الكادر العام لجميع الموظفين أجج من اتساع فجوة الخلاف بين الأطباء والحكومة في ذلك الوقت..

مع اشتعال الأزمة سافر وزير الصحة إلى جنيف تاركا عبد الفتاح الطويل باشا وزيرا بالنيابة للتعامل مع الأزمة التي اتسعت وتيرتها .. تعامل الوزيران في الحقيقة لم يتسم بالحكمة اللازمة فعبد الجواد باشا وصف الإضراب من جنيف بأنه "حركة شيوعية " وعبد الفتاح باشا في مصر كان حديثه مع الأطباء أقرب للوعيد منه إلى الوعد ومع رفض الأطباء مقابلته أكثر من مرة هدد بشكواهم للنائب العام !!.

المحزن أن حتى راتب ال ١٢ جنيه الذي يتحسر عليه النقيب في زمنه لم يكن عادلا أيضا في بلد كانت الجلسة الواحدة لجمع "النقطة" لراقصة تدعى "بنت أبو شنب" مئتي جنيه!! وذلك في حدود عام ١٨٧٨م بحسب ما جاء بمجلة الزهور ١٩١٣م لأصحابها الجميل وتقي الدين وشركائهما وبحسب العدد ذاته فقد لجأ المسيو "مانولي بوانيدس" صاحب قهوة "ألف ليلة وليلة" إلى جلب راقصات تونسيات كبديل للمصريات اللاتي يمارسن التهتك والتبذل وافتتحت أول قهوة للرقص البلدي في شارع كلوت بك خلف قهوة اللوفر ١٨٨٧م .

هوامش على دفتر أحوال مصر - الحلقة الثانية

قضايا مهنية (الصحة أنموذجا) (٢-٢)

د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

٣-الاختلاسات الكبرى :

طبعا وضع ملف الصحة بصفة عامة يحتاج إلى تغيير محوري وشامل ليس في الطب والصيدلة فحسب بل في كل التخصصات المتعلقة بالصحة وهو وضع لا يختلف بين الماضي والحاضر ووزارة الصحة تحتاج لبناء مؤسسي حقيقي وفعال لاستئصال الفساد بها وحسبنا أن نورد هنا قضية الاختلاسات الكبرى بوزارة الصحة والتي أتت على تفاصيلها مجلة مسامرات الجيب في عددها ٢٤٤ بتاريخ ١٢ مارس ١٩٥٠ م وقد بدأت القضية عام ١٩٤٥م بكتاب من مجهول إلى أحمد عبد الرحمن رئيس المباحث الجنائية في حكمدارية بوليس القاهرة يقول صاحبه "راقبوا بعض موظفي وزارة الصحة .إنهم يختلسون ويزورون" وبعد سنوات من البحث والتحري كشف التحقيق عن فضيحة وهي اختلاسات بقيمة ١٧ ألف جنيه لم يضبط منها سوى ١٧١٥ جنيها وأحيطت التحقيقات التي وصلت إلى ألفي صفحة في البداية بالكتمان والسرية وثبت تورط سبعة موظفين في القضية من بينهم مدير القسم ورئيس القلم والطبيب وعامل التليفون والطريف أن تضمنت القضية أحد البلطجية والذي تظاهر بخدمة البوليس وإرشاده ظاهريا وفي حقيقة الأمر قصد تضليله و أحيلت القضية إلى محكمة جنايات مصر برئاسة إبراهيم كامل بك في نهاية المطاف..

٤-انتحار صيدلي :

من الحوادث المهنية انتحار صيدلي في قاعة محكمة المنصورة عند الحكم عليه بالسجن في ١٩ فبراير ١٩٣٠ وتتلخص القضية أن رزق أفندي بطرس وهو حفيد رزق أغا غبريال والي ولاية الدقهلية في عهد محمد علي باشا وبعد حصوله على دبلوم الصيدلة من مدرسة الصيدلة بالقصر العيني في مايو ١٩٢٥ م وكان ترتيبه الثاني بين الناجحين عين مديرا لاجزاخانة عاصم بك في الزقازيق كما أنشأ لنفسه اجزاخانة الإنسانية في ميت غمر .

وفجأة وعلى حين غرة جاء اتهامه بالاتجار في المخدرات وأنه يبيع من الهيروين كميات كثيرة سرا دون تذاكر طبية كما أنه أثبت في دفاتره أشياء لم يصرفها وهو ما يعد تزويرا كما صرف ست حقن مورفين لأحد الأطباء بتذكرة طبية لم يقدمها للمفتش.

قضت محكمة ميت غمر الأهلية في البداية ببراءته لكن النيابة استأنفت الحكم أمام محكمة المنصورة الكلية في ٢٣ أكتوبر ١٩٢٩ والتي قضت بحبسه سنة وحينما سمع المتهم الحكم صاح بأعلى صوته :" عشت بريئا وسأموت بريئا شهيد الظلم شهيد الاستبداد (انظر لمساحة الحرية في هذا الزمان الغابر في انتقاد أحكام القضاء على الصحف) ثم أخرج من جيبه زجاجة بها كمية كبيرة من سم الاستركنين وانتحر..

استأنف والد المتوفي ورفع نقض على الحكم في سابقة هي الأولى كما رفع أهل المتوفي شكواهم إلى حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد فأمر بالتحقيق وكان من نتيجة الحادثة أن الصيادلة رفعوا شكواهم إلى مصلحة الصحة باسم نقابة الصيادلة فصدر أمر المصلحة بتكوين المجلس الأعلى للصيادلة يحاكمون أمامه على ما يوجه إليهم من اتهامات ..ألا ترى معي أن أحيانا تأتي الحلول من الماضي فلو لدينا مجلس فني كهذا يكون الأدرى بالتحقيق في القصور وتحديد المسؤوليات لما أصبح حال الصيادلة على هذا الحال .

بالمناسبة ومن باب الطرافة فالفضل يعود في تنظيم سوق الدواء في مصر للسوريين وعلى رأسهم الصيدلاني القانوني نجيب أفندي غناجة صاحب صيدلية (المقتطف) بالموسكي والتي جرى افتتاحها عام ١٨٨٦م



وكان لنجيب نشاط علمي كمدير للمجلة الصحية والتي كانت تصدر شهريا وكانت تشتمل على مقالات صحية وعلاجية وعن الطب المنزلي بالاضافة لنشاطه الواسع في تجارة الأدوية في مصر والإسكندرية وطنطا وأسيوط.

كانت صيدلية (المقتطف) تعمل على مدار الساعة وكان يباع فيها حبوب الشفاء حصريا والتي قد اشتهر نفعها في سائر الأمراض الصدرية وعرق النيل والزكام الخفيف والقوي والنزلات الشعبية المزمنة والبسيطة وغيرها، تباع العلبة بـ٥ فرنكات وكان يجري فيها فحص طبي كل يوم صباحا قبل الظهر بساعتين وتعالج الفقراء مجانا بواسطة الطبيب حضرة "النطاسي" اللبناني الشهير الدكتور شبلي أفندي شميل صاحب جريدة الشفاء وأحد الداعين للعلمانية والمتبنين لنظرية النشوء والارتقاء بقوة.

ولقد جمع النشاط الاجتماعي بينهما مرة أخرى حينما اجتمع فريق من الأطباء في منزل الدكتور شبلي شميل للسعي في إنشاء مستشفى سوري لمعالجة جرحى الحلفاء وتشكلت لجنة للاكتتاب على الجمهور لهذا الغرض وعين الدكتور شبلي شميل رئيسا لها ونجيب أفندي غناجة أمينا للصندوق والدكتور أمين معلوف سكرتيرا بحسب مجلة الهلال في عددها ١٠ في ١ يوليو ١٩١٥م.

مطالعة سريعة لكتاب "دليل مصر تأليف يوسف أصاف طبع بالمطبعة العمومية بمصر ١٨٩٠م " يكشف أن عدد الصيدليين القانونيين والصيدليات في مصر كان في مطلع القرن الماضي متواضع للغاية وأغلبهم من الأجانب فبالإضافة لنجيب أفندي الذي اتينا على ذكره نجد (الموسيو بيرو صاحب الأجزاخانة المتوسطة بكلوت بك – الخواجا يوسف صالوميديس صاحب اجزاخانة الاتحاد بالفجالة– ماندوفيا إخوان أصحاب اجزاخانة انجلواجيسيان بوجه البركة–المسيو كوبليش صاحب الأجزاخانة المصرية بوجه البركة–المسيو كاسكارللي صاحب اجزاخانة الاسماعيلية بعابدين – المسيو كاراليس صاحب اجزاخانة سقراط بشارع محمد علي– إبراهيم أفندي جاماتي صاحب أجزاخانة الصحة بباب الشعرية–نقولا مانولي صاحب أجزاخانة محمد علي بالجامع الأحمر – الموسيو باجوني صاحب أجزاخانة النيل بالموسكي –الموسيو صامويل صاحب أجزاخانة فرنكوأمركان بشارع عبد العزيز – محمد أفندي حامد مدير الأجزاخانة الإسرائيلية الخيرية).

العنصر المصري لم يكن غائبا أيضا عن السوق الدوائي وهو ما يمكن أن نلمحه في مجلة المصور في عددها ٢٨٨ بتاريخ ١٨ إبريل ١٩٣٠ م وصورة الاستاذ محمد علي حجازي كيمياوي صيدلاني "صاحب محضرات(مستحضرات) حجازي الطبية" والتي عرضت بالمعرض الطبي العام بالجزيرة ونال إعجاب الفنيين من جميع العالم عام ١٩٢٨ م.

٥-طبيب في مستشفى المجاذيب:

السعي لكشف المظالم كان من شيم صحافة زمان ومن أمثلة القصص التي نالت حظها من التسليط الإعلامي الكبير قضية الطبيب (علي عبد السلام) الذي تخرج عام ١٩٢٨م والتحق بالعمل في وزارة الصحة "طبيبا للانكلستوما" براتب خمسة عشر جنيها شهريا ومع اجتهاده تم نقله كمعيد بقسم البكتريولوجي ثم كان قاب قوسين أو أدنى من أن يسافر في بعثة للخارج لكنها ذهبت إلى زميل آخر ولم يفت ذلك في عضد صاحبنا فاستكمل مشواره في الدراسات العليا وحصل على دبلومة طب المناطق الحارة وتتكرر القضية مرة أخرى مع بعثة أخرى تذهب لغيره فعاد لمواصلة دراسته العليا وحصل على دبلومة جديدة في الصحة العامة واعتزل الناس وعمل بمعمل صغير كطالب أبحاث دون أجر ..

وفي عام ١٩٣٦م أتاه ما تمنى إذ تقرر إيفاده في بعثة لمدة ثلاث سنوات إلى جامعة كامبريدج لنيل الدكتوراة في البكتريولوجيا كما حصل على ترقية للدرجة الخامسة بضعف راتبه الأول وابتسمت له الحياة أخيرا ..سافر الباحث ومر عامان وكانت الجامعة تثني على عمله كما اختاره الدكتور إيان فلمينج مكتشف البنسلين معاونا له في عدد من الأبحاث(بحسب روايته) وفجأة يأتيه خطاب من القاهرة بأن الترقية ألغيت وأن مرتبه عاد خمسة عشر جنيها فأرسل لإدارة البعثات يطلب اما إعادة الترقية أو اعفاءه من البعثة فوعدته الإدارة بتسوية الأمر مع المالية أما "هو فعليه تكريس جهده لدراسته".. رغم ذلك استمر جهاد صاحبنا ونال الدكتوراة أخيرا وعاد للقاهرة وهناك اكتشف أن الموضوع لم يحل وأن مرتبه نقص خمسة عشر جنيها فرق الترقية الملغاة وأن إدارة البعثات لم تتصل بالمالية فانقطع عن العمل تحت وطأة حالته النفسية السيئة حتى يتم حل مشكلته ففصلته كلية الطب ورفضت طلبه تشكيل مجلس تحقيق للنظر في فصله .

فوجه خطابا لوزير المعارف محمود فهمي النقراشي يطلب إنصافه مهددا إياه بالقتل !! فأحال النقراشي الخطاب للنائب العام لبحث جدية التهديد فكان رد النائب العام أنه مظلوم حقا فوعد النقراشي بتسوية حالته. وحينما بدأ الوزير يفحص المسألة كان التغيير الوزاري قد حل مع حادث ٤ فبراير ١٩٤٢ م ورحل الوزير وأتت حكومة الوفد برئاسة مصطفى النحاس باشا فأرسل صاحبنا إليه يطلب الإنصاف ثلاث شكاوي متتالية فلما لم تأت بنتيجة أرسل الرابعة تتضمن تهديدا له بضربه بالرصاص !! فكان النحاس أكثر تشددا تجاه الخطاب فأحال الأمر إلى الطب الشرعي بدلا من وزارة المعارف وقبض على الباحث ووضع تحت ملاحظة طبيب البوليس بمحافظة مصر "رشيد كرم" والذي أوصى بإيداعه مستشفى الأمراض العقلية حيث جاء في توصيفه للحالة أن الباحث "مختل الشعور" ويشعر أنه مغبون من رؤسائه والوزراء لأنهم لا ينصفونه ولا يسمحون له بمقابلتهم والأوفق له "أن يرسل إلى مستشفى العباسية الأميري". وفعلا يدخل المستشفى تحت رقم ٦٧٣٣ ليقضي هناك عشر سنوات من عمره في الفترة من ١٩٤٢ وحتى عام ١٩٥١م كما جاء تقرير ملاحظة مدير المستشفى عن حالته ليوصي باستمرار حجزه مستندا أنه "لا زال ينتقد النظم الحالية ويسعى لتغييرها وأنهم أهملوا مشروعاته التي تنفع البلد والعالم أجمع وأنه ومكتشف البنسلين في مستوى واحد منهما الرؤساء المصريين انهم بطالين وأن المالية رفضت ترقيته لأنه ليس من المحاسيب" وبشكل عام يميل للعزلة وكثير التدخل فيما لا يعنيه والواضح أن تشخيصه داخل المستشفى كان " البارانويا"وهو مرض نفسي يجعل صاحبه في شعور دائم بخداع الآخرين له وارتياب من محاولات الإيقاع به واضطهاده. وتستولي على نفسه أحاسيس مضطربة من شعور متزايد بتقدير الذات والتوجس الشديد من إعطاء الناس أي معلومات عنه خشية استخدامها في إيذائه. الطريف أن الدكتور "علي" كتب أثناء تواجده بالمستشفى دراسة عن عيوب قانون الحجز الجبري لمصابي الأمراض العقلية نشرت بمجلة المحاماة ولاقت استحسانا إلى حد وصفها بالرصينة وكان لها أبلغ الأثر في تعضيد موقف أسرته التي سعت عام ١٩٥١ م محاميها الاستاذ الظاهر حسن أحمد أمام مجلس الدولة لندب خبراء من الأطباء العالميين لفحص حالته وجاء تقرير الخبير الأجنبي أن حالته ليست بارانويا أو جنون وذلك بحسب ما جاء في العدد٨٩٤ آخر ساعة ١٢ ديسمبر ١٩٥١م ..

طبعا لا أحد تتبع خيوط هذه القضية من أطرافها المتعددة للوقوف على مدى دقة ما فيها خاصة أنها كانت في وقت مبكر والبعثات العلمية كانت على أشدها وأعداد المتعلمين محدودة وفي حدود بحثي المتواضع لم يكن هناك شكاوى مماثلة ولكن تبقى في إطارها العام قصة تحدث في مصر بشكل متكرر عبر عهودها المختلفة من سيطرة المحسوبيات وقسوة الشعور الذاتي بعدم التقدير وتكافؤ الفرص مما يلقي بالمرء بين خيارين لا ثالث لهما إما الاستسلام وما يفضي إليه من السقوط بين براثن المرض النفسي وإما الهروب لواقع أفضل والتخلي عن البلاد وكم نرى من كفاءات تركت مصر وتخلت عن جنسيتها طمعا في رعاية ومستقبل أفضل .

طبعا تجربة الدكتور "علي" كانت فريدة في تفاصيلها وحقل خصب للصحافة المصرية لتقترب من حياة المجانين والذين يقدر عددهم في هذه الفترة بنحو ٥ آلاف شخص من الجنسين فتحدث عن تقمصهم لشخصيات تاريخية مثل: "ملك الملوك وهارون الرشيد، وسيف بن ذي يزن والمهدي المنتظر"ومهن مختلفة مثل: "الشاعر والموسيقي والفنان والطبيب و الصحفي" وأن بين كل مائة نزيل خمسة عقلاء . أما الباقون فهم خليط من المرضى متعددي الأعراض والواجب علاجهم ..

وللأسف الصور التي نقلها تحولت للون من ألوان الكوميديا في السينما المصرية بدلا من التوغل لسبر أغوار النفس البشرية وبحث أسباب اضطرابها وأشكال الأمراض النفسية وطرق التعامل مع المرضى النفسيين وعدم النفور منهم والعمل على دمجهم داخل المجتمع على حسب حالاتهم ودرجة تعافيهم .


السنة الرابعة
العدد ٩٨٥
النيل الدولية
الخميس
١٩ ذو العقدة ١٤٤٤هـ الموافق ٨ يونيو ٢٠٢٣م
6
ملفـــات
النيل الدولية

هوامش على دفتر أحوال مصر - الحلقة الثالثة

صحافة زمان.. سيرة أخرى

د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري



وجود تريندات طريفة ونافعة ولازال أثرها حتى يومنا هذا .

المثال الأول : ما أقدمت عليه (نيفين مظلوم) كريمة المهندس حسين سري وحرم الاستاذ إسماعيل مظلوم فقد نشرت مجلة المصور في عددها ١٦١٣ بتاريخ ٩ سبتمبر ١٩٥٥م صورة لها بجانب عربة الدندرمة التي اشترتها وحولتها إلى عربة أنيقة متنقلة للمرطبات ووضعتها على سطح الفيلا الجميلة التي تسكنها في الزمالك وهي بجانب ذلك هاوية للموسيقى . . لذا لا تندهش من ظاهرة الفتيات اللاتي يقفن على عربات أنيقة لصنع البطاطا أو تقديم المشروبات بشكل أنيق ومحبب فهو ليس بالأمر الجديد إنما إعادة بعث لترندات الماضي النافعة في ضرورة تقديم الخدمة للعملاء بشكل لائق وصحي وجذاب ومنظم . .

المثال الثاني : من أمثلة الدعاية للكسب الحلال ومجلة المصور العدد ١٠٩٦ بتاريخ ١٢ أكتوبر ١٩٤٥م وتحت عنوان "تفانينه عجب" تحدثت المجلة عن أسلوب دعائي طريف لجأ له " السيد عبده القط" أحد أشهر باعة الفول المدمس والطعمية والساندويتش في دمياط على عربة أنيقة نظيفة مغطاة بالزجاج والسلك ولأنه فنان بفطرته لذلك أبى إلا وأن يجذب الأنظار لبضاعته عبر يافطة عجيبة كتب فيها اسمه " السيد عبده" وفوقه الشعار الملكي ثم رسم بجواره لقبه على شكل "قط عظيم الشوارب" "ولله في خلقه شئون" بحسب المجلة .

المثال الثالث : حيث آداب الطعام والجلوس على المائدة والأنسة إيفون ماضي ملكة جمال مصر عام ١٩٤٦ والتي تشرح لمتابعيها إتيكيت الشوكة والسكين وأن من الخطأ مثلا أن تغرس السكين وسط اللحم مع رفع المرفق بحسب ما جاء في مجلة الإثنين والدنيا العدد ٦٨٣ في ١٤ يوليو ١٩٤٧م .

المثال الرابع : كانت الصحافة تشير بالبنان لنماذج أخرى مبهرة مثل ما جاء في اللطائف المصورة في ٦ أغسطس ١٩٢٣م عن "بلانش استاورو" نابغة الموسيقى كريمة الخواجا "حليم استاورو" عمرها ٨ سنوات ورغم سنها الصغير فهي تعطي دروسا للسيدات على النوت والعربي والافرنجي وقد أجادت في عزف البيانو في حفلة مدرسة كوكب الشرق بميدان السكاكيني بمصر في ٨ يوليو الماضي .

ومن مآثر الزمن الماضي أيضا اهتمام الصحف بطلبة العلم والمتفوقين منهم ففي العدد ٢٤٩ من مجلة المصور في ١٩ يوليو ١٩٢٩م والإتيان على ذكر ثلاثة من المتعلمين بصفحة واحدة أول الناجحين في امتحان دبلوم مدرسة المعلمين العليا بقسم العلوم محمد أفندي فؤاد جلال ومحمد أفندي حافظ توفيق أول الناجحين في الامتحان الخاص بدبلوم هندسة البناء والتنظيم بمدرسة الفنون والصنائع ثم ذكر فقيد العلم المرحوم أحمد أفندي لبل الذي كان يتلقى العلوم بجامعة فينا ثم أصابه داء الصدر أثناء رحلته في طلب العلم فعاد إلى مصر للعلاج إلى أن وافته المنية "فراح مبكيا على شبابه الغض" .

ومن مجلة المصور في عددها ١٨٥ بتاريخ ٢٧ أبريل ١٩٢٨م وصورة الاستاذ سيد أحمد صبري المهندس المعماري النابغ الذي نال الجائزة الأولى وقدرها ٢٠٠ جنيه في المسابقة التي أقيمت لبناء دار وسينما ومكتبة ومخازن لبلدية دمنهور .

نجد أيضا بمجلة اللطائف المصورة العدد ٤٠٩ بتاريخ ١١ ديسمبر ١٩٢٢ م صورة علي بك فهيم أحد المصريين الأذكياء المتعلمين الهندسة الميكانيكية في انجلترا ووكيل ورشة مصر الصناعية ومخترع آلة استخراج زيت السيرج من السمسم بطريقة "نظيفة هيجينية توافق رقي البلاد وتنفع صحة الناس" بدلا من الطريقة القديمة بالأرجل " .

وفي العدد ٢٨٨ من مجلة المصور في ١٨ إبريل ١٩٣٠ م وصورة الأنسة ماري صباغ كريمة الخواجة جورج صباغ صاحب مخزن الأدوية بدمنهور وقد وضعت أول مارش من نوعه للوفد المصري وهي تلميذة بمدرسة الراهبات الفرنسيسكان .

وفي آخر ساعة العدد ١٠٩١ في ٢١ سبتمبر ١٩٥٥م نجد نجاح الدكتور المصري "جرجس سدراك" في زراعة الأرض المغطاة بتراب المصانع وبرماد الفحم في انجلترا بطريقة مبتكرة وأعطت محصولين في العام الواحد مما جعله محور احتفاء الصحافة البريطانية في ذلك الوقت . .

كما كانت الصحف تنشر أخبار منح الألقاب والتي لم تكن تمنح اعتباطا أو مجاملة طوال الوقت كما أشيع بعد الثورة فمثلا في مجلة المصور في عددها ٣٩٥ في مايو ١٩٣٢م أنعم صاحب الجلالة الملك برتبة البكوية من الدرجة الثانية على صاحب العزة محمد حسن العبد المقاول الشهير جزاء له على قيامه بكثير من المشروعات الجديدة . .

المثال الخامس : التدريب على التصرف وفنون الحياة ونختار مجلة نادرة هي مجلة (أنا وأنت) في مارس ١٩٤٢م ومقال رائع عن (المرأة الأنموذجية) وهي في تعريف صاحبة المقال (زوزو أحمد السعدني) هي المرأة التي تفهم أن الرجل الذي اختارته إنسان وكل إنسان معرض للخطأ والزلل في بعض الأحيان فإذا رأت من زوجها انحرافا عن الطريق السوي أو رأته قد قاده الطيش إلى مغازلة امرأة أخرى كانت هي "لبقة حكيمة" تستعمل في رده واجتذابه "أساليب السياسة والكياسة"متجنبة إحراجه والقسوة عليه وأن عليها أن تتحرر من "نير الأنانية " وأن تنظر لزوجها كأنه قطعة منها تماما وتجدد حبها لزوجها كل يوم . .
الحقيقة وأنا انتخب هذه المقالة كنت شديد الفخر أن أجد امرأة مصرية بهذا التفكير الراقي المتحضر ولا أخفي أني تألمت كثيرا وأنا أسوق المقال إلى قرائي في هذا المقام دون نبذة عن هذه السيدة المثقفة البارعة حيث لم تفلح محاولاتي الجاهدة للحصول على معلومات عنها لكن أعد بالبحث والكتابة عنها وعن آراء أخرى لها في أجزاء لاحقة إن كان بالعمر بقية . .

ومنها ما جاء في عدد المصور ١١٣٣ في ٢٨ يونيو ١٩٤٦ م وتحت عنوان "كوني مودرن ولكن " كتبت الأستاذة زينب لبيب موضوع مصور تفرق فيه بين أمارات المدنية الحقة وقشورها الزائفة التي تشيع المفاسد في المجتمع فتقول : " من أبرز عيوب المرأة "المصرية" أنها لم تأخذ من المدنية الغربية إلا القشور فهي ترى أن من شروط الحركة الحداثية أو "المودرنزم" أن تدخن بحرية تامة على مشهد من الناس حتى أهلها وفي المجمعات ودور السينما وهذا عيب" وأن من السيدات من ذهبن إلى أبعد من التدخين بمعاقرة الخمر سواء في بيتها أو في المطاعم أو البارات أو الحفلات كما تحدثت عن المشاهد "المؤذية" في لعب الورق وخصوصا سهرات" الكونكان والبوكر "حتى الصباح في الصالونات والبلاجات وأن هذه المناظر أبعد ما تكون عن المدنية الحديثة . .

المثال السادس : تشجيع أدب الرحلة ومنها مثلا اللطائف المصورة في ١٩ يونيو ١٩٢٢ م ومصطفى أفندي أحمد الليثي ضابط الكشافة الذي غادر مصر في رحلة سيرا على الأقدام إلى السودان وطلبت منه المجلة أن يصور لها المناظر ويختصها بوصف رحلته .

المثال السابع : تقديم الإرشادات المجتمعية ونشر الثقافة الصحية بطبيعة الحال بشكل لطيف ومبتكر فمثلا وتحت عنوان " هستيريا الكوليرا" نشرت مجلة الأثنين والدنيا في عددها ٧٠٣ في ١ ديسمبر ١٩٤٧م تقريرا طريفا مدعما بالصور مع الفنانة الكوميدية (ماري منيب) من داخل بيتها بمنية السيرج بالقاهرة وسلطت عدسات المجلة صورها على الفنانة ذات الحس الفكاهي والحركات العفوية وهي تتقيد بالاجراءات الاحترازية وتوصيات وزارة الصحة :فلا تكاد تدخل منزلها حتى تخلع فردتي حذائها وتحملهما على "عصوين" إمعانا في الاحتياط ثم "تغطسهما " في صحن الليزول (سائل مطهر يتكون من الكريزول والصابون السائل) لتطهيرهما من الميكروبات – عدم مصافحة الناس– لا تلمس أوراق البنكنوت حتى تغمسه في المطهر –تغلي الفاكهة وتحملها إلى "الحلة" بمغرفة خشبية كي لا "يلتصق" الميكروب بيديها . الطريف في اللقاء مشاعر الرعب التي انتابت الفنانة حينما مرت ذبابة على أنفها "وضربت معها لخمة" وانتظرت ظهور الأعراض ولكن الله "قدر ولطف" . يمكن الرجوع لكتابي تأملات بين العلم والدين والحضارة للمزيد حول مرض الكوليرا.





ومن رحم الصواعق تتأتي المنافع ١-؟

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

ينطبق هذا المثل على كثير من القصص التاريخي في الماضي ومن الأمثلة الطريفة :

المثال الأول ، الفلاح والباشا

نقد شديد لحكومة رياض باشا رفع صاحبه إلى المراتب العليا هذا تماما ما حدث مع الفلاح القروي حافظ القرآن الفتى "إبراهيم الهلباوي" الذي خطر له أن يهاجم رياض باشا قبيل الثورة العرابية وكان الأخير في عنفوان قوته ومعلوم عنه قسوته وشدته وعدم تقبله للمعارضة وقد اجتمعت في قبضته كل الصلاحيات والسلطات مدعوما من الدول الأوروبية الدائنة واشتهر عنه أنه لا يسلم على وزرائه إلا بأحد أصابعه دون أن يتحرك .. استدعى رياض الفتى الجرىء الهلباوي ليمثل أمامه مكبلا بقطع من الخشب (لم تكن القيود الحديدية قد عرفت) وكانت المرة الأولى التي تطأ فيها قدمي الفتى القاهرة .. بادر رياض باشا بسؤال الفتى عن باعثه للنقد فقال الهلباوي : إتباعا لسبيل الحق فغضب رياض باشا واحتد قائلا : "طب استنى أنا حخرب بيتك " .. فرد الهلباوي بلهجته الريفية :"ما تجدرش" .. دهش الباشا وقال :"إزاي؟!" .. قال الهلباوي : "لا أنت ولا ربنا كمان ؟!" زاد اندهاش الباشا ولم يطفىء هذا الاندهاش سوي استطراد الفتى قائلا : "أنا ماليش بيت علشان تخربه" .. شجاعة الفتى الفطرية دفعت الباشا لاستخدامه فاستدعى سكرتيره إبراهيم باشا ممتاز وأوكله أمره والاعتناء به وتغيير هيئته الريفية إلى الزي الأفرنجي وأعطاه خمسة جنيهات !!.

أتى الهلباوي في المقابلة الثانية في غير هيئته الأولى مهندما بالزي الأفرنجي لكن لازال على سجيته الريفية وطريقته العفوية فلم يراعي البروتوكولات وجلس دون أن يأذن له رياض باشا فغضب الأخير أشد الغضب وراح يعنفه بشده فإذا بالهلباوي يقول له :"أنا نضيف وأنت نضيف .. احنا الاتنين نضاف ما نجعدش ليه مع بعض " فانفجر الباشا ضاحكا وعينه محررا بالوقائع المصرية براتب أربعة جنيهات ومن هنا كانت البداية وبدأ الهلباوي حكاياته في التاريخ وذلك بحسب مجلة كل شيء والعالم العدد ٢٠٥ في ١٣ أكتوبر ١٩٢٩م

ولمزيد من الاطلاع عنه يرجي العودة لكتابي على هامش التاريخ والأدب وتاريخ حائر بين بان وآن ورواق القصص الرمضاني.

المثال الثاني ، الرائد والكوليرا

بحسب كتاب تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر (الجزء الثاني) لجورجي زيدان ١٩٠٢م كانت مشكلة على مبارك مع التعليم هي خشونة المعلمين وقسوتهم مما دفعه للفرار منه مرات ومرات .. كانت بداية تعليمه القراءة والكتابة على يد رجل أعمى من قريته (برنبال) والتي كانت تتبع مركز دكرنس محافظة الدقهلية لكن ظروف عمل والده أدت إلى انتقال العائلة لعرب السماعنة بالشرقية وهناك ختم القرآن على يد الشيخ أبو خضر في عامين لكن قسوة الشيخ وضربه له مرارا جعلته يرفض العودة له مجددا بل ويهجر الفقه وعلومه ويتجه للكتابة وعهد به أبوه إلى "صديق يتعاطى الكتابة في القسم بناحية الأخيوة" فحدث أن "سأله مرة كم يجمع الواحد والواحد. فأجابه «اثنين». فضربه بمقلاة البن فشجّ رأسه" وذلك في جمع من الناس فشق ذلك على نفس الفتى ولما شكا لأبيه لم ينصفه فعظم عليه الأمر واختار الفرار إلى المطرية جهة المنزلة ليقيم لدى خالة له وهروبا من أسرته ومن التعليم .

لكن الأقدار كانت تخبيء له شأن وأي شأن ففي الطريق أصابته الكوليرا وكاد يهلك فرق له أحد الناس وحمله لبيته في قرية (صان الحجر) حتى تماثل للشفاء وكان يدعي أنه يتيم الأبوين لكن والده وأخاه تمكنا من العثور عليه قبل أن يفر من القرية ليعود مجددا لرحلة التعليم وتعهده والده بتعليمه القراءة ثم جعله مساعدا لأحد الكتاب في القسم نظير راتب خمسون قرشا لكن الكاتب لم يعطه قبضه فقرر أن يأخذه بنفسه وحدث "أنه أرسل يومًا لقبض حاصل بعض القرى، فقبضه وأبقى معه من المقبوض استحقاقه من الراتب وأرسل الباقي " فغضب عليه الكاتب ووشى به لدى جامعي الأنفار للعسكرية فقبضوا عليه لكن سرعان ما أفرج عنه بعد سعي والده لدى محمد علي باشا ..

ثم التحق بالعمل كاتبا لدى (عنبر أفندي) مأمور زراعة القطن في أبي كبير وكان حبشيا مما أثار اندهاشه فمثل هذه الوظائف كانت حكرا على الأتراك ثم تبين له أن السر يكمن في مدرسة القصر العيني والتي تعلم الخط والحساب واللغة التركية وبالتالي تفتح أمام منتسبيها الأبواب لشغل هذه المناصب العليا ولما كان الالتحاق يستلزمه الوسائط مما يستعصي على قروي مثله إلا أنه وجد ضالته في بوابة خلفية للالتحاق هي مدرسة الخانقاه والتي ينتخب من بين طلابها من يلتحق بمدرسة القصر العيني وتحقق مراده والتحق بمدرسة الجهادية بالقصر العيني وعمره إثني عشر سنة وكانت مدرسة داخلية ذات نظام عسكري صارم وتحمل هناك سوء المعاملة والطعام القبيح ومما زاد عليه أن أصابه الجرب !! وتشاء الأقدار أن يخصص محمد علي باشا مدرسة القصر العيني لتعليم الطب ونقل طلبتها الحاليين ومن بينهم "علي" إلى المدرسة التجهيزية بأبي زعبل وهناك تأثر بأسلوب ناظر تلك المدرسة المرحوم إبراهيم بك رأفت في شرح الدروس الرياضية التي كانت مستعصية على الفهم في تلك الأوانة كالطلاسم وكانت طريقته هذه "باب الفتوح عليّ" بحسب ما كتب علي مبارك عن قصته .. والواضح أن هذه الطرق المبسطة قد تركت في نفسه أثرا وأصبحت وسيلته في تعليم الأجيال القادمة علوم الهندسة كالعصا والحبل وكان يدرس في الخيام ويخط على التراب ويكتب بالفحم على البلاط كما سنرى لاحقا .

التحق صاحبنا بمدرسة المهندسخانة في بولاق لمدة خمس سنوات وكان ناظرها مهندس فرنسي هو "يوسف لامبيز بك " وسافر إلى باريس ضمن البعثة التي أرسلها محمد علي باشا وضمنها بعض من أنجاله وأحفاده ومن حسن طالع صاحبنا أن كان منهم إسماعيل باشا الذي سيغدو خديوي مصر كما سنرى بعد ذلك .. في عهد الوالي عباس حلمي الأول تم استدعاء البعثة ومن ضمنها صاحبنا وقد رقاه عباس لرتبة يوزباشي وألحقه بالجيش المصري وانتدبه بلجنة الامتحانات التي عينها لاختبار مهندسي الأرياف ومن فرط ثقته به أوكل إليه نظارة المدارس ولما ولي سعيد باشا حكم مصر غضب على "علي " بفعل الوشايات ففصله من نظارة المدارس وكذلك العسكرية وعاد الرجل إلى نقطة الصفر مجددا وضاقت أحواله إلى درجة استعداده أن يعمل مدرسا في النظارة التي كان مديرها بالأمس القريب كما لجأ لتجارة الكتب فاشترى بعض الكتب التي عرضتها الحكومة للبيع بأثمان بخسة . وأعاد بيعها فربح من ذلك ما يعينه على العيش ... ثم جاء انفراج حاله من حيث لم يحتسب مع تولي الخديوي إسماعيل حكم مصر حيث تذكر رفيقه في بعثة الأنجال وأوكل إليه مهام عدة منها التنظيم العمراني للقاهرة على النمط الحديث وشق الشوارع وبناء الميادين وإمدادها بالمياه وإنارتها .. حقا أسرف إسماعيل في ذلك ولكن القاهرة وقتها كانت مدينة خالية من كل مظاهر الحياة الحديثة كما أوكل إليه نظارة القناطر الخيرية كما عادت له نظارة المدارس من جديد وله عدة مؤلفات أشهرها الخطط التوفيقية تلك الموسوعة الشاملة التي لا غنى عنها لأي باحث في تاريخ الشوارع والعمائر الإسلامية في مصر كما أنشأ دار العلوم لجمع علوم اللغة والدين والعلوم الكونية وصهرها في بوتقة واحدة لإعداد المعلمين النابهين القادرين على إدارة العملية التعليمية في البلاد ..

وهكذا شاء الله أن يتحول الهارب من التعليم بالامس إلى رائد للتعليم والعمران في بلاده.



هوامش على دفتر أحوال مصر - الحلقة الخامسة

ومن رحم الصواعق تتأتي المنافع ٢-؟

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

المثال الثالث: وهي يخفى صاحب الكتاب عن مهب الصدف ؟؟أفشي لكم أمرا عني .. الكثير من أصدقائي كانوا يسألونني لماذا تضع اسمك د. محمد فتحي عبد العال وتحدث فجوة بينك وبين قارئك فالمناسب أن تكون في حديثك لا فرق بينك وبينه وقد وضعت مقعدك جواره وتتسامرون معا على صفحات يقرأ عقلك وتتفهم تساؤلاته وتبادر بالإجابة عليها ..

وفي كل مرة كان علي أن ابرز أسبابي وأن اسمي هو السبب .. دائما ما اختار عنوانا لكتابي لم يطرق من قبل لا رغبة في التفرد ولكن بعدا عن الصراعات الفارغة التي تستهلك النفس وترهق البال لكن مع اسمي لم يكن الأمر سهلا كعناوين الكتب .. اسمي الرباعي هو "محمد فتحي عبد السيد عبد العال" ..

طبعا لو استخدمت اسمي "محمد فتحي" فأمامك آلاف يحملون هذا الأسم والخلط سيكون كبيرا ولو قلت "محمد فتحي عبد العال" فهناك العديد أيضا وأقربهم صديق صحفي لي بل لقد أرسلت لي إحدى المذيعات تستفسر إن كنت أمت بصلة لأحد مخرجي التليفزيون لذلك أقرنت اسمي على غير رغبة مني بدكتور !!.

سيقول قائل لما لا تستخدم اسمك الأوسط "عبد السيد" ؟!.. وهل فاتني هذا يا قارئي العزيز ؟!استعملته وكثيرا في صفوف الدراسة وسبب لي مشكلات لا حصر لها ففي الورقيات يكتب "عبد السيد" أو يتطوع موظف فيحذف "عبد" وتصحح "السيد" فقط أأخبرك بأمر مضحك أن موظفا استبدله ذات مرة ب "عبد الستار" فقلت له لماذا ؟ قال لي : هذا الأسم لا يجوز ؟! ومن قرأ أو نطق الاسم صحيحا فخذ عندك من التندر والفكاهة مالا أذن سمعت ولا عين رأت لازلت أتذكر مدرس الرياضيات في المرحلة الإعدادية حينما سمع اسم جدي لأول مرة وقوله في وسط الفصل : "أنت مسيحي وإزاي اسمك محمد؟!" .

حينما بلغت قررت أن اتحايل على نطق الإسم وأن أدعي أن نطقه الصحيح هو عبد (السِّيد) وليس عبد (السيد) بكسر السين وقد ساعدني على ذلك اتساع ثقافتي الدينية مع دخول الجامعة ووجدت الملاذ الآمن في حديث عبدالله بن الشخير : (انطلقتُ في وفدِ بني عامرٍ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلَّمَ فقُلنا: أنتَ سيِّدُنا. قال: السيِّدُ اللهُ تبارَكَ وتعالى. قُلْنا: وأفضلُنا وأعظمُنا طَوْلًا. قال: قولوا بقولِكم، أو بعضِ قولِكم. ولا يَستَجرينَّكم الشيطانُ -وفي روايةٍ: لا يَستهوينَّكمُ الشيطانُ- أنا محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ، عبدُ اللهِ ورسولُه، ما أُحبُّ أنْ تَرفَعوني فوقَ منزِلَتي التي أنزَلَني اللهُ عزَّ وجلَّ.) وبالتالي فالسيد من أسماء الله وهي الحجة التي استندت لها أمام أحد أساتذة الجامعة الذي استغرب اسم جدي في امتحان الشفوي ؟!!.

بالمصادفة وأنا أقلب في أوراق جدي القديمة والمحتفظ بها والدي العزيز وجدت وثيقة نادرة تخص القضية نمرة ٢٩ لسنة ١٩٢٤م بشأن جدولة تركة المرحوم "عبد العال أحمد عضمه" من الميمونة (والد جدي) حيث عقدت الجلسة بديوان المحكمة الأهلية في ٢٧ يناير ١٩٢٤م برئاسة حضرة علي بك عاصم القاضي وبحضور حضرات فضيلة الأستاذ الشيخ محمود خيرت راضي القاضي الشرعي والشيخ سالم شرف الدين عضو أعيان وأحمد (...)زيد كاتب الجلسة حيث أن مديرية الشرقية طلبت بإفادتها نمرة ٤٥٤٦ أخذ رأي المجلس نحو صرف مبلغ ٣٢٤ قرشا قيمة متجمد معاش المرحوم عبد العال أحمد عضمه إلى ورثته وتعيين وصي على القصر "عدلي وحسب النبي وعبد الحسيب وعبد الله" لقبض المعاش وانتهت الجلسة بتعيين خضرة بنت حسن علي وصية على أولادها القصر والتصريح لها بصرف متجمد المعاش ..

يا إلهي : أين اسم جدي ؟!! فجميع المذكورين أخوة لجدي ما عدا عبد الله ؟!! إذن لعل عبد الله هو اسم جدي الحقيقي فمن يسمي "حسب النبي" متجنبا "عبد النبي" لن يقع في تسمية ابنه الأخر (عبد السيد) هكذا يقول المنطق ولكن الحياة لا تدور غالبا في فلك المنطق .. لعل سر غريب وراء المسألة وأن جدي وكان أمي لا يقرأ ولا يكتب كان لا يعرف اسمه الحقيقي وغلبت عليه هذه التسمية دون أن يدري خاصة أنه احتفظ بهذا الورق سنين طويلة دون أن يحاول أن يستخدمه أو يطلع عليه أحد .. لكن يبقى احتمال أخير وهو أنه خطأ كاتب المحكمة في نسخ الحكم لذا كان علي أن أبحث بين جنبات مجلة الأحكام الشرعية لأطلع على الحكم ولكن للأسف حاولت مرارا دون جدوى ..

من الأمور التي آثارت شهيتي نحو البحث وجود كفر يسمى بكفر أبو عضمه من البلاد الحديثة وكان من توابع مدينة فارسكور التابعة لمديرية الدقهلية وقتها ثم فصل عنها عام ١٢٥٩هجرية أي بين عامي ١٨٤٣ و١٨٤٤ م لكن في العصر الحديث صدر قرار الرئيس جمال عبد الناصر رقم ٥٢٥ لسنة ١٩٦٦م بإلغاء كفر أبو عضمه وضمه لنطاق مدينة فارسكور ليصبحا مدينة واحدة تابعة لمحافظة دمياط .. ترى هل ثمة أصول تجمع هذا الكفر بوالد جدي ربما نعم وربما لا ؟سأبحث وأبحث حتى وإن لم أصل لشيء في هذه الوجهة فسأجد وجهات أخرى مفيدة وهذه متعة البحث في التاريخ فلن تخرج أبدا خاسرا في أي مغامرة تاريخية عبر سطوره وكتبه ..

في بداياتي كنت اسمع من عائلة أمي أن باسم رأس عائلتهم (زردق) مسجدا في الموسكي بسوق الخضار .. الحقيقة كان أمرا يدعو للزهو ولم أدقق هذه المعلومة إلى أن بدأت أتعلم طرق البحث والمقارنة فبدأت ابحث عن مصدر المعلومة فوجدته كتاب الخطط التوفيقية لعلي مبارك الجزء الأول صفحة ٣ ولم تحمل الصفحة سوى هذه العبارات القصيرة : " (جامع زردق) . هذا الجامع بشارع سوق الخضار بالموسكي جدده المرحوم عبدالرحمن كتخدا كمافي تاريخ الجبرتي ووثائق وقفيته و بأعلى بابه على لوح من الرخام هذا البيت : "سما مسجدا والفوز أرخه حوى.. فاتقن يا رحمن عبدك مسجدا"".

طبعا حاولت كثيرا البحث عن أصل زردق وماذا جاء به لهذه المنطقة ومنزلته إلى حد بناء مسجد باسمه فلم أجد شيئا فقررت أن أعود لكتاب الخطط التوفيقية أدقق فيه مرة أخرى فوجدت مفتاح المسألة حينما عثرت في صفحة ٨١ من نفس الجزء على هذا النص : "وعطفة سوق الخضار بأولها الجامع المعروف بجامع الشيخ زروق جدده المرحوم عبدالرحمن كتخدا" إذن الأمر بلا ريب تصحيف وأن ناسخ الكتاب وقع في خطأ فكتب "زردق" والصحيح "زروق" وشتان بين الاسمين فالأول لا يعرف أصوله على وجه التحديد أما الشيخ زروق فهو أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي المعروف بزروق الفقيه المالكي صاحب الشروحات المعتمدة عند المالكية وقد كان إماما لها ومرجعا في المذهب وقد قضى شطرا من حياته بمصر يلقي الدروس بالجامع الأزهر وكان يحضر دروسه جمع غفير من الناس وله كتب عديدة في التصوف منها : (ستة وثلاثون شرحاً على الحكم العطائية (لابن عطاء الله السكندري))و(قواعد التصوف على وجه يجمع بين الشريعة والحقيقة ويصل الأصول والفقه بالطريقة) ويسمى الجامع حاليا بجامع (الشواذلية).

ولا أخفي عليكم أني أخرت خروج هذا الكتاب للنور حتى أحصل على إجابة شافية بشأن مسألة جدي وأصل والده لكن داهمني الوقت المخصص وكان لزاما أن أدفع به للنشر قبل أجازتي الصيفية في مصر .. لكن يظل بيننا الوعد إن كان بالعمر بقية أن أحدثكم بما وصلت له ذات يوم!!

أما عن الميمونة وقت أن عاش بها والد جدي وأصله كما يزعم البعض من القنايات فهي من القرى الضاربة في القدم . حيث وردت باسم "المأمونة" في أعمال الشرقية ضمن قرى الروك الناصري التي أحصاها الشيخ الإمام شرف الدين يحي ابن المقرا ابن الجيعان في كتاب (التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية) وكان مساحتها ١٢٠٠ فدان وبها رزق ٧٥ فدان عبرتها ٥٧٠٠ دينار ثم استقرت ٤٠٠٠ دينار بحسب الكتاب السابق وفي العصر العثماني وردت باسم "المأمونة" في التربيع العثماني الذي أجراه الوالي العثماني سليمان باشا الخادم في عصر السلطان العثماني سليمان القانوني ضمن قرى ولاية الشرقية وحدث تحريف في اسمها حيث وردت باسم "الميمونة " في مسح محمد علي باشا لقرى مصر في عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م ضمن قرى الشرقية.

وبحسب كتاب "دليل الشرقية في وصف بلاد المديرية" تأليف سعودي جلبي طبع بمطبعة علي أحمد سكر بشارع محمد علي بمصر ١٣١٩ هجرية(بين عامي ١٩٠١-١٩٠٢م) : "الميمونة وخلوة الشعراوي (كان يمتلك والد جدي فيهما أرضا بالفعل) فهما في شمال كفر بني قريش وفي حدودة مديرية الدقهلية وعدد سكانهما ١٢٢٥ نسمة وزمامهما ٨٩٢ فدانا وكسور منها ٨٦٦ فدان و٧ قراريط و٢٣ سهم تزرع مربوط أموالها السنوي ١١٩٢ جنيه و٢٥ مليم والباقي تالف ومنافع عمومية وبهما من النخيل ١٧٠ نخلة مربوط أموالها السنوي ٤ جنيه و٢٥٠ مليم وأشهر عزبهما عزبة ورثة إسماعيل باشا صديق (عقود شراء والد جدي التي أملك نسخة نادرة منها تشير لهذه العزبة) وأطيانهما تروى من بحر الخزان وبحر بندق ومتوسط ثمن الفدان من ٥٠ إلى ٦٠ جنيه ويبعدان عن المركز بمسافة ٢ ساعة وأقرب طريق لهما محطة الجديدة واسم عمدة الميمونة الشيخ قمحاوي إبراهيم أما خلوة الشعراوي فهي مضافة لعمدية العقدة ".

وحتى نستفيد معا من هذا المبحث ولا يكون أمر شخصي بكتاب مفترض أن يكون عاما فلنتخذ من قرية "الميمونة" مثالا لقرية مصرية في بدايات القرن الماضي نرى تعدادها السكاني وحجم التعليم فيها والتنوع الديني بها .. بحسب كتاب "تعداد سكان القطر المصري سنة ١٩٠٧م الصادر عن نظارة المالية بإدارة المستر لويس مدير عموم مصلحة التعداد (وهو من رجال الخدمة الملكية بالهند) طبع بالمطبعة الأميرية بمصر ١٩٠٩م" : يبلغ عدد المنازل المأهولة ٢٨٥ .. مجموع النفوس ١٥٩٦(عدد الذكور ٨٥١ وعدد الإناث ٧٤٥) فيما يخص القراءة والكتابة فعدد القارئين الكاتبين ٩٢ فقط جميعهم ذكور فيما يخص التركيبة الدينية فعدد المسلمين طبقا لنفس الإحصاء ١٤٩٦ وعدد الأقباط مائة جميعهم أرثوذكس علاوة على إثنين عرب .

الواضح أن الربط التعدادي والمالي بين القريتين قد انتهى مع فصل خلوة الشعراوي عن الميمونة بالقرار المالي رقم ١٤ لسنة ١٩٣٤م بحسب كتاب "الدليل الجغرافي لأسماء المدن والنواحي المصرية المعتبرة وحدة عقارية لحصر الأراضي وتحصيل الأموال المقررة والصادر عن مصلحة المساحة -وزارة المالية ١٩٤١م".

السنة الرابعة
العدد

النيل الدولية

الاربعاء
٢٥ ذو العقدة ١٤٤٤هـ الموافق ١٤ يونيو



هوامش على دفتر أحوال مصر - الحلقة السادسة



د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

عاقبة الظالمين



جاء في مجلة المحيط (علمية- زراعية- فكاهية -مصورة -تصدر مرة في الشهر لمنشئها عوض واصف) في عددها الثاني بتاريخ أول فبراير ١٩٠٦م قصة شديدة الطرافة تحت عنوان " المظالم المصرية الغابرة-صفحة مطوية من ربع قرن - داود باشا في قنا وأهالي البعيرات بجوار الأقصر - عقبى الظالمين " .. خلاصة القصة عن بلدة صغيرة اسمها البعيرات بالقرب من القرنة لا يتجاوز عدد سكانها ٨٠٠ نفس عام ١٨٧٩م وتقريبا هذا نفس عام الواقعة وكانت تتبعها جزيرة صغيرة في النيل مكونة من ٢٠ فدان هم رأس مال ومصدر رزق فلاحي البلدة ومن يعولهم .. طمع أحد موظفي الأقصر في امتلاك هذه الأراضي جورا بمساعدة داود باشا مدير قنا وكان بينهما ود وهداه تفكيره إلى حيلة شديدة الدهاء للاستيلاء عليها دون أن يدفع ثمنها لأصحابها .. استغل الرجل أمية أهل القرية وهي سمة في كل قرى مصر تقريبا في بدايات القرن المنصرم واتفق مع الصراف وبعض الحكام أن يدفع ما تأخر على أهالي تلك القرية من الأموال الأميرية مقابل عقد مبايعة يختم عليه أهل القرية دون أن يعلموا بحقيقة البيع وانطلت الحيلة على البسطاء وفقدوا مصدر أرزاقهم .. طبعا إخلاء الأراضي من أصحابها وتمكين المالك الجديد سبب ثورة عارمة بالقرية التي أصاب أهلها الذهول وسط هرج الرجال وصراخ النساء وعويل الأطفال وحتى يتلاشى المالك الجديد المصادمات المباشرة مع الأهالي والتي لا قبل له بها فأرسل لداود باشا يتهمهم بالعصيان فأسرع الأخير بالقبض على ثمانين منهم وأوقع بهم أشد صنوف العذاب ..

كان داود باشا بحسب الصورة التي رسمتها عنه المجلة غشوما ظلوما يتلذذ بمشاهد التعذيب ومناظر الدماء ومن لا يقدر على قتله كان يضع في عينه "شَشم" فيعميه ويشبه المقال الرجل بنيرون في شغفه بحرق البلاد ودومتيانوس الذي إن لم يجد من يقتله يعمد لقتل الذباب .

وكانت سجون قنا في عهده " سلخانة بشرية " وكانت تنعت بقبر داود إذ أن الداخل إليها ولو لسبب بسيط قلما يخرج حيا ومآله الوحيد القبر ..

عظم الأمر على بعض أهالي البلدة ومنهم مصطفى أغا عياد فأرسل شكوى واسترحام للسير ادوارد مالت القنصل الإنجليزي في مصر لإنقاذ الثمانين شخصا المعتقلين قبل أن يلقوا حتفهم وطلبوا في الخطاب حفظ أسمائهم سرا خشية بطش داود باشا بهم إن عرف بأمرهم لكن القنصل نقل الخطاب كاملا بحذافيره إلى الخديوي توفيق باشا وكانت البلاد في بدايات حكمه فأرسل سلطان باشا إلى قنا للتحقيق واستجلاء الأمر فثارت ثائرة داود باشا وخشي السيد بك عياد نجل مصطفى أغا على نفسه وعلى أبيه ولامه على ما فعل وكان الابن موظفا تحت إدارة داود باشا وأضحى الناس في خوف وترقب مما ستسفر عنه الأيام وهم للموت أقرب من الحياة ..

خرجت تحقيقات سلطان باشا في صالح الأهالي وأفرج عنهم وعمت الفرحة البلدة أما داود باشا فانتقم الله منه في أعز ما يملك وهو ابنه سليمان ضابط الجيش الذي اتهم بإحراق الإسكندرية إبان أحداث الثورة العرابية قيل بأمر عرابي وقيل دون موافقته وشنق على مرأى من أبيه ليذوق من نفس الكأس التي أذاق منها غيره .. كما أصيب في أواخر حياته بمرض عضال وأصبح لا يأكل ولا يشرب إلا قليلا ويصرخ طوال الوقت من الألم " يتقلب بطنا إلى ظهر كما يتقلب المحروق على نار هادئة " وتختم المجلة القصة بقولها " يحسب الناس أن من ساء ينسى ومليك الملوك ليس بناسي".

بقية الأولى.. بقية الأولى.. بقية الأولى.. بقية الأولى.. بقية الأولى.. بقية الأولى.. بقية الأولى..

بقية.. اشتباكات عنيفة..

ويتبادل الطرفان اتهامات ببدء القتال أولا وارتكاب خروق خلال سلسلة هدنات لم تفلح في وضع نهاية للاشتباكات المستمرة منذ ١٥ أبريل/ نيسان الماضي، والتي خلفت مئات القتلى وآلاف الجرحى بين المدنيين، إضافة إلى موجة جديدة من النزوح واللجوء في إحدى أفقر دول العالم.

اتساع الحرب

في غضون ذلك، أعلن تحالف لجان المقاومة- مجموعة الميثاق الثوري أن مدينة زالنجي وسط دارفور محاصرة تماما من قبل قوات الدعم السريع التي نصبت عشرات نقاط التفتيش على الطرق المؤدية للمدينة.

وأضاف التحالف في بيان أن عشرات القتلى والجرحى سقطوا في زالنجي، واصفا الأوضاع الإنسانية في المدينة بالكارثية.

وأشار البيان إلى توقف شبكات الاتصالات والمرافق الصحية تماما، فضلا عن نزوح أعداد كبيرة من سكان المدينة.

بدورها، حذرت اللجنة التسييرية لنقابة المحامين من أن دائرة الحرب بالبلاد قد توسعت ووصلت ولاية جنوب كردفان بعد دخولها في مدن نيالا والجنينة وزالنجي وكتم في دارفور، والأبيض في شمال كردفان.

كما حذرت من أن الحصار المفروض على تلك المناطق مع استمرار حالة التعتيم يشير إلى وقوع انتهاكات خطيرة، مطالبة طرفي النزاع بوقف القتال فورا والعمل بجدية لإنجاح مفاوضات جدة لوقف الحرب.

مبادرة الايقاد

ولحل الأزمة المتفاقمة، وتحديدا في قمة لمنظمة "إيغاد" بجيبوتي، قال الرئيس الكيني وليام روتو إن قمة الإيغاد توصلت إلى مبادرة لحلحلة الأزمة السودانية تتضمن ٣ نقاط، من بينها تشكيل وفد نيابة عن إيغاد، يضم رؤساء جنوب السودان وكينيا وإثيوبيا وجيبوتي، للقاء رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان.

كما يبحث الوفد، خلال الأسبوعين القادمين، مع البرهان وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) فتح ممرات إنسانية.

وتنص المبادرة أيضا على أن هيئة إيغاد ستشرع خلال ٣ أسابيع في تشكيل لجنة حوار وطني، تبدأ عملها لفتح مجال للقوى المدنية في السودان لمناقشة القضايا العالقة.

ورحب مالك عقار نائب رئيس مجلس السيادة السوداني -في تصريح للجزيرة- بالمبادرة، مشيرا إلى أن اللقاء المقترح بين البرهان وحميدتي سيركز على وقف إطلاق النار، وأن التفاوض مع من وصفهم بـ"المتمردين" يجري من أجل مصلحة السودان لإنهاء الأزمة.

وكان رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي قد حذر -خلال افتتاح القمة- من أنه إذا لم يتوقف القتال فورا "فستحدث حرب أهلية في السودان.. وإن الأوضاع التي تتفاقم في السودان تصل إلى حد تهديد المنطقة بأكملها".

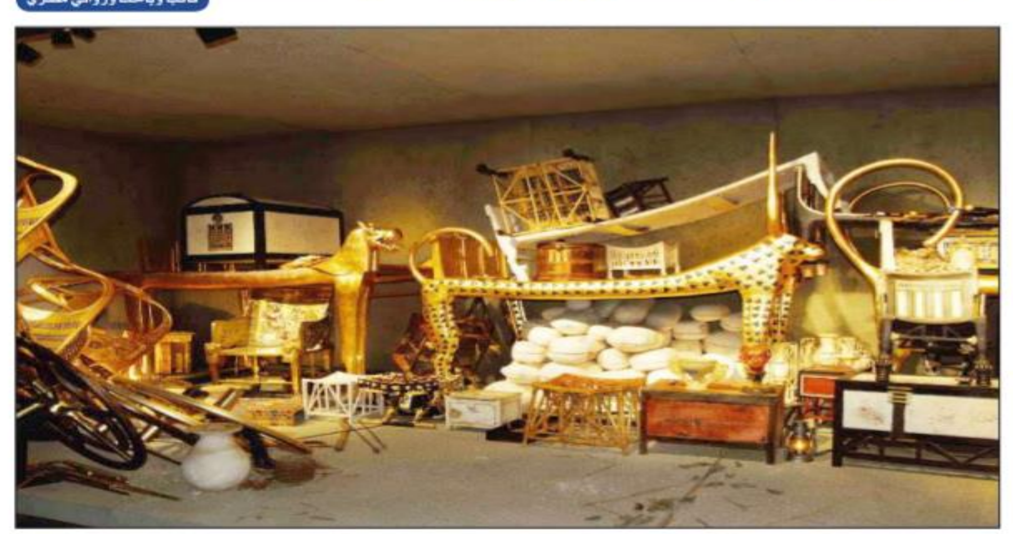
واعتبر فكي أن الأزمة التي يمرّ بها السودان تمثل تهديدا كبيرا لوجوده، واصفا إياها بعملية دمار ذاتي.



هوامش على دفتر أحوال مصر - الحلقة السابعة

الفرعون الصغير: ورثته ولعنته

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري



جاء اكتشاف هوارد كارتر موقع مقبرة توت عنخ آمون في ٤ نوفمبر ١٩٢٢م ثم دخولها في ١٦ فبراير ١٩٢٣م بدعم مالي من اللورد كارنافون كحدث عالمي كبير جعل من مصر محطا للأنظار وقد اعتبر الملك فؤاد هذا الاكتشاف فأل خير مع إعلان مصر مملكة مستقلة في نفس العام في ١٥ مارس عام ١٩٢٢م. الطريف هو استخدام شركة سجاير "ماتوسيان" لاكتشاف مقبرة توت عنخ آمون في الترويج للتدخين وجوائز لمدخنيها تصل إلى أربعة آلاف جنيه مصري..

إذا ذكر هذا الكشف لابد وأن ترتبط به لعنة الفراعنة.. الطريف أن إنكار هذه المسألة جاء مبكرا ومن هوارد كارتر ذاته ففي حوار مع مجلة المصور المصرية بفندق الكنتنتال نشرته المجلة في عددها ٢٨٥ بتاريخ ٢٨ مارس ١٩٣٠ م وصف لعنة الفراعنة بالخرافات السخيفة وأن لاوجود لها حتي في أساطير قدماء المصريين وأن مثل هذه الأخبار الملفقة تسيء لمصر وقد تسبب عزوف السياح عن المجيء لها ويحكي واقعة طريفة حدثت له بأحد المحافل في لندن حيث تحدث أحد الأشخاص عن هذه اللعنة وسرد أسماء الشخصيات الذين طالتهم لعنة المقبرة فسأله كارتر عن ما حدث لمستر كارتر !؟ وكان الشخص يجهله تماما فاندفع قائلا "أنه لقي حتفه قبل اللورد كارنافون بستة أسابيع" فضج الحضور بالضحك.. الجميل في الحوار أيضا استبعاد كارتر لوجود قبر الإسكندر الأكبر تحت مسجد النبي دانيال..

كنوز مهولة خرجت أمام أعين العالم ويعود الفضل في تأمينها وحمايتها من العبث والسرقة لمرقص باشا حنا وزير الأشغال..

رافق الحدث أيضا أغنية منيرة المهدية "ما يجبش زيي إن لف الكون. إحنا أبونا توت عنخ أمون" من كلمات محمد يونس القاضي كما غنت نعيمة الصغيرة "قوم هات لي بدلة لازم تكون لونها بديع توت عنخ آمون" ووضع أمير الشعراء أحمد شوقي قصيدة لهذا الحدث الاستثنائي يقول فيها:

"يَضيء حجارةً، ويضوعُ طينًا
يُخال لروعة التاريخ قُدت
جنادله العُلا من «طور سينا»
وكان نزيلُهُ بالملك يُدعى
فصار يلقَّب الكنزَ الثمينا
وقُوما هاتفين به، ولكن
كما كان الأوائل يهتفونا
فثم جلالة قرّت، ورامت
على مرّ القرون الأربعينا".

على الجانب الآخر ظهرت حالات حول العالم تطالب بما أسموه "إرث توت عنخ آمون" ففي سبتمبر ١٩٣٢ ظهر في مصر مواطن يدعى "إنتاسيوس بقطر" من مدينة الواسطى بني سويف. أرسل للعديد من الدوائر والجهات العليا في مصر مطالبا بإرثه من الملك الراحل لقبا وممتلكات باعتباره الوريث الوحيد لحضرة صاحب الجلالة الملك توت عنخ آمون وكل ما خلفه الملك توت من ممتلكات يؤول إليه بموجب هذه القربى وأن تتم مناداته ب"صاحب السمو الفرعوني"، وأن يُباح له وحده "حق الإقامة في أي معبد من معابد آلهة أجداده الفراعنة، ليحيي فيه شعائرهم وعباداتهم" مهددا بالصوم حتى تجاب مطالبه جميعا دون إبطاء!!.

في نفس التوقيت أيضا وبحسب مجلة الدنيا المصورة في ٢٦ أكتوبر ١٩٣٢ فقد وصل إلى مدير المتحف البريطاني خطابين تحت نفس العنوان "إرث الملك الفرعوني الراحل".. الخطاب الأول من مواطن إنجليزي، اسمه ج. ل. ستيوارت، يعيش في بلفاست كتب فيه: "أقرر لكم أنني الوريث الوحيد للملك المصري الشاب توت عنخ آمون، وبناء على حقي الأكيد في ذلك الميراث، أرجو أن تبادروا لحفظ ما تحت أيديكم لحين حضوري لتسلمها، بعد إثبات شخصيتي ونسبي للملك".

أما الخطاب الثاني فكان من سيدة إدعت أنها زوجة الملك توت بتناسخ الأرواح وراحت تصف حياتها الخيالية وسط أبهة الملك بقولها: "طول الوقت أشعر أنني غريبة في الجو الذي أعيش فيه، ويخيل لي أنني كنت أحيا بين الخدم والجواري والعبيد، يقومون على خدمتي وعبادتي، وما إن رأيت صورة الملك حتى عادت إلى الخواطر الغامضة وتذكرت أنني كنت زوجة ذلك الملك الجميل، وأنه طالما داعبني وناداني بمعبودتي".





هوامش على دفتر أحوال مصر - الحلقة الثامنة

إدريس بك راغب ..الرجل الغامض

د.محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

بحسب ما جاء بسيرة هذا الرجل الغامض في كتاب الحقائق الأصلية في تاريخ الماسونية العملية لشاهين مكاريوس طبعة ١٨٩٧م فقصته تبدأ مع ظهور والده إسماعيل باشا راغب على مسرح الحياة السياسية وكان له دورا كبيرا ومؤثرا في مجرياتها..

نزح إسماعيل إلى مصر من موطنه الأصلي بالموره إبان حروب اليونان مع الدولة العثمانية وكان لازال صبيا بصحبة أبيه ونظرا لنبوغه الملحوظ ألحق بالمدرسة الأميرية بأبي زعبل ومع تفوقه على أقرانه دخل إسماعيل في معية محمد علي باشا الكبير بوظيفة كاتب ومما يروى عن ثقة محمد علي باشا به أنه دخل ذات مرة ليختم أوراقا من الباشا فدخل في عقبه (سامي باشا) رئيس الديوان فتمهل سامي باشا في عرض ما لديه حتى ينتهي الكاتب من عمله ويخرج فقال له محمد علي باشا " أويُكتَم عن هذا سرٌ؟ اعرض ما عندك. فهذا كابني". وحدث أن خالف إبراهيم باشا في حكم بقتل شخص اجتمع عليه الحضور وطالب بإعادة النظر في الدعوى فغضب إبراهيم باشا وقال له: "أوافقك على نظر الدعوى مرةً ثانية. فإن كانت معارضتك على غير حقٍ قتلتك مع الرجل".. فقال: "يا أفندينا إن الأعضاء رأوا رأيه فهم لا يتحوّلون عنه. وإنما أرجو من أفندينا أن ينظرها وحده وله الحكم بعد ذلك". ولما راجع إبراهيم باشا أوراق الدعوى مرة أخرى تأكد من صحة رأي راغب باشا .. في عهد الوالي عباس حلمي الأول اختار الإنزواء مثل الكثيرين ممن اختاروا ذلك رغبة في الحفاظ على حياتهم من غرابة أطوار الوالي الجديد وفي عهد سعيد باشا اتسع نفوذ إسماعيل باشا راغب وجمع بين وظائف عديدة فأصبح ناظرًا على الجهادية والخارجية. وناظرًا على المالية..

لكن رغم إقبال الحياة عليه كان راغب باشا في هم دائم إذ لم يكن يعيش له ولد ولما رزق بابنه إدريس موضوع حلقتنا أحاطه بسياج منيع من الإجراءات الاحترازية خشية فقده فنصحه الأطباء بتخفيفها كي لا تأتي بنتائج عكسية والطريف أن الوالي سعيد باشا وكان معروف عنه طيبة القلب كان "يبعث بالتلغراف إلى مصر وهو في الإسكندرية يسأل كل يوم عن صحة المولود ويبشر بنفسه وزيره بصحة ولده".

وفي عهد الخديوي إسماعيل قلده وظيفة باشمعاون وكان يثق به ويزوره في بيته وحدث أن أنعم عليه الخديوي بثلاثين ألف جنيه فاعتذر عن أخذها مراعاة لحالة المالية المصرية المتعسرة..

أصيب إسماعيل باشا راغب بالشلل والسبب بحسب رواية الكتاب أن " رجلًا فرنسويًا من أقارب «موسيو دلونكل» الشهير جاء إلى مصر وعرض عليه قرضًا" ودارت بينهما مفاوضات حول شروط القرض..المضحك في هذه القصة أن الخديوي إسماعيل حذره بفراسته من الوثوق بالمقرض الفرنسي ..تصور يا مؤمن من ينصح من ؟!.. ولما تيقن الرجل من صدق فراسة الخديوي كان قد وقع بالفخ فلم يحتمل وأصيب بشلل تعافى منه لكن بقي أثره ظاهرا إلى أن توفي لكن لم يعوقه عن مباشرة أعماله.. كما شغل منصب رئيس الوزارة إبان الثورة العرابية..

نأتي إلى الابن إدريس والذي أتاحت له مكانة والده وفرة من المعيشة الهنيئة الرغدة وجيء له بأفاضل المعلمين والأساتذة في اللغات فأجاد اللغة الفرنسية والإنجليزية والتركية والعربية وكان له باع في العلوم الرياضية وبلغت به درجة الإتقان أن كان ينشر مقالات علمية ورياضية بجريدة المقتطف بطبعتها ببيروت...

وفي عام ١٨٨٩م تم تعيينه في منصب نائب قاض في المحكمة الأهلية ثم قاضيًا في محكمة مصر الأهلية وينسب له الكتاب الدور الأبرز في" كشف مخبآت قضية «مصطفى باشا الخازندار» الشهيرة، وأظهر بواطنها" وهذا ليس صحيحا تماما وهنا نتوقف عند ظاهرة الثقة التامة في الكتب القديمة خاصة كتب السير والتراجم والأخذ منها دون احتراز وتيقن خاصة أن أشد ما يعيب كتب التراجم والسير بصفة عامة إسهابها في كيل الفضائل للشخص دون تمحيص..

الحادثة تتلخص أن ممتاز بك مملوك مصطفى باشا الخازندار إدعى بعد وفاة سيده أنه أوصى له لكونه مملوكه بثلث أمواله ولم يكن للخازندار وريث سوى البرنس حليم ..شجع الشيخ عبد الرحمن البحراوي وكان من كبار العلماء ورئيس دائرة في المحكمة العليا الشرعية ممتاز على فتح خزائن سيده والاستيلاء على ما فيها من أوراق وأموال لا تقل عن خمسين ألف جنيه كما تلقى المحامي أحمد الحسيني وكيل ممتاز مبلغ ثلاثة آلاف جنيه من مال يعلم أنه مسروق وأصبح الشركاء جميعا في قفص الاتهام بعد أن شكا الأمير حليم بحكم كونه الوريث الوحيد للخازندار والمتضرر من التلاعب في التركة بفعل ممتاز وشركاه.. تضمنت القضية اتهاما من سعد زغلول باشا بصفته محامي الأمير حليم بالتلاعب في دفاتر الدائرة لإخفاء السرقات والتزوير وكان المحامي عن ممتاز هو إبراهيم الهلباوي والذي دخل في القضية بحسب مذكراته لتعضيد موقف زميله الحسيني بك.

مرت القضية بأطوار من التقاضي وكان من بين القضاة بالفعل إدريس بك راغب لكن يعود الفضل في هذه القضية لحسن باشا عاصم رئيس نيابة طنطا الذي أوكل له مباشرة القضية بعد شكوى من الأمير حليم لرياض باشا رئيس الوزراء من أن هناك أنصار لممتاز من رجال الدولة فرفع الأمر لوزير الحقانية حسين فخري باشا وتم اختيار عاصم باشا كما تقدم حيث قطعت القضية شوطا كبيرا في وقته وتكشف أن المبالغ المسروقة أودعت في المراحيض !! وتم الحكم على المتهمين بالسجن ما عدا الحسيني ثم ما لبثوا أن عفا عنهم الخديوي !!.

فقط أوردنا القصة بشيء من الاختصار غير المخل بالمضمون لمن يدفعه الفضول للتعرف على قضايا زمان لغرض واحد وهو وجوب الحرص في التعامل مع كتب التراجم والسير والتأكد من صحة ما تورده من أخبار..

نعود لموضوعنا حيث انتهى مسار إدريس بك الوظيفي بتعيينه مديرا للقليوبية وقيل أن سيطرة المفتشين الإنجليز على المديرين والمحافظين جعلته ينفر منها وعجلت باستقالته.

كل هذا المسار في حياة الرجل لا شيء فيه ولا غبار عليه ولا يثير غرابة حول سلوك الرجل أو اتجاهاته..

لكن الغامض والمريب والمخيف كان دوره مع المحافل الماسونية وإيمانه الغير منطقي بها وغرابة المناصب التي شغلها وتدرج فيها بسرعة الصاروخ..

بحسب الكتاب السابق فقد قدم إدريس بك طلبه إلى محفل كوكب الشرق نمرة ١٣٥٥ التابع لمحفل إنكلترا الماسوني الأكبر. فقبل في الدرجة الأولى في ٢٣ ديسمبر سنة ١٨٨٧م. ثم رقي إلى الدرجة الثانية في ١٠ فبراير سنة ١٨٨٨م وترقى لدرجة الأستاذ في ٢٩ مارس سنة ١٨٨٨م وفي عام ١٨٨٩م انتخب بإجماع الآراء منبهًا أول لمحفل كوكب الشرق وفي ١٠ يناير سنة ١٨٩٠م تولى رئاسة محفل كوكب الشرق وفي ٩ يناير سنة ١٨٩١م اجتمع المحفل الأكبر المصري في الدار الماسونية وانتخبوه رئيسا أعظم ..ويمكن العودة إلى الكتاب للاطلاع على المزيد من هذه التتويجات في سماء الماسونية التي كانت تهطل عليه كالسيل سنويا ..الواضح أن إدريس بك كان داعما ماليا بقوة للمحفل فسدد من ماله الخاص ديونه البالغة ألف وأربعمائة جنيه وهو مبلغ كبير وحتى تتخيل معي ضخامة المبلغ فانظر لتبرع خديوي مصر توفيق باشا للمحفل بمائة جنيه فقط بعد انتخابه رئيس شرف مؤبدًا للمحفل الأكبر المصري. و"فخري باشا" رئيس شرف أيضا وفي ذلك قال الشاعر حفني ناصف مادحا توفيق: "الحر يدرك بالتوفيق ما طلبا .. وبالمساواة كل يبلغ الأربا.

وبالإخاء رخاء العيش مقترن .. تربو رباه إذا عهد الإخاء ربا"..



كان إدريس بك ينفق على إنشاء المحافل الماسونية وتأثيثها ودعمها بسخاء وبلا حساب وكان جنون العظمة قد سيطر عليه في أن يكون له سيادة على العالم عبر اقتحام هذا العالم الغامض وفروعه بكل أرجاء المعمورة فراح يغدق أموالا على مادحيه من الكتاب والشعراء وعلى المؤلفات الداعمة للماسونية فبلغت مؤلفات شاهين مكاريوس عشرة كتب. كان أولها كتاب الآداب الماسونية في عام ١٨٩٥. ومؤلفات إدريس راغب نفسه خمسة نشرت في مطبعة المقتطف التي كان يديرها مكاريوس كما تحمل تكاليف إنشاء صحف لدعم الماسونية وتحمل رواتب موظفيها وكان من مؤسسي حزب مصر الفتاة عام ١٩٠٨ م وكذلك الحزب الدستوري عام ١٩١٠ ويقال أن الأحزاب التي أقامها كانت بدون رسوم عضوية أو اشتراكات متكفلا بها من الألف إلى الياء غير أنها فشلت سريعا لأنها سعت لبلورة فكرة تحديث مصر بالشراكة مع الإنجليز لأنهم القادرون وحدهم على الدفع بمصر نحو المدنية والحداثة كما كان من مؤسسي النادي الأهلي وكبار الداعمين له كما أسس مجمعا لغويا برئاسته ..ويقال أن أموال إدريس بك قد تبددت بعد كل ما أنفقه في هذه الميادين وعلى رأسها الماسونية ويرجح البعض هذا السبب لتخلي المحفل عنه في النهاية واختيارهم للأمير محمد علي باشا رئيسا للمحفل بنسبة ٩٨٪ أي ما يقترب من الإجماع وهي الهزيمة الساحقة التي تلقاها إدريس بك في أخريات عمره..

ربما تتساءل عزيزي القارىء في قرارة نفسك عن معنى الماسونية ؟! ..من الصعب وضع تعريف مفيد عنها فهي حركة شديدة التنظيم والسرية في ظاهرها تدعو للصداقة والأخاء وقائمة على أسس دينية هي لليهودية أقرب لكن في باطنها تمارس طقوسا شاذة وشديدة الغرابة لا تتفق أبدا مع هذه المزاعم النبيلة ..لكن ما رأيك عزيزي القارىء لو تشاركنا معا في وضع تعريف لها والحكم عليها ؟!وسأستعرض معك هنا فقرات من كتاب نادر فيه شروح لبعض لوحات الماسونية وضعها إدريس راغب بك "أستاذ أعظم المحفل الأكبر الوطني المصري" بنفسه وطبع بمباشرة "عبد العزيز فريد نائب أستاذ أعظم" ..طبقا لشروحه "فمحفل البنائين الأحرار مرموز له بشكل منتظم متوازي المستطيلات طوله من الشرق إلى الغرب وعرضه من الشمال إلى الجنوب وارتفاعه من مركز الأرض إلى سطحها بل إلى أرفع من ذلك حتى يصل إلى السماوات وهو مشيد على أرض مقدسة لأن أول محفل أسس في العالم رفعت فيه إلى الله ثلاث دعوات اقترنت بالإجابة هم :دعوة إبراهيم عندما قدم ابنه إسحاق قربانا ودعوة داود التي سكن بها غضب الله لصرف البلاء عن قومه والثالثة القرابين التي قدمها سليمان إلى الرب عند تمام هيكل أورشليم ..كل هذا جعل أرض البناية مقدسة وستبقى مقدسة للأبد والمحفل محمول على ثلاثة أعمدة: الحكمة والقوة والجمال والبناء الحر يمتاز بالفضل والشرف والرحمة وطريقة التعليم في البناية الحرة بالسؤال والجواب ..ومن أمثلة الاسئلة والأجوبة:

س: أين تأهبت أولا لتكون بناء حرا ؟

ج: في قلبي

س: صف لي كيفية تأهبك؟

ج:نزعت عني جميع المعادن ووضع حجاب على عيني وكشف عن ذراعي الأيمن وصدري من جهة اليسار وركبتي اليسرى وكعبي الأيمن ووضع حبل في عنقي.

س:صف لي الطريقة الواجبة التي صرت بها ماسونيا ؟

ج: كانت ركبتي اليسرى عارية جاثية وقدمي الأيمن معرى نصفه بهيئة زاوية قائمة وقامتي على تلك الهيئة أيضا ويدي اليمنى على الكتاب الكريم واليسرى حاملة البركار حيث كانت إحدى شعبتيه تجاه صدري الأيسر المكشوف.

س:صف لنا سقف محفل البنائين الأحرار ؟

ج: سقف مختلف الألوان كالسماء

س: وبصفتنا بشرا كيف نأمل الوصول إليه؟

ج: بواسطة سلم يسمى سلم يعقوب

س: وضح لنا أول نقطة من أسرار العشيرة؟

ج:الركبة اليسرى معراة وجاثية.

س: لماذا سميت أول نقطة في العشيرة؟

ج: لأني تعلمت أن أعبد الخالق راكعا وقد قبلت في الماسونية وركبتي معراة وجاثية."

ما رأيك عزيزي القارىء في السؤال الأخير؟! أتمنى أن تعد قراءته جيدا هو وإجابته بتمعن ثم تأمل بعد ذلك قوله تعالي في سورة البقرة: ((وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (١٦٥)) وبعدها أجب أنت عن السؤال الذي دائما ما يطرح: هل الماسونية تتعارض مع الدين أم لا ؟!

السنة الرابعة — العدد ٩٩١
النيل الدولية
الاثنين ١ ذو الحجة ١٤٤٤هـ الموافق ١٩ يونيو ٢٠٢٣م

هوامش على دفتر أحوال مصر - الحلقة التاسعة

لا تزعج الموتى

د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

تناول كتاب (تاريخ حائر بين بـان وأن) لمحمد فتحي عبد العال بعض أغرب المقابر ومنها ضريح المرحوم قاسم باشا رسمي محافظ العاصمة وصاحب الأوقاف الخيرية الكثيرة .

ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم عدم استحباب دفن الموتى ليلا فقد اخرج مسلم في "صحيحه" عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ يَوْمًا، فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ قُبِضَ فَكُفِّنَ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ، وَقُبِرَ لَيْلًا، فَزَجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْبَرَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهِ، إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ إِنْسَانٌ إِلَى ذَلِكَ. وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُحَسِّنْ كَفَنَهُ». وقد علل الإمام النووي الحكمة في ذلك بقوله: (وأما النهي عن القبر ليلا حتى يصلي عليه فقيل سببه أن الدفن نهارا يحضره كثيرون من الناس ويصلون عليه ولا يحضره في الليل إلا أفراد. وقيل لأنهم كانوا يفعلون ذلك بالليل لرداءة الكفن فلا يبين في الليل ويؤيده أول الحديث وآخره).

وقد شاع بين الناس قديما الخوف من الدفن ليلا وما ينتج عنه من تقصير في حق الميت ولعل هذا هو السبب الذي حدا قاسم باشا رسمي وأسرته إلى وضع ثريا أي نجفة كبيرة فاخرة في ضريحه فبحسب مجلة الدنيا وكل شيء عام ١٩٣٨ وتحت عنوان "موتى ينامون في ضوء الكهرباء" جاء

> موتى ينامون فى ضوء الكهرباء !
>
> ٢ — أما هذه الصورة فانها تمثل جانبا من ضريح المرحوم قاسم باشا رسمي محافظ العاصمة قديما وصاحب الاوقاف الخيرية الكثيرة المعروف . والصورة تمثل الثريا « النجفة » الكبيرة الفاخرة التى تتدلى من قبة الضريح الشاهقة وتنار بالكهرباء لتظهر ما ازدانت به جدرانه وسقفه وأرضه من بدائع النقوش العربية ، وفخامة الاثاث . وتحت القبة فناء فسيح ذو باب «أوتوماتيكى» يدخل منه ضيفه الابدى ويوسد فيه على ضوء مصابيح الكهرباء !

وصف هذه النجفة" تتدلى من قبته وتنار بالكهرباء لتظهر ما ازدانت به جدرانه وسقفه وأرضه من بدائع النقوش العربية وفخامة الأثاث وتحت القبة فناء فسيح ذو باب أوتوماتيكي يدخل منه ضيفه الأبدي ويوسد فيه على ضوء مصابيح الكهرباء. ".

أما صاحب المقبرة لمن لا يعرفه فهو قاسم رسمي باشا كان من أهالي جزيرة كريد جاء إلى مصر في عهد محمد علي باشا الكبير حيث أتاحت النهضة التعليمية في عهد الأخير للكثيرين الالتحاق بالمدارس المصرية مجانا فتلقى الفنون العسكرية وبرع في فن الطوبجية فدرسها بشكل وافي في مكتب الطوبجية بطرة.. تخرج عام ١٨٣٤م وكان في معية إبراهيم باشا وعلا شأنه في عهد الخديو إسماعيل.. تقلد وظائف حكومية هامة طيلة أربعين عاما فكان ناظرا لديوان الجهادية ومديرا لبعض الأقاليم ومفتشا عاما للوجه القبلي وناظرا للخاصة ومديرا للدائرة السنية ومحافظا للقاهرة...

كان له دورا كبيرا في فتح أكثر الشوارع التي تم تنظيمها في عهد الخديو إسماعيل وكان يلجأ لحيلة مؤسفة لإجبار الأهالي على التخلي عن منازلهم فكان يرسل أعوانه ليلا للبيوت المستهدفة في التوسعة لإحداث ثغرات بها ومن ثم تغدو آيلة للسقوط فيسهل مساومة أصحابها وتخليهم عنها دون معارضة.

وفي امتحاناته للضباط أثناء توليه نظارة الجهادية كان يميل للاختبارات العملية فيعد تماثيل صغيرة تمثل الجنود والمدافع ويبسطها أمام الممتحن ويأمره أن يرتبها تبعا لحركات الهجوم والدفاع ويناقشه خلال ذلك.

عاش قاسم باشا سبعين سنة ولم يخلف عقبا وذلك عام ١٨٧٨م بمنزله بمنيل الروضة تاركا وقفا كبيرا ينفق في وجوه الخير تتألف من دارين الأولى دار منيل الروضة بحديقة تبلغ ثلاثة أفدنة وربع الفدان ودار بسوق السلاح بقسم الدرب الأحمر (يقال أن السبب في تسميتها يعود لمذبحة المماليك وقيل أن الأسم أسبق من ذلك وقيل نتيجة لاشتغال بعض أهل المنطقة بالنحاس الأحمر على غرار منطقة الدرب الأصفر منحر ذبائح الفاطميين في الماضي وتقع بشارع المعز وسميت نسبة للنحاس الأصفر) ومساحتها ٢٠٤٥ م واستأجرها أمراء دارفور من الحكومة المصرية كما تضمن الوقف ألف وثلاثة وخمسون فدانا وأربعة عشر قيراطا بمركز السنبلاوين بالدقهلية وخمسمائة وثمانية وثلاثون فدانا وثلاثة وعشرون قيراطا بشبين الكوم وتلا ومنوف.

ومن أغرب المقابر أيضا قبر (إيريني زوربداكي أو زرفوداكي) ١٨٨٨م ضمن المقابر اليونانية في الإسكندرية ويأخذ شكل فتاة نائمة هي إيريني وملاك طيب يقف على خدمتها ويطلب من زوارها التزام الصمت وعدم إزعاجها ويقال أن الفتاة ماتت في سن صغيرة (١٩ عاما) وأن والدها كان من الأثرياء وهو من صنع لها هذه المقبرة أسفا وحزنا وعدم تصديق فقد كانت وحيدته!!..من الأحرى أن يأخذنا المشهد المؤثر الأخير إلى نموذج من الرثاء القديم ففي رسالة مؤثرة من أم لابنتها تقول: "ذكراك في العيد.. ابنتي العزيزة..سلام الله عليك في روضات الجنات في مقعد صدق عند مليك مقتدر.. تواضع الناس على أن يتزاوروا في الأعياد ويتبادلوا التحيات الطيبات..فيسعى بعضهم إلى حيث يرى البعض الآخر حتى أهل القبور ينالون نصيبهم من التزاور في مثل هذا اليوم..أما أنا وأنت يا فلذة كبدي فلسنا عند هذا الرأي فأني أراك روحا لطيفة يتجاوب أنسها الحبيب ويمسني شذاها الذكي ما وجدنا إلى ذلك سبيلا..فليكن نصيبك مني في هذا العيد هذه الكلمة تفصح عن كوامن نفسي ولا تكاد تبين وليكن لك من قلبي توجه صادق إلى الله الرؤوف الرحيم أن يزيد في تعيمك ويحمل فيك على مر الزمان عزائي حتى ألقاك في جنات النعيم.. والدتك".

ضريح المرحوم قاسم باشا رسمي



على صحيفة تن نيوز الأمريكية

TN News
July 2023
19
مقالات



تحدي العشر سنوات !

عصام علي

بين كل حين وآخر تطالعنا مواقع التواصل الاجتماعي بمبادرات ومناسبات ومن بينها (تحدي العشر سنوات) وفكرة هذا التحدي تقوم على المقارنة بين صورة الشخص الآن وصورته قبل عشر سنوات، وقد أصبح هذا التحدي حديث الساعة للفيسبوك في فترة من الفترات . الجميع مشغول به بطريقته الخاصة ، لكن الأكثر يتعامل معه بوضع صورتين له ؛ ليتبين الفوارق التي حدثت لملامح وجهه . الطفل أصبح شابا بالغا ، والشاب صار رجلا ، والرجل الأربعيني بدت شمس الشيب تشرق ناصعة في رأسه ! الفتاة الصغيرة أصبحت أنثى تتحسس جمال جسدها أمام المرآة ، والأنثى ازدادت أنوثة وصار عبير جمالها يضوع حياتها إلا أن خيطا من شعرها ابيضّ منذرا بذبول العبير ! وهكذا تتغير أحوال البشر بين رجل أصبح مسئولا وصار أبا وقد كان منذ عشر سنوات فتى لا يضع لهذا العالم حسابا ، وفتاة حسناء يؤرقها الحب كانت طفلة بضفيرتين ودمية تشاركها مخدعها وأحلامها . كلنا ينظر إلى تغيير الملامح ، واختلاف الجسد الذي كان شيئا وأصبح خلال السنوات شيئا آخر ! وإننا لو تدبرنا جيدا لأدركنا أن هذه الفوارق طبيعية سطحية لسنا بحاجة لتأملها ؛ فهي أول ما يَلمح على صفحة النظر ، لسنا فقط أولئك الذين ندركها بل يدركها الجميع معنا حتى هؤلاء الذين ما عاشوا معنا ؛ لذا يجدر بنا الآن أن نتساءل : أيكون التحدي من أجل إدراك تلك الفوارق التي التقطت في لحظة ابتسامة كاذبة ؟! لو قصرنا هذا التحدي على هذا الأمر لأصبحنا محتكري سلعة السذاجة والسطحية في هذا العالم والمالك الحصري لأسرار صناعتها ! التحدي الحقيقي لهذه العشر يجب أن يسير في طريق مختلف تماما ، وذلك بأن نرى كيف كان عقلنا يفكر وإلى أي حد تطور ؟ بأن نتروى صمتا؛ لنحصيَ اهتماماتنا خلال هذه السنوات : بم كنا نهتم ؟ وما الذي ظل باقيا معنا ؟ وأن نبحث عن ذاك الذي سقط من اهتماماتنا وأسباب سقوطه ! بأن نبحث عن تلك الأحداث التي غيرت من اتجاهاتنا ، وبلورت بداخلنا عالما مختلفا عما كنا نحياه ! التحدي الحقيقي لهذه السنوات بأن نبحث فيمن حلّ من البشر في حياتنا خلال هذي السنوات ، نعتز بمن قادنا للأفضل وترك بداخلنا ذكرى حسنة تغيرت على إثرها حياتنا للأجمل . و لنتذكر أيضا أولئك الذين تركوا بداخلنا ندوبا وجراحات اسودّ العالم في وجوهنا بها، فندعو لهم بالمغفرة ، ونعلن أننا عفونا عنهم ، راجين من الله ـ تعالى ـ صلاحهم وهدايتهم . التحدي الحقيقي لهذه السنوات بأن نحاسب أنفسنا على تقصيرنا في حق من لهم علينا الحق ، وأن نبدأ في الوفاء لهم بعزم جديد لا يعرف التخاذل في حقهم وحقنا ! التحدي الحقيقي لهذه السنوات بأن نبحث داخلنا عن عطب قلوبنا ، ونحاول علاجه بكل الوسائل الممكنة التي تقربنا من السلامة ! ابحثوا عن التحدي الحقيقي لفوارق أعماركم يكون بعيدا عن مشاركة صوركم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فأي نتيجة ستأخذونها من قراءة ملامحكم عبر السنين غير أن أعماركم تمضي قدما نحو الرحيل ؟! وإلى جانب ذلك علينا قراءة مناسبات مواقع التواصل الاجتماعي بعمق أكثر؛ حتى ينعكس مردودها على واقعنا بالنفع!





هوامش على دفتر أحوال مصر(١)

محمد فتحي عبد العال

ومن رحم الصواعق تأتي المنافع

ينطبق هذا المثل على كثير من القصص التاريخي في الماضي ومن الأمثلة الطريفة :

الفلاح و الباشا ..

نقد شديد لحكومة رياض باشا رفع صاحبه إلى المراتب العليا هذا تماما ما حدث مع الفلاح القروي حافظ القرآن الفتى «إبراهيم الهلباوي» الذي خطر له أن يهاجم رياض باشا قبيل الثورة العرابية وكان الأخير في عنفوان قوته ومعلوم عنه قسوته وشدته وعدم تقبله للمعارضة وقد اجتمعت في قبضته كل الصلاحيات والسلطات مدعوما من الدول الأوروبية الدائنة واشتهر عنه أنه لا يسلم على وزرائه إلا بأحد أصابعه دون أن يتحرك ..استدعى رياض الفتي الجريء الهلباوي ليمثل أمامه مكبلا بقطع من الخشب (لم تكن القيود الحديدية قد عرفت بعد) وكانت المرة الأولى التي تطأ فيها قدمي الفتى القاهرة.. بادر رياض باشا بسؤال الفتى عن باعثه للنقد فقال الهلباوي : إتباعا لسبيل الحق فغضب رياض باشا واحتد قائلا : «طب استنى أنا حخرب بيتك «..فرد الهلباوي بلهجته الريفية :»ما تجدرش» ..دهش الباشا وقال :»إزاي؟!» ..قال الهلباوي : «لا أنت ولا ربنا كمان ؟!» زاد اندهاش الباشا ولم يطفيء هذا الاندهاش سوي استطراد الفتى قائلا : «أنا ماليش بيت علشان تخربه»..

شجاعة الفتى القطرية دفعت الباشا لاستخدامه فاستدعى سكرتيره إبراهيم باشا ممتاز وأوكله أمره والاعتناء به وتغيير هيئته الريفية إلى الزي الأفرنجي وأعطاه خمسة جنيهات !!.

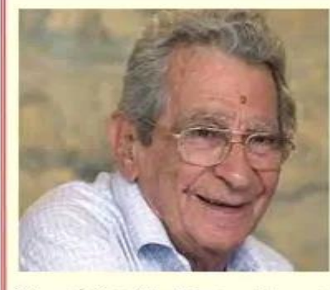
أتى الهلباوي في المقابلة الثانية في غير هيئته الأولى مهندما بالزي الأفرنجي لكن لازال على سجيته الريفية وطريقته العفوية فلم يراعي البروتوكولات وجلس دون أن يأذن له رياض باشا فغضب الأخير أشد الغضب وراح يعنفه بشده فإذا بالهلباوي يقول له :»أنا نضيف وأنت نضيف ..احنا الاتنين نضاف ما نجعش ليه مع بعض « فانفجر الباشا ضاحكا وعينه محررا بالوقائع المصرية براتب أربعة جنيهات ومن هنا كانت البداية ...

و للحديث بقية ...



شاهينية الهوى

نور فهمي



هل انتى شاهينية الهوى؟! سؤال وجهته (هالة سرحان) للفنانة الجميلة (يسرا) فى برنامج (هالة شو) ردت عليها وقالتلها بمنتهى الحماس والشغف: «شاهينية الهوى والهوية وكل حاجة!». من كتر إعجابها وعشقها لفنه وسياسته وعالمه الاستثنائى! بصراحة ملقتش انسب من التوصيف ده لحالتى تجاه شاهين وأفلامه، والهالة اللى بتحيطه دايما، يمكن إعجابى بيه كشخص ملهم، اكتر من اعجابى بمستوى إخراجه وفنه، اعجابى بجرأته فى التناول والحكى، تقديسه للحرية والحب، «الشغف المستمر «تجاه مهنته واخلاصه ليها، دون الالتفات لاى اهتمامات أو مهن تانية من ساعة ما اشتغل!! «قدرته الاستثنائية» على تحويل عقده، لطفرة فى حياته وحياة اللى حواليه؛ لأسطورة لا يمكن ابدا تتنسى!! حول كل عقده لمصدر الهام وتأثير طاغى واللى كان من ضمنها وأكبرها: مظهره، شكله؛ اللى ماكانش لى يد فى اختياره، ولا كان لى فرصة يغيره، واللى اعتبره بردو من ضمن العوائق اللى حالت بينه وبين مهنة التمثيل فى المقام الأول.. عبر عن الكلام ده فى فيلم (اسكندرية نيويورك) وقال: «لما كنت فى (فيكتوريا كوليدج) البنات كانوا بيجروا، يا ورا الشباب الأغنياء؛ يا ورا الشباب اللى شكلهم حلو، وانا لا كنت من دول، ولا كنت من دول، فكان لازم يبقى لى حاجة متميز فيها عشان تشد البنات ليا» * عقدة (الرفض): تخيل لما اقرب الناس ليك يتمنى موتك، وانت طفل عمره ٦ سنين بس، ويقولها قدامك بلا وعى ولا انسانية!! لما اخوه الكبير مات، تمنت جدته انه يكون هو بداله! الموضوع ده فضل مأثر فيه طول حياته، اكيد كطفل صغير، فضل جواه احساس بالنقص والدونية وانه مش كفاية، ومايستاهلش الحياة او حتى الحب!! بس هو حول الإحساس ده لطاقة خلته أهم شخص فى عيلته، واللى كل واحد فيهم فخور بصلة القرابة اللى بتربطه بيه، بعد ما كانت جدته دى «بتتمنى موته وشايفاه مالوش لازمة! أما عن خلطة شاهين السحرية، فالراجل ده، كان عنده طاقة حب وشغف غير عادية تجاه اللى بيقدمه، بيعشق تفاصيل مهنته، بيعبد أدوات فنه واللى أولها وأهمها (الممثل) كان بيتعامل مع الفنان (محسن محيي الدين) كانه بيتعامل مع نسخة تانية من نفسه، بيخلقه وبيحقق حلم التمثيل من خلاله، كانه بيصنع يوسف شاهين (الممثل) بس بجسم (محسن محيى الدين).بيبروزه فى الإطار اللى اتمنى يكون هو فيه: «انت وانا صغير بالمللى، نظرة العين واحدة، هتبقى أحسن ممثل فى العالم، ممثل الجيل» الكلام ده قاله فى فيلم (اسكندرية كمان وكمان) الراجل ده صنع من عقدته؛ أسطورة، قصائد غزل، ملاحم، أفلام (سينيه) محدش هيعرف يحاكيها، لإنها ببساطة كانت زى بصمة ايده بالضبط، أصلية، مزيج من احساس عالى يخصه هو بس، صادق لأبعد الحدود، وانصهار فى الحكاية والحدث والأشخاص، إخلاص للفن..للحب..للحياة، وقبلهم «نفسه». الراجل ده تحمل «الرفض» فترة طويلة أوى من حياته ومسيرته الفنية! أفلامه ماكانتش بتجيب إيرادات كبيرة فى الأول..بل كانت بتخسر، وأحيانا السينما بتتكسر على اللى فيها زى ما حصل فى فيلم باب الحديد؛ الفيلم اللى بعتبر دلوقتى واحد من أهم ١٠٠ فيلم فى السينما المصرية!! لدرجة إن فى واحد تف فى وشه بعدها!! فيلم (الناصر صلاح الدين)؛ اتكتب كتير فى الصحف وقتها انه بيحاول يشوه صورة الدين ورجاله، وجاتله تهديدات كتير بالاغتيال بعدها، اتمنع فيلم العصفور، والناس والنيل، واتهدد بالحبس!! بس فى الآخر؛ لا رضخ لسلطة ولا لجمهور!! كمل وميأسش..هو عارف عايز ايه، وهيوصل لايه، وتركيزه كله على هدفه، بالرغم من الإحباطات المستمرة والمتكررة من خسارات مادية وحتى معنوية!! من فنانين تعب على صناعتهم، وقت وفلوس وتقدير، وفى الأخر خذلوه!! مهتم برأى الناس، ومتوتر من ردود أفعالهم ومدى تقبلهم أو رفضهم للفيلم، وفى نفس الوقت؛ واثق فى فنه ومؤمن بنفسه وباللى اجتهد عشان يقدمه، متأكد إنه حتى لو كان رأيهم سلبى، أو مش فى صالحه، هيكمل وهيستمر ومش هيهمه، هو فى احتياج (معنوى) لاعتراف الناس بقيمة فنه، عايز يسمع صوت تصفيقهم على اجتهاده وتعبه، على تقديرهم لفكره! ودى صفة أصيلة متجذرة، فى أى فنان اتخلق على وجه الأرض!! انت مبتكتبش لنفسك، ولا بتخرج أو تمثل لنفسك، انت محتاج تقدم حاجة للى حواليك، تأثر فيهم، تحس بأهميتك وسطهم، وإن ليك قيمة مش مجرد عدد!! صلابة الشخص وقوة تحمله، ضد الإحباطات والسخرية والانتقادات، واحيانا الشتائم والاهانات، هى اللى بتفرق فنان عن التانى، واحد كمل والتانى وقف، واحد وصل والتانى عطل، كلمة سلبية رفعت، وأحيانا موتت!! من ضمن خلطة شاهين السحرية واللى بعتبرها مصدر إلهام كبير أوى ليا؛ مدى قدرته على «التجرد التام «من كل مظاهر الزيف. «خلع» كل الأقنعة اللى بتجمل الواحد قدام الناس. شجاعة اختيار الحقيقة.(قرار)إنك تظهر بحقيقتك حتى لو هتضطر تشوه نفسك بإيدك، تعرض سمعتك للقيل والقال، للاتهامات اللى مالهاش حدود ولا حصر!! عشان بس تقدم فن بجد، فن حقيقى مصنوع من الدم، من أقصى درجات الألم والخجل والعار، (يوسف شاهين) شرح اسرته، بمشاكلهم النفسية وأفكارهم ومصايبهم! وقبلهم عرى نفسه حرفيا قدامنا، بلا خداع أو حتى مواربة!! دخل فى كل المناطق المحظورة والمقدسة والشائكة..كسر كل التابوهات الدينية والسياسية وحتى الجنسية!! قدم نفسه لينا بعيوبها ومشاكلها وعقدها وسقطاتها، قبل حتى نجاحاتها وانتصاراتها.. أفلامه كانت عبارة عن طبق فنى استثنائى مبهر للقلب، قبل العين، بيدخلك فى عالم تانى، عالم بالرغم من خصوصيته الشديدة إلا انك تقدر بسهولة تربط بينه وبين حياتك، أو حتى بينه وبين المجتمع بشكل عام، (يوسف شاهين) تمرد على عادات مجتمعه، على الوعى الجمعى، على سلبياته وحدوده المفروضة علينا من يوم ما اتولدنا!! اتمرد حتى على نفسه..حاكمها..اتفرج وفرجنا عليها من برة، وكأنه بيشاركنا المشاهدة!

على صحيفة كواليس الجزائرية

الجديد

مبدع

الخميس 18 ماي 2023 الموافق لـ 28 شوال 1444 هـ



ملكة الأقدار



بقلم الدكتور كاتب وباحث وروائي مصري

د.محمد فتحي عبد العال

حبيبي أسمه ...



بقلم الشاعرة نرجس عمران /سورية

"إلى الشهداء"

بقلم المبدعة لويزة عمر يوسف

على صحيفة كواليس الجزائرية



خائنة ولكن ..

د .محمد فتحي عبد العال / كاتب وباحث وروائي مصري



بينما تجلس (نور) تطالع أحد كتب جدها الموضوعة على الأريكة وقع بصرها على صورة لفتت انتباهها لسيدة متوسطة العمر ولكن لم تستطع نور صاحبة العشر سنوات أن تميز من الكلمات الإنجليزية الحافلة بها صفحات الكتاب سوى كلمة ميكسيكو ..لذا فما أن قدم الجد (فتحي) حتى حاصرته بأسئلتها الكثيرة كعادتها والجد يتلقاها بمحبة ويجيب عنها بسعة صدر ومحبة لفضول (نور) العلمي ..

صاحت نور في شغف :

-ما قصة هذه السيدة متوقدة الذكاء على ما يبدو من صورتها يا جدي؟!

- إنها يا نور "دونا مارينا" من أشهر الخائنات في التاريخ ..

اندهشت نور وصاحت : هل خانت حبيبها مثلما فعلت دليلة بشمشون لقد قرأت قصتهما هذا الأسبوع ...كم أبغض هذا النوع من النساء؟!

قال الجد : لا يا ابنتي لقد فعلت ما هو أعظم ..لقد سددت طعنة الخيانة لصدر وطنها وأمتها عبر سلاح فريد .

قالت نور: كيف يا جدي؟

قال الجد : بحسب بعض الروايات فإن "دونيا مارينا" أو "مالينالي" أو "مالينجي" أو "مالينشي" هي ابنة لأحد النبلاء والحاكم لمدينة "بيانالا" بقلب الإمبراطورية الازتيكية (المكسيكية القديمة) ..وبوفاة الأب حدث تحول غامض في حياة الفتاة إذ تلقفتها الحوادث المتسارعة وقذفت بها من حياة القصور إلى أتون حياة الإماء والجواري..

قالت نور في دهشة : وكيف حدث ذلك ؟!

قال الجد : حيث سارعت أمها للزواج من أول طارق وانجبت ابنا وطمعا في انتقال العرش إليه فقد كانت العقبة هي وجود الفتاة ذات الثانية عشر ربيعا والوريثة الوحيدة لأبيها لذا خططت مع وزوجها الجديدة للتخلص من "دونيا مارينا" وباعتها لبعض التجار لتتحول من أميرة إلى جارية بسوق العبيد ..

قدم الحدث الفارق في حياة الفتاة مع بزوغ نجم المغامر (هيرنان كورتيس) الذي أتى بأسطوله مدعوما من أسبانيا لغزو المكسيك القديمة ..عبثا حاول إمبراطور الهنود الحمر في مملكة الأزتيك "مونتيزوما الثاني" تفادي الدخول في صدام ومواجهة مع قوى أجنبية لا قبل له بها فأرسل بهدايا ثمينة من الذهب والطعام والأغطية وعشرين جارية من بينهن "دونيا مارينا" عسى أن تخطف أبصارهم وتنال من قلوبهم فيستكينوا ويعودوا من حيث أتوا ..لكن هيهات هيهات إذ زاد بريق الذهب من أطماع المغامر ورجاله ودفعه أكثر من ذي قبل للمضي قدما لغزو هذه البلاد واسعة الثراء ..

تم تعميد الجواري طبقا للقانون الأسباني القاضي بضرورة تحول الجواري للديانة المسيحية ومن ثم جرى توزيعهن على قادة "كورتيس" لكن ميزة واحدة لدى مارينا أنقذتها من الاستمرار في حياة الجواري ..

قالت نور وقد بدا على محياها الإعجاب بالقصة: ما هي يا جدي ؟!

قال الجد: دائما يا ابنتي ما يقف عائق اللغة كحائط صد منيع في التاريخ القديم بين المغامرين وساكني المناطق التي يتم اكتشافها والسيطرة عليها ..حيث كانت تتسم هذه المناطق البعيدة بالغموض وتنوع اللغات المحلية وصعوبتها وهذا كان موطن القوة لدى أصحاب الأرض ..كان "جيرونيمو دي أغيلار" هو المترجم الرسمي لكورتيس وكان يعرف لغة "المايا" أي لغة العامة لكنه يجهل لغة "الناهواتيل" أي لغة البلاط والطبقة الأرستقراطية بينما كانت "دونيا مارينا" تجيد اللغتين على نحو كبير بحكم معايشتها للطبقتين مما جعل "كورتيس" يطير فرحا بهذا الكشف المدوي الذي ساقته الأقدار إليه وسيمكنه حتما من بلوغ مآربه ومعرفة خبايا القوم دون أن ينتبهوا له وهكذا تحول موضع القوة لدى القوم إلى ضعف خطير ينذر بنهايتهم وزاد من زهوه بهذا الكشف قدرة الفتاة على إجادة اللغة الأسبانية في فترة وجيزة ..

قالت نور: وما المقابل يا جدي ؟!

قال الجد : الوعد بالحرية بعد أن تنتهي من مهمتها وأن يزوجها أحد قادته ..وهكذا قدر للفتاة أن تغدو مترجمة بين عشية وضحاها ..

وبالفعل أدت الفتاة مهمتها بإخلاص وجد فكشفت لكورتيس مؤامرة قد دبرها الامبراطور "مونتيزوما" لاستدراجه والإيقاع به ورجاله وقد علمت بذلك من إحدى زوجات النبلاء من قومها ..كما ساعدته أيضا في قمع تمرد هندوراس..

كل هذه الخدمات رفعت رصيدها في ميادين الخيانة وترسخت في وجدان وطنها بصورة سلبية تماما ..

قالت نور: أظن الخيارات كانت أمام الفتاة صعبة ومحدودة للغاية ونعتها بالخيانة ليس من العدالة في شيء وهل للعبد بين يدي سيده اختيار ؟!

قال الجد : لا أستطيع سوى أن أقول أنك محقة يا بنتي فمتى قست الأوطان على أهليها وضنت عليهم بفرص الحياة الكريمة لا يلبثوا أن يصيروا لقمة سائغة لأعدائهم ولا سبيل أمامهم سوى الخيانة رغم أنوفهم حينما يكون البديل لذلك هو الموت بعد المهانة والشقاء في أحضان أوطانهم ..

قالت نور : يبقى يا جدي سؤال؟! ..كيف انتهى المطاف بدونيا مارينا؟!

قال الجد : هام "كوريتس" بها عشقا وانجب منها ابنا أسموه "مارتن" لكن بعد أن استتب له الأمر في أرض المكسيك وخشية من زوجته التي قررت المجيء أظهر لمارينا أنه لا زال على وعده السابق لها وزوجها من أحد قواده أثناء سكره ويدعى "خوان جاراميلو" ويقال أنها مرضت سريعا بالجدري وفارقت الحياة ..

قال نور في أسى : مسكينة هذه المرأة ...كم بالحياة من قصص على غير ظاهرها تحمل في طياتها عناوين الشقاء ..

عيون الصباح ...

-شفيق الإدريسي-

عيناي...
تفترشان العشب مهاداً
والضوء المتسلل
إلى روحي
لصباح جديد.
تباً...
أحسب أني.
أمشي في حشد
من الفراشات
أشم رائحة الألوان
وأصغي لطنين النحلة
في حضن النهار.
لا أرى.
غير دروب من زجاج
والشمس تهرول
في كثبان الضباب.
فاتر...
أضع يدي على جبيني
في غفلة مني...
وهذا الجسم الممدود
على جرح الكلمات.
يجتاحه...
لعنة الاغتراب.
لم يعد للعالم
وصف في مرقدي
أنا المتبس.
في شهقة الانتظار!.

رق النسيم

ريحاب مدين



رق النسيم على أرض العرب !!
سبحان ربي ما وهب !!
سبح الطير على أرضها
أتراه يعود إن ذهب ؟ !!
بطارق في سماء النبوه
فيها نجما قد ثقب !!
بنبي أميا علم الدنيا
ولا أحبار لديه ولا كتب !!
تبصر الدنيا بهديه
فشمسه تطالعها السحب !!
برحمه مهداه فياض
معينها لا يعرف النضب !!
صادق ما نطق عن هوى
وفؤاده أبدا ما كذب !!
تخر الجبال السود لوطأته
وتعرفه شامخات الهضب !!
طيب الآثار عظيم
وكنزه.... في حوزه العرب !!

"كجسور قسنطينة" حسام غانم - سوريا



معلقٌ أنا على إشارات الانتظار..
معلقٌ على عتبات الليل
وعلى صهيل ساعات النهار
يداي كجسور قسنطينة المعلقة
كأوصال جسر الدير المرهقة
وشعرك الهارب مع نسمة الجنوب أوتار..
أنا يا دار قلبي ما أنا

إن لم تكوني لمراكبي التيار..
تمر البلاد في عيني غريبة
ولحظك يجمع عسل الروح
ويملأ حنايا القلب كما يملأ الكوار..
أيا دمشق الروح كم تعنيني صباحاتي
حين يمر الصباح في مدينة دونك
لا تروي ظمأ ما تي..
فأخون طقوسك وذوقك
وألون زنابقي ورياحيني بلون غير لونك
وألملم تفاصيلك الحبيبة عن بعد

كزائر يود عك القلب
ليس كباقي العابرين والزوار..
يهاجم الصيف باكراً أوردتي
تنضج شفتاك، تتورد وجنتاك
وتذوب كطعم التين في عروق قافيتي
تنقر أصابعك كعصافير الدوري على نافذتي
فألقاك في أحضاني
وما بيننا جدار..
أيا منية المشتهى
كم يصبح الحديث عنك منهك
والبوح طويل مربك
حين يلوذ الصمت في

صمتي
وتضغط المسافة على صدري
وتعتصر حنيني المدرار..
أنا سقياك وفيك الغيث والسقيا
فكيف أمنع حشائش البحر في صدري
عن العصيان والشكوى
وكيف أمنع غليان الشوق ما بين ضلوعي
بأن يطفو على سطري
كما يفور البن ويندلق من الركوة
وكيف إن يلوح طيفك لا تتمرد على عرواتها الأزرار..

أنا الذي لا زال يرسمك
حين يجوع وحين يشتهي الرجوع
وحين يعصف به التوق
وعندما يمل وحينما يحتار
أنا الذي رسمتك مزاراً
ليس كأي مزار
أنا الذي نصفي ثلج
ونصفي الآخر نار
فصلت نجوم الليل لجيدك عقداً
وجعلت على مقاس خصرك
للكواكب محوراً ومدار
يتمدد وجهك على مرايا الكلمات
فتنصفني وتبسمُ لي

الكلمات
وتطلق عيناك مع أنفاسي حوار غريبين لا يتعبان
يقفان على حافة الدمع
ولا يشكون لغير أناهم المرار..
أحبك الآن.. أحبك من عمر قبل الآن
أحبك غداً وبعد وقبل فوات الأوان..
شطآن أنت لبحر العمر
كم ستجدين في رسائل الموج وقت المد والجزر
عن حبي لك قصائداً ما قلتها
وكم سيبوح لك الغروب
عن السادسة بأسرار..

على صحيفة الأمة العربية الجزائرية

مدير كرسي الألكسو في خدمة الطفولة الأديب 'إيهاب القسطاوي' للأمة العربية:
' توفير قاعدة بيانات حول واقع الطفولة هدفنا و إرساء إعلام متخصص للطفل العربي أولوية'

صرح الأديب والخبير التربوي 'إيهاب القسطاوي' المنصب حديثا مديرا لكرسي الألسكو في خدمة الطفولة في حواره ' للأمة العربية' بأن قيام المدير العام لمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الألكسو" الدكتور ' محمد ولد عمر' بتوليه كرسي الألكسو في خدمة الطفولة ، يأتي ترجمة لأهداف المنظمة العريقة وتحقيقا لرسالتها السامية لفائدة الطفولة على مستوى الوطن العربي، وكذلك لتلاقي الرغبة في الشراكة مع مختلف المؤسسات المحلية والدولية وعلى رأسها اللجان الوطنية العربية للتربية والثقافة، فضلا عن تعزيز التعاون والتبادل المعرفي وتطوير البرامج الأكاديمية والبحثية مع الجامعات العالمية الناجحة والتوأمة معها بغرض بناء القدرات العلمية وتوفير البنى الأساسية لتبادل المعلومات الخاصة بواقع الطفولة العربية، إلى جانب توطين المعرفة وإنتاجها، ووضع سياسات شاملة للبحث العلمي لواقع الطفولة لأجل توطين الثقافة عن طريق النقل السريع للمعارف والتقنيات بما ينسجم واحتياجاته وأولوياته الآنية وكذلك المستقبلية.

أكد كاتب أدب الطفل القاص و الروائي 'إيهاب القسطاوي' أن واقع أدب الأطفال في عالمنا العربي يعاني جرحا من التحديات ومنها أن أدب الأطفال يصاغ بلغة لا تخدم الطفل وتبلور أحداثه، إضافة إلى بروز ظاهرة الدخلاء التي طغت على المشهد الأدبي و الذين تم فرضهم بقوة الأمر الواقع، حيث يلوحون بنقد أعمال غيرهم لا يقلون عنهم رداءة ويعددون مناقبهم ويمنحونهم الألقاب، ليتحول العمل النقدي بفعل هؤلاء الدخلاء إلى ساحة للمجاملات الكتابية حولت النقد إلى مجال للابتذال والتنظير الفارغ وزادت المشهد الثقافي سطحية وارتباكا أكثر مما كان، الأمر الذي يستدعي – حسبه – بلورة رؤية علمية واستراتيجية قابلة للتطبيق الفعلي للتعامل مع هذه التحديات.



قال الكاتب المصري ' القسطاوي' بخصوص مسألة تحصين الطفولة من مخاطر التكنولوجيات الحديثة، إن الحديث عن حظر الشاشات ليس هو الطريقة المثالية دائما بدون تقديم بدائل ناجعة، إذ من الضروري تقديم الإجابات الصحيحة للأطفال لا أن يتم دفعه للبحث عن الأجوبة من مصادر غير موثوقة، مع التركيز على اهتمامات وتطلعات أطفال اليوم، والتعبير عنهم من خلال تقديم مادة تربوية جريئة وعصرية بطرحها، تحوي في طياتها غرس القيم الجمالية في وجدان الأطفال، من حيث تذوقهم للجمال، ورؤيتهم للمناظر الطبيعية الخلابة، وسمعهم للأصوات الجميلة، واستمتاعهم بالقصص والحكايات، باعتبارها إحدى مكونات الثقافة بمعناها الواسع، والتي تشكل الإطار العام لسلوكياتهم عبر مؤسسات التنشئة المختلفة كالأسرة، والمدرسة، وأماكن العبادة، والأقران، ووسائل الإعلام، لتكون بمثابة عنصر مهم من عناصر الثورة الثقافية التي تحتاجها مجتمعاتنا للنهوض ودخول عصر الحداثة.

هذا، ودعا الكاتب ' إيهاب القسطاوي' إلى العمل على توحيد الجهود الإعلامية عربيا وإرساء إعلام متخصص للطفل يحافظ على الخصوصية والهوية العربية المشتركة في ظل التغيرات العميقة التي تشهدها مجتمعاتنا العربية سيما مع وسائل الاتصالات الحديثة التي أصبحت تحيط بالفرد وتلاحقه في أسرته وبيئته الاجتماعية بمضمون ثقافي يحمل الكثير من القيم الثقافية والاجتماعية التي تهدف إلى التنميط السلوكي للأفراد بما ينسجم مع عصر العولمة العابرة للخصوصيات الثقافية والساعية نحو تدميرها.

للتعريف، صدر للأديب المصري' إيهاب القسطاوي' المقيم في لبنان، العديد من كتب الأطفال منها "السيدة عصمت والجراء الأربعة" عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، "كي تمسك تكن جميلا" عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، "قالب حلوى البن الشوكي" عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، "محاكمة طوروبيكة" عن المركز القومي لثقافة الطفل، "في كل مكان حكاية وبطلها انسان" عن دار يس بونس، "البطاقة الخضراء" عن وزارة الثقافة السورية- الهيئة العامة السورية للكتاب، "السلاحف تنظف الشاطئ" عن وزارة الثقافة السورية- الهيئة العامة السورية للكتاب، "عندما قلقت الدبابات وروزة" عن دار الوطن المغرب، "في غابتنا زلازل" عن دار الوطن المغرب، "حياة النبي صلى الله عليه وسلم" عن دار القيصر الجزائر، "حافلة الوطن السعيدة" عن الأزهر ، فضلا عن نصوصه الموجهة للطفل عبر المجلات و مجموعاته القصصية وكتاباته في عدد من الصحف المصرية والعربية.

هوامش على دفتر أحوال مصر
عاقبة الظالمين
بقلم الباحث المصري محمد فتحي عبد العال



جاء في مجلة المحيط : علمية- زراعية- فكاهية -مصورة -تصدر مرة في الشهر لمنشئها عوض واصف؛ في عددها الثاني بتاريخ أول فبراير 1906م قصة شديدة الطرافة تحت عنوان ' المظالم المصرية الغابرة-صفحة مطوية من ربع قرن - داود باشا في قنا وأهالي العجرات بجوار الأقصر – على الظالمين '.

خلاصة القصة عن بلدة صغيرة اسمها العجرات بالقرب من القرنة لا يتجاوز عدد سكانها 800 نفس عام 1879م وتقريبا هذا نفس عام الواقعة وكانت تتبعها جزيرة صغيرة في النيل مكونة من 20 فدان هم رأس مال ومصدر رزق فلاحي البلدة ومن يعولهم .. طمع أحد موظفي الأقصر في امتلاك هذه الأراضي جورا بمساعدة داود باشا مدير قنا وكان بينهما ود وهداه تفكيره إلى حيلة شديدة الدهاء للاستيلاء عليها دون أن يدفع ثمنها لأصحابها ..

استغل الرجل أمية أهل القرية وهي سمة في كل قرى مصر تقريبا في بدايات القرن المنصرم واتفق مع الصراف وبعض الحكام أن يدفع ما تأخر على أهالي تلك القرية من الأموال الأميرية مقابل عقد مبايعة يختم عليه أهل القرية دون أن يعلموا بحقيقة البيع وانطلت الحيلة على البسطاء وفقدوا مصدر أرزاقهم .. طمعا إخلاء الأراضي من أصحابها وتمكين المالك الجديد سبب ثورة عارمة بالقرية التي أصاب أهلها التحول وسط هرج الرجال وصراخ النساء وعويل الأطفال وحتى يتلافى المالك الجديد المصادمات المباشرة مع الأهالي والتي لا قبل له بها فأرسل لداود باشا يتهمهم بالعصيان فأسرع الأخير بالقبض على ثمانين منهم وأوقع بهم أشد صنوف العذاب ..

كان داود باشا بحسب الصورة التي رسمتها عنه المجلة غشوما ظلوما يتلذذ بمشاهد التعذيب ومناظر الدماء ومن لا يقدر على قتله كان يضع في عينه 'الشطة' ليعميه ويشبه الكاتب الرجل بنيرون في شغفه بحرق البلاد ودوميتيانوس الذي إن لم يجد من يقتله يعمد لقتل الذباب.

وكانت سجون قنا في عهده ' سلخانة بشرية' وكانت تحت نظر داود إلا أن الداخل إليها ولو لسبب بسيط قلما يخرج حيا وماله الوحيد القبر..

عظم الأمر على بعض أهالي البلدة ومنهم مصطفى آغا عياد فأرسل شكوى واسترحام للسير ادوارد مالت القنصل الإنجليزي في مصر لإنقاذ الثمانين شخصا المعتقلين قبل أن يفقدوا حتفهم وطلبوا في الخطاب حفظ أسمائهم سرا خشية بطش داود باشا بهم إن عرف بأمرهم لكن القنصل نقل الخطاب كاملا بحذافيره إلى الخديوي توفيق باشا وكانت البلاد في بدايات حكمه فأرسل سلطان باشا إلى قنا للتحقيق واستجلاء الأمر فثارت ثائرة داود باشا وخشي السيد بك عياد نجل مصطفى آغا على نفسه وعلى أبيه ولامه على ما فعل وكان الأبن موظفا تحت إدارة داود باشا وأضحى الناس في خوف وترقب مما ستسفر عنه الأيام وهم للموت أقرب من الحياة ..

خرجت تحقيقات سلطان باشا في صالح الأهالي وأفرج عنهم وعمت الفرحة البلدة أما داود باشا فانطلم اللدمة في أعز ما يملك وهو ابنه سليمان ضابط الجيش الذي اتهم بإحراق الإسكندرية إبان أحداث الثورة العرابية قتل بأمر عرابي وقيل دون موافقته وشنق على مرأى من أبيه ليذوق من نفس الكأس التي أذاق منها غيره ..كما أصيب في أواخر حياته بمرض عضال وأصبح لا يأكل ولا يشرب إلا قليلا ويصرخ طوال الوقت من الألم ' يتقلب بطنا إلى ظهر كما يتقلب المحروق على نار هادئة ' وتختم المجلة القصة بقولها 'يحسب الناس أن من ساء ينسى ومليك الملوك ليس بناسي'.

على صحيفة الجديد الجزائرية

الجديد EL DJADID
مبدع
الخميس 08 جوان 2023 الموافق 19 ذي القعدة 1444



هوامش على دفتر أحوال مصر

بقلم د. محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

الفرعون الصغير، ورثته ولعنته
جاء اكتشاف هوارد كارتر موقع مقبرة توت عنخ آمون في 4 نوفمبر 1922م ثم دخولها في 16 فبراير 1923م بدعم مالي من اللورد كارنافون كحدث عالمي كبير جعل من مصر محطا للأنظار وقد اعتبر الملك فؤاد هذا الاكتشاف فأل خير مع إعلان مصر مملكة مستقلة في نفس العام في 15 مارس عام 1922م.
الطريف هو استخدام شركة سجاير "ماتوسيان" لاكتشاف مقبرة توت عنخ آمون في الترويج للتدخين وجوائز لمدخنيها تصل إلى أربعة آلاف جنيه مصري...
إذا ذكر هذا الكشف لابد وأن ترتبط به لعنة الفراعنة... الطريف أن إنكار هذه المسألة جاء مبكرا ومن هوارد كارتر ذاته ففي حوار مع مجلة المصور المصرية بفندق الكنتننتال نشرته المجلة في عددها 285 بتاريخ 28 مارس 1930 م وصف لعنة الفراعنة بالخرافات السخيفة وأن لا وجود لها حتى في أساطير قدماء المصريين وأن مثل هذه الأخبار الملفقة تسيء لمصر وقد تسبب عزوف السياح عن المجيء لها ويحكي واقعة طريفة حدثت له بأحد المحافل في لندن حيث تحدث أحد الأشخاص عن هذه اللعنة وسرد أسماء الشخصيات الذين طالتهم لعنة المقبرة فسأله كارتر عن ما حدث لمستر كارتر ؟! وكان الشخص يجهله تماما فاندفع قائلا "أنه لقي حتفه قبل اللورد كارنافون بستة أسابيع" فضج الحضور بالضحك... الجميل في الحوار أيضا استبعاد كارتر لوجود قبر الاسكندر الأكبر تحت مسجد النبي دانيال... كنوز مهولة خرجت أمام أعين العالم ويعود الفضل في تأمينها وحمايتها من العبث والسرقة لرقص باشا حنا وزير الأشغال...
رافق الحدث أيضا أغنية منيرة المهدية "ما يجيش زيي إن لف الكون.. إحنا أبونا توت عنخ أمون" من كلمات محمد يونس القاضي كما غنت نعيمة الصغيرة "قوم هات لي بدلة لازم تكون لونها بديع توت عنخ أمون" ووضع أمير الشعراء أحمد شوقي قصيدة لهذا الحدث الاستثنائي يقول فيها:
"بَشَرٌ حجارةٌ، ويضوعُ طيبًا
يخالُ لروعةِ التاريخ قُدَّت
جنادله العُلا من طور سينا،
وكان نزيلهُ بالملك يُدعى
فصار يُلقَّب الكنز الثمينا
وقوما هاتفين به، ولكن
كما كان الأوائل يهتفونا
فتم جلالة قَرَّت، ورامت
على مرِّ القرون الأربعينا".
على الجانب الآخر ظهرت حالات حول العالم تطالب بما أسموه "إرث توت عنخ أمون" ففي سبتمبر 1932 ظهر في مصر مواطن يدعى "إتناسيوس بقطر" من مدينة الواسطى بني سويف، أرسل للعديد من الدوائر والجهات العليا في مصر مطالبا بإرثه من الملك الراحل لقبا وممتلكات باعتباره الوريث الوحيد لحضرة صاحب الجلالة الملك توت عنخ أمون وكل ما خلفه الملك توت من ممتلكات يؤول إليه بموجب هذه القربى وأن تتم مناداته ب"صاحب السمو الفرعوني"، وأن يُباح له وحده "حق الإقامة في أي معبد من معابد آلهة أجداده الفراعنة.
ليمسي فيه شعائرهم وعباداتهم مهددا بالصوم حتى تجاب مطالبه جميعا دون إبطاء !!.
في نفس التوقيت أيضا وبحسب مجلة الدنيا المصورة في 26 أكتوبر 1932 فقد وصل إلى مدير المتحف البريطاني خطابين تحت نفس العنوان "إرث الملك الفرعوني الراحل"... الخطاب الأول من مواطن إنجليزي اسمه ج. ل. ستيوارت، يعيش في بلفاست كتب فيه: "أقرر لكم أنني الوريث الوحيد للملك المصري الشاب توت عنخ أمون، وبناء على حقي الأكيد في ذلك الميراث، أرجو أن تبادروا لحفظ ما تحت أيديكم لحين حضوري لتسلمها، بعد إثبات شخصيتي ونسبي للملك".
أما الخطاب الثاني فكان من سيدة ادعت أنها زوجة الملك توت بتناسخ الأرواح وراحت تصف حياتها الخيالية وسط أبهة الملك بقولها: "طول الوقت أشعر أنني غريبة في الجو الذي أعيش فيه، ويخيل لي أنني كنت أحيا بين الخدم والجواري والعبيد، يقومون على خدمتي وعبادتي، وما إن رأيت صورة الملك حتى عادت إلى الخواطر الغامضة وتذكرت أنني كنت زوجة ذلك الملك الجميل، وأنه طالما داعبني وناداني بمعبودتي".

من عمق القلب

كأنها طعنات خنجر..
أكتب قصائدي..
عبر أسطر الحزن..
تنهش الأجساد..
فتكيل بالأصفاد..
والروح توارى الثرى..
فاقدة لذة الأكياد..
النهاية حانت..
والبداية ماتت..
يا رفيقة الحب..
فالقد طوقتني الأوجاع..
وسنون العمر دفنت
في الطين..
تتوغل طوقا النجاة..
من حزن العيس..
والهموم لا تبتغي إلا الفؤاد..
القلب حريق..
وساعة العمر..
تكاد تنتهي..
واليأس من السموم..
يجلب الأسقام..
رحت أتوسد الظلام..
لم يبقى وهج من الحياة..
إلا ذاك الحطام..
أبيت في صروف الدهر..
أجوب في فيافي صمت..
أرجو قلبا نبيلا..
وكيف لطيفا يسمعني..
فلم تعد أفلاك الحب..
تحتمل هذا الجحيم..
تكلم القلب..
تقبلني تعازي..
فتقتل الدنيا أشلائي..
من جروح تدميني..
فبات جسمي يرتعد..
في رجفات باكية...

بقلم المبدعة نبيلة بوشحيمة / ميلة.

الأنثى الوردة



في الساعات الحزينة
أقف أمام مرآة الذكرى
أسقف شعري
خصلة خصلة
يربكني الوصف
فيرف على فمي
سؤال خطير
من أنا ؟

أخلع ثوب أسئلتي
أعلقها على مشجب
النسيان
أرتدي قناع الحلة التنكرية
يعرفني الجميع
إلا أنا...

أضع رأسي على وسادة
الأحلام
أراها تطير في فضاء الغرفة
بعضها يخرج من النافذة
الآخر من الباب الموارب
تنبت لي أجنحة
تينع ذكراك...
تمتد جذورها في شراييني
تعمق... يعبق عطرها
تحسسني...
صرت أخرى.

بقلم الشاعرة بقلم الشاعرة منيرة الحاج يوسف / تونس

رهينةُ المحبسين

لأنك يا فؤادي رهنُ ضلع
رهينُ المحبسين بلا جناح
سيلقون التحية من بعيد
لأطراف التشقق بالرياح
وأنت كطيف ذاكرة مداها
شرودٌ لا يعي حمل السلاح

تصدّق من شمائلك باحتمال
تبرعمَ تحته خيط الصباح

فتَفاح الأماني مُستباحٌ
على حيطانه وجه السماح

وأنت كأنك لا شيء جديد
سوى أقراط حيّ على الفلاح

ستزرع غير أرضك بابتسام
لتحصد نزف عمرك بالرواح

فكل حبيبة تُدمي بطول
لأحضنها تراتيم الصحاح

لئن أهلى الزمانُ جبال كحلي
بمرود صبره عين الملاح

فما أنا كالتي ألفت بنيها
ولا أنا بالمُسلِّم للجراح

بقلم الشاعرة د. سارة حسان / مصر

نصّ إلى الشهداء

يا أيها السادة... يا أيها الوطنُ العظيم.
كل الذين تورطوا في الثورة صاروا شهداء.. وكل الذين تورطوا في الحب صاروا شعراء... وبقيت أنا أنا.
قدري أن أسهر الليالي في سبيل بيت واحد ربما.. قدري أن أترقب مخاض القصيدة كل ثانية... وأن أعيش على الهمسات والحروف والأوزان.
إن هذا الوطن دمعة سالت من أكبادنا وسمائنا وسمائنا..
وأعمارنا لذا يجب أن نغني له ما حيينا وحيث شمائلنا..
وأن تعرفَ الأجيال ! بشهيد عاشق حمل الحب والحرب على كتفيه... ومضى ليتزوج الحرية المقدسة...)!
أقول على بحر الكامل (وهذا تقصير مني) :
مرّوا على التاريخ كان مُعطّرا
فسقوا معانيه ليصبح أخضرا

لم يؤمنوا بالليل تلك خرافةٌ
فالنور أسمى والأحقّ بأنْ يُرى

لم يؤمنوا بالقيد قال شهيدهم
سأموت حرا كالنسور مكابرا

ثاروا على الوجع القديم بقلبهم
إن المحبّ يعيش دوما ثائرا

خرجوا سكارى من جحيم جراحهم
ويقينهم بالنصر كم قد أسكرا !

حلقوا على سجانهم وسجونه
حلقوا على الأقدار أن تتغيرا

بذل الدماء صغيرهم وكبيرهم
لتسيل من كل المدائن أنهرا

وطني قصيدة عاشق متمرّد
لله كم قد فُجّرا وتفجّرا !

لله كم ذُبح الهوى في صدره
كم كُسّرت أشواقه وتكسّرا

وطني نبوءة ناسك ومناضل
ضعف الحصار بأرضه قد حاصرا

يا كاتب التاريخ (ابدأ) من هنا
لا بُدّ بالشهداء... أن نتفاخرا

لا تسأل الطرقات عن أعدائنا
ستُرى هنالك مقابرا ومقابرا

هتك الجميعَ بنارنا ورصاصنا
ذاقوا العذاب فكان أكبرا أكبرا

يا كاتب التاريخ ذكّرهم بنا
قدرُ الشهيد بأن يموت ليذكرا

يا كاتب التاريخ هذا نصرُنا..
قدرُ الشهيد بأن يثور وينصرا

شابت فرنسا عندنا وتآكلت
كنا لها يوم الفجيعة خنجرا !

بقلم المبدعة لويزة عمر يوسف We.

روابط هامة

https://www.wikiwand.com/arz%/D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D9%85:Ghaly

https://www.barnesandnoble.com/w/ktab-hkayat-mn-bhwr-altarykh-lmhmd-fthy-bd-alal-fy-ywn-alshaft-walalam-alrby-mohamed-fathi/1141420882?ean=2940165846908

https://www.barnesandnoble.com/w/rmdanyat-2022-lmhmd-fthy-bd-alal-mohamed-fathi/1141467483?ean=2940165853418

https://www.albawabhnews.com/3413388

https://gate.ahram.org.eg/News/4327720.aspx

حلقات مصورة من هوامش على دفتر أحوال مصر

https://veoh.com/watch/v142274992KYTWNeWr

https://www.dailymotion.com/video/x8mgkuv

https://www.veoh.com/watch/v142274998e5qmAxWN

https://www.dailymotion.com/video/x8mg6w0

https://www.dailymotion.com/video/x8m3cti

https://www.dailymotion.com/video/x8mg68n

https://www.dailymotion.com/video/x8mg7av

https://www.youtube.com/watch?v=uS9O3wefLVw

https://www.youtube.com/watch?v=Gr40nmlcSG8

https://www.youtube.com/watch?v=bOWC9q2p0QU

https://www.youtube.com/watch?v=60Cy5W9r6u4

https://www.youtube.com/watch?v=uG32LEWyoyk

https://www.youtube.com/watch?v=VQPteCL_q8E

https://www.youtube.com/watch?v=9PppiaU3Sz0

https://www.tiktok.com/@dr_mfathy2005/video/7257567527046302994?lang=ar

حلقات يوليو من نوستالجيا الواقع والأوهام

https://www.youtube.com/watch?v=7L-gn28zvNY

https://www.youtube.com/watch?v=1RlGjFtMuMI

https://www.youtube.com/watch?v=eSpw1uXOsVE

https://www.dailymotion.com/video/x8mibcs

https://www.dailymotion.com/video/x8mixte

https://www.dailymotion.com/video/x8miygm

https://www.dailymotion.com/video/x8miypc

https://www.youtube.com/watch?v=uOxu4qiaCyA

https://www.youtube.com/watch?v=wZt3VXornzE

قراءات

قراءة د. محمد فتحي عبدالعال

كتاب الفن وسنينه للدكتور أحمد أبوتليح

كما عودنا الدكتور أحمد بقلمه المبدع أن يمزج بشكل ساحر بين أدب السيرة الذاتية والموضوعات الثرية التي يناقشها في كتاباته الشيقة وهانحن في هذا العمل على أعتاب عمل موسوعي باقتدار استطاع فيه الكاتب أن يضعنا على محطات فارقة من التاريخ الفني المصري بألوانه المختلفة..

تبدأ رحلة الكاتب مع السينما منذ نعومة أظافره فمع أول ريال يحصل عليه يذهب إلى سينما الفار القريبة من بلدته ليشاهد فيلم الأبطال وهذه المشاهد المبكرة وغيرها لعبت الدور الأمضى في تشكيل فكر كاتبنا ورغبته في دراسة السينما عن كثب والتخصص فيها ولما كانت من اشتراطات الالتحاق عمل بحث نقدي عن أحد الأفلام الدرامية فقد وجد صاحبنا ضالته في فيلم جزيرة الشيطان ولأول مرة يجلس الدكتور أحمد في مقعد الناقد لا مقعد المتفرج يفحص ويمحص بدقة ركائز العمل السينمائي وأسراره ليضع أولى لبنات مشواره في عالم النقد الفني ..لكن ليس كل ما يتمناه المرء يدركه كما يقولون إذ أطاحت معاول المعوقات الأسرية بهذا الحلم في مهده..

ربما سكن الحلم لوهلة لكنه بقى قرينا لصاحبنا يلح عليه في كل مرة ومن هنا استمرت الرحلة التي يسجلها لنا الدكتور أحمد في عمله الموسوعي هذا..

ومن مقدمات الرحلة وبواعثها الشخصية نمضي إلى تاريخ السينما المصرية فنجد الكاتب يتحدث عن رحلة العديد من الأفلام المصرية وما ارتبط بها من قضايا كفيلم خمسة باب والذي ناقش قضايا البغاء إبان حقبة الاستعمار البريطاني في مصر وكذلك فيلم ليلة القدر والذي أوغل في العلاقة بين الأديان مما جعله في مرمى المنع بعد ثورة عام 1952 بشهور قليلة كما يتحدث الكاتب عن العلاقة الشائكة بين الدين والعلم التي تجسدت عبر فيلم الرقص مع الشيطان..

علاقة الفن بالسياسة لم تكن أيضا غائبة عن مباحث هذا الكتاب الشيق فيتعرض لتغير وجهة الأفلام المصرية وتغير مبادئها تبعا للنظام السياسي السائد فبعد ثورة 1952 أضحى سيف السينما مسلطا على فساد الملك وأعوانه إبان العهد الناصري ومع الحقبة الساداتية تبدل الوضع لتظهر أفلاما تعرض بالحقبة الناصرية وتبرز مساوئها مثل : أحنا بتوع الأتوبيس وزائر الفجر ومن نفس المنطلق في العلاقة الوثيقة بين الفن والسياسة بين الموالاة والصدام تحدث الكاتب عن نموذج كوكب الشرق أم كلثوم التي غنت بنفس وتيرة الحماس للعهود السياسية كافة دون تفرقة ونموذج محمد فوزي المطرب الذي اتخذ رؤيته الخاصة في تجنب إقحام السياسة في الفن ونأى بجانبه عن هذا المضمار فسقط بين براثن حركة التأميم وتحول من صاحب شركة إلى موظف مهمش بها.!!!

يالها من رسالة عظيمة تلك التي يحملها الفن على عاتقه ليس في تهذيب النفوس وصقلها فحسب بل وأيضا في تشكيل رؤية المجتمع ومعالجة مشاكله وقضاياه فيستعرض الكاتب ملمحين من التاريخ كان الفن فيهما سيد القرار عبر فلمي : جعلوني مجرما وكلمة شرف حيث تغير القانون تأثرا بما طرحه الفيلمان فيما فشل فيلم عفوا أيها القانون في بلوغ مرامه في تبرير قضايا القتل المنبثقة عن الخيانة الزوجية..

بلاشك أنها رحلة خضنا غمارها معا عبر التاريخ كان فيها "جوجل مصر " أو " المكتبة المتنقلة" وهما لقبي دكتور احمد هو رباننا في الرحلة المتدفقة بين السينما والمسرح وسير صناعهما...

د.محمد فتحي عبد العال

كاتب وباحث وروائى مصرى

الرابط :

https://menbareltahrir.com/%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86-%D9%88%D8%B3%D9%86%D9%8A%D9%86%D9%87-%D9%84%D9%84%D8%AF%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%B1-%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%A3%D8%A8%D9%88-%D8%AA%D9%84%D9%8A%D8%AD?fbclid=IwAR07-d3mCoWZyaZPmLcxbHwHS9fTwmIrypH1U4M1PxNtR7DoaVZaC4uBzLY

ديوان العرب للنشر و التوزيع - وطن العرب

فادية محمد هندومة · ٣٠ ي ·

قراءة د. محمد فتحي عبدالعال
كتاب الفن وسنينه للدكتور أحمد أبوتليح
كما عودنا الدكتور أحمد بقلمه المبدع أن يمزج بشكل ساحر بين أدب السيرة الذاتية والموضوعات الثرية التي يناقشها في كتاباته الشيقة وهانحن في هذا العمل على أعتاب عمل موسوعي باقتدار استطاع فيه الكاتب أن يضعنا على محطات فارقة من التاريخ الفني المصري بألوانه المختلفة ..
تبدأ رحلة الكاتب مع السينما منذ نعومة أظافره فمع أول ريال يحصل عليه يذهب إلى سينما الفار القريبة من بلدته ليشاهد فيلم الأبطال وهذه المشاهد المبكرة وغيرها لعبت الدور الأمضى في تشكيل فكر كاتبنا ورغبته في دراسة السينما عن كثب والتخصص فيها ولما كانت من اشتراطات الالتحاق عمل بحث نقدي عن أحد الأفلام الدرامية فقد وجد صاحبنا ضالته في فيلم جزيرة الشيطان ولأول مرة يجلس الدكتور أحمد في مقعد الناقد لا مقعد المتفرج يفحص ويمحص بدقة ركائز العمل السينمائي وأسراره ليضع أولى لبنات مشواره في عالم النقد الفني ..لكن ليس كل ما يتمناه المرء يدركه كما يقولون إذ أطاحت معاول المعوقات الأسرية بهذا الحلم في مهده ..
ربما سكن الحلم لوهلة لكنه بقى قرينا لصاحبنا يلح عليه في كل مرة ومن هنا استمرت الرحلة التي يسجلها لنا الدكتور أحمد في عمله الموسوعي هذا ..
ومن مقدمات الرحلة وبواعثها الشخصية نمضي إلى تاريخ السينما المصرية فنجد الكاتب يتحدث عن رحلة العديد من الأفلام المصرية وما ارتبط بها من قضايا كفيلم خمسة باب والذي ناقش قضايا البغاء إبان حقبة الاستعمار البريطاني في مصر وكذلك فيلم ليلة القدر والذي أوغل في العلاقة بين

قراءة د. محمد فتحى عبدالعال

لرواية أون سفر الشمس للأستاذة هالة المهدي

رواية شيقة من طراز نادر تأخذك على جناحي الخيال لتطوف بك عبر مراحل شتى من التاريخ المصري الحافل..

عبر لوحات ساحرة خطت بعناية بمداد من لغة سردية قوية المعاني جلية الدلالات وعميقة الرؤى والأفكار وبعبارات ذكية غزلت من رياحين السجع اللغوي الملهم سطرت لنا الكاتبة منهلا تاريخيا مثيرا لمحطات فارقة من حياة من صنعوا تاريخنا التليد..

أبطال كانوا على مسرح الأحداث يوما وغادرونا ورحلوا دون استئذان وتركوا حياتهم من بعدهم قبسا ليحكم عليهم التاريخ بقسوة أحيانا وبنظرات لا تخلو من الشفقة أحيانا أخرى وإلى المذهب الثاني في قراءة التاريخ ذهبت كاتبتنا القديرة والتي استطاعت أن تسبر أغوار القصص التاريخي بذائقة المؤرخ النابه وهو التاريخ الذي تناقلته الألسن عن صناعه أو من عاصروهم وهنا يتجلى دور الفنان المبدع حيث تقمصت الكاتبة أدوارهم ووضعت نفسها محلهم في قرارات وشئون حياتهم وهي مهمة لا يتجشم مشاقها سوى من اضطلعوا بمهمة الأدب التاريخي وهو أصعب ألوان الأدب إذ لزاما عليه أن يغزو حصون التاريخ فيحمل لنا درره وينقل لنا دروسه بلغة فنية لا تخلو من خيال ولا تحلو دون لمسات من إبداع تملأ مساحات الفراغ فيه فما أكثر القصص وما أقل الحقيقة ولكن يبقى للمبدع دور في تخيل الحقائق إن غابت وفي إعادة قراءة التاريخ وصياغته بشكل منطقي وطرح قضاياه بفكر عصري أنيق..

استمتعت جدا بالعمل وكأنني بين جنبات رحلة سفر بسفينة التاريخ التي يقلها بحر متلاطم بين عصر الفراعنة ومآثر أجدادنا العظام مرورا بإطلالة مثيرة على عهد الأسرة العلوية وفترة حكمها التي دائما ما تسحر الألباب وتثير في النفوس نوستالجيا من نوع مختلف وهو ما نجحت فيه الكاتبة أن تنقلنا إلى هذه العوالم بانتقالات ذكية وسهلة فكأنني وأنا أطالع سطور روايتها الرائعة اجلس مع الأميرة شويكار وهي تسرد مذكراتها وكأنني أيضا اعيش مغامرة فريد سميكة البطل الرياضى شرقا وغربا..ولا أكون مبالغا إن قلت أنها رواية تشعر معها أنك تتنفس عبق التاريخ..

د.محمد فتحي عبد العال

كاتب وباحث وروائي مصري



ديوان العرب للنشر و التوزيع - وطن العرب •••

فادية محمد هندومة · ١٠ ي ·

قراءة د. محمد فتحي عبدالعال لرواية أون سفر الشمس للأستاذة هالة المهدي Hala M Mahdy
رواية شيقة من طراز نادر تأخذك على جناحي الخيال لتطوف بك عبر مراحل شتى من التاريخ المصري الحافل ..
عبر لوحات ساحرة خطت بعناية بمداد من لغة سردية قوية المعاني جلية الدلالات وعميقة الرؤى والأفكار وبعبارات ذكية غزلت من رياحين السجع اللغوي الملهم سطرت لنا الكاتبة منهلا تاريخيا مثيرا لمحطات فارقة من حياة من صنعوا تاريخنا التليد ..
أبطال كانوا على مسرح الأحداث يوما وغادرونا ورحلوا دون استئذان وتركوا حياتهم من بعدهم قبسا ليحكم عليهم التاريخ بقسوة أحيانا وبنظرات لا تخلو من الشفقة أحيانا أخرى وإلى المذهب الثاني في قراءة التاريخ ذهبت كاتبتنا القديرة والتي استطاعت أن تسبر أغوار القصص التاريخي بذائقة المؤرخ النابه وهو التاريخ الذي تناقلته الألسن عن صناعه أو من عاصروهم وهنا يتجلى دور الفنان المبدع حيث تقمصت الكاتبة أدوارهم ووضعت نفسها محلهم في قرارات وشئون حياتهم وهي مهمة لا يتجشم مشاقها سوى من اضطلعوا بمهمة الأدب التاريخي وهو أصعب ألوان الأدب إذ لزاما عليه أن يغزو حصون التاريخ فيحمل لنا درره وينقل لنا دروسه بلغة فنية لا تخلو من خيال ولا تحلو دون لمسات من إبداع تملأ مساحات الفراغ فيه فما أكثر القصص وما أقل الحقيقة ولكن يبقى للمبدع دور في تخيل الحقائق إن غابت وفي إعادة قراءة التاريخ وصياغته بشكل منطقي وطرح قضاياه بفكر عصري أنيق ..
استمتعت جدا بالعمل وكأنني بين جنبات رحلة سفر بسفينة التاريخ التي يقلها بحر متلاطم بين عصر الفراعنة ومآثر

قراءة لكتاب تاريخ حائر بين بان وآن للدكتور أحمد أبو تليح

يسعدني بل ويشرفني أن أقدم قراءة متواضعة لكتاب قيم وعملاق للكاتب والباحث الدكتور

د. محمد فتحي عبدالعال

كاتب الروائع التاريخية والدراسات العميقة للمجتمع المصري علي مختلف طاقاته الاجتماعية من العامل حتي الملك والخديوي والسلطان

اسم الكتاب: تاريخ حائر بين بان وان >تاريخ لم يرو وسير لم تدون<

الكتاب من القطع المتوسط عدد صفحاته ٢٥٢ صفحة

الغلاف

صمم الكتاب بواسطة الفنانة شيماء منير

جاء اللون البني الفاتح [البيج]

ليعبر عن البعد الزمني للمتوسط وأكد ذلك وجود صفحات متناثرة لجرائد ومجلات مصرية قديمة تحمل علي متنها صور واخبار وعناوين من القرن الماضي في دلالة واضحة علي استعانة الكاتب علي مصادر موثوقة وأخبار حقيقية قام بدراستها وتوضيحها في كتابه

قسم الدكتور محمد كتابه الي أربع أجزاء

في كل جزء تناول جانبا من جوانب الشخصية المصرية بالنقد البناء

ما عدا الجزء الرابع كان بمثابة ردود علي،القراء والنقاد وأجاب علي أسئلتهم وما خفي عليهم بخصوص كتابيه السابقين

صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر

وكتاب نوستالجيا الواقع والأوهام

أما الثلاثة أقسام الأولى فهم علي التوالي

١ -المقالات

٢-أغرب القضايا .. رحلة عبر الزمان

٣-صندوق الدنيا .. صور من هنا وهناك

٤ -أسئلة القراء

تحدث الكاتب بإستفاضة عن حال مصر في القرنين التاسع عشر والعشرين مقارنة بأحوالها في العصر الحالي

من أخلاقيات مجتمعية

وأنواع الجريمة وتنوعها والخلافات بين السياسيين والحكام وعلية القوم من آدباء وفنانيين ووظائف عليا

وما شابها من نفاق وخذلان وعار

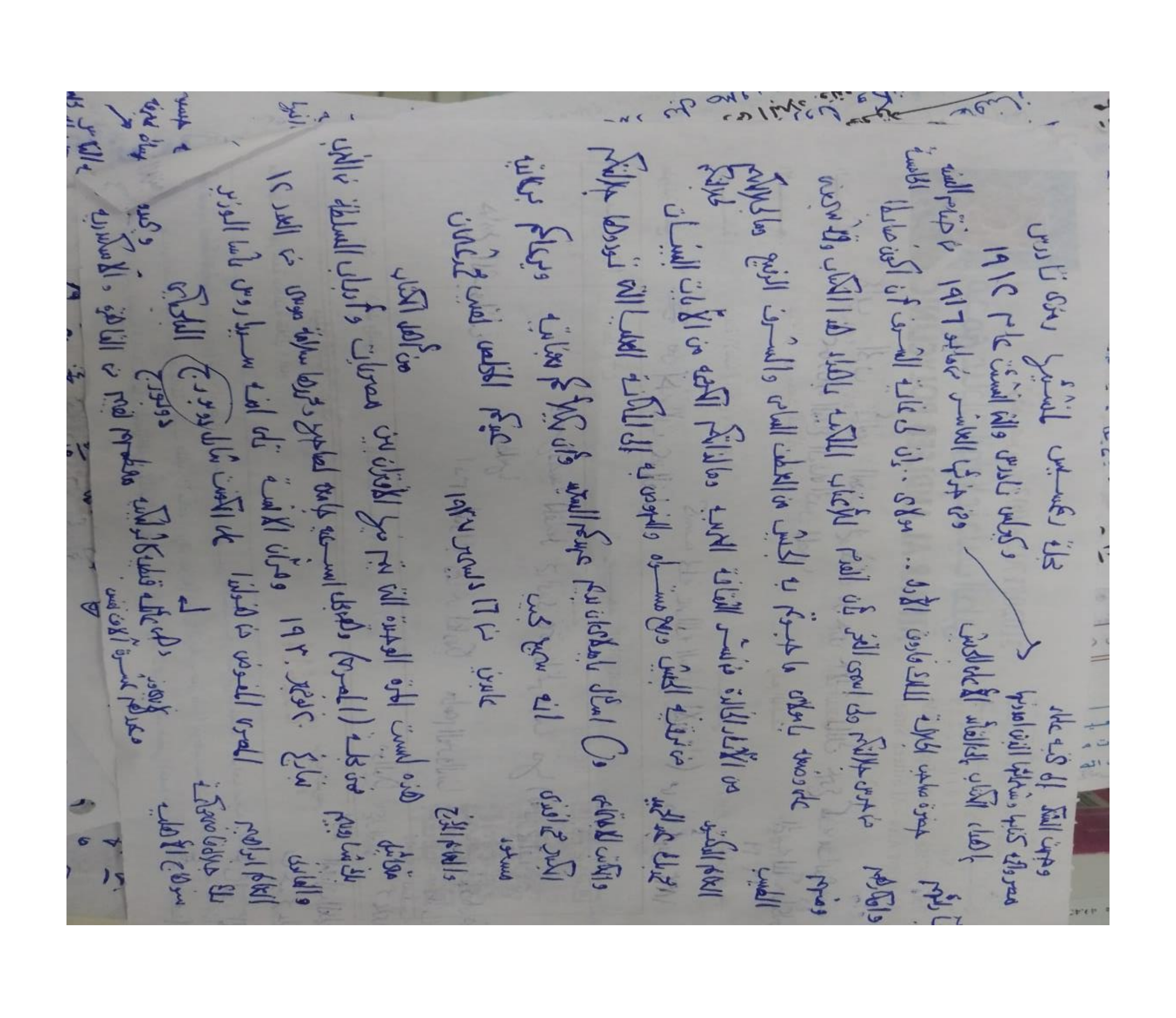
وركز علي أن ليس،كل ما ينشر يصدق ويؤخذ به ولابد من الدراسة والتعمق في أصول تلك الأخلاقيات حتي وصل إلي أن المماليك هم السبب في تغيير أخلاقيات المجتمع

ولقد أعجبني الدكتور محمد في،كيفية تناوله لكل صغيرة وكبيرة في المجتمع وسببها وكيف،وصلت إلينا
إنه حقا كتاب دسم ومتنوع وأنصح كل قارئ يبحث عن الحقيقة وصحة المعلومة أن يتفحص هذا الكتاب،وأن يجعله مرجعا موثقا له بل أنصح الدارسين والباحثين أن يضعون هذا الكتاب نصب أعينهم فأنه سيوفر لهم المجهود والوقت وهذا ما بذله كاتبنا في كتابة وتمحيص هذا الكتاب فإنه بذل مجهودا جبارا في كل معلومة تحصل عليها وتأكد من صحتها وهذا ليس،مجاملة فأنا متابع جيد لصفحته علي،السوشيال ميديا طالبا وباحثا عن كتب ومحلات نادرة من عصور غابرة ليكتب لنا معلومة صحيحة موثقة طالما درسناها وتلقيناها بشئ من التشويه او التزوير في، مدارسنا
وكم من أفعالا ظنناها وليدة عصرنا فوجدنا لها أثرا قديما يرجع الي،مئات السنيين
فعلا إنه مجهود جبار لا يقوم به إلا باحث قدير أمين علي إظهار الحق وتصحيح مفاهيم خاطئة ظللنا نتناقلها كالببغاوات دون أدني محاولة لمعرفة أصولها
عزيزي القارئ إذا كنت تبحث عن الحقيقة الصرف فعليك بإقتناء هذا الكتاب الذي يعد حقا مرجعا قيما لسلوكيات المجتمع المصرى علي،مر العصور من كاتبه همه كشف الحقيقة كما همه تشوه أخلاقيات المجتمع
وختامها أتقدم بجزيل الشكر للدكتور الباحث والمؤرخ العبقري الدكتور /محمد فتحي عبدالعال

كتبه/أحمد أبوتليح



طقوس الكتابة



وتطرح المجلة امثلة من المفترض انها تبين المشقة من أجل دعم هذا التعديل

كتاب السودان بين يدى غردون وكتشنر

تأليف ابراهيم فوزى باشا الجزء الأول طبع على نفقة مؤلفه وادارة جريدة المؤيد صفر ١٣١٩ الهجرية (الذي عامى ١٩٠١ - ١٩٠٢م)

الاهداء الى سيدى مولاى ولى نعمة الخديو المعظم عباس باشا حلمى الثانى الأفخم ..

هذه يا مولاى معلومات ومشاهدات شخص من رعيتك قضى فى السودان أكثر عمره ..

تفضل يا مولاى هذه الخدمة التى قام بها جهد المستطاع عبد من أخلص مخلص رعيتك لسدتك كرئيس فى كل اطواره ولحب ولاء عبوديتك

رأى كل ضروب البلاء والشقاء .. وهى حوالى الثلاثين سنة ما شبت لصغيره .. ولذلك رأيت أن أجعلها لى دفة كتابى هذا ..

الوقت بين جنبات الصحف القديمة وبين صفحاتها الصفراء انها تحتزل الجوائح آخر ساعة

العدد ٨٦٧ فى ٦ نوفمبر ١٩٥١م

كشف المزيد على لسان الاستاذ محمود عطيفة قاضى محكمة المخدرات عطيفة

جوهر مرهم شريعة

ان المخدرات انتشرت فى جميع انحاء المملكة المصرية بعد حرب فلسطين انتشارا يدعو للقلق على الرغم من جهود رجال مكتب مكافحة المخدرات وان الحشيش اصبح مزاجا مفضلا للطبقات الراقية فى هذه الفترة بعد ان كان قاصرا على الطبقات الفقيرة

خاتبصر المجلة امور طريفة لكن لا تصلح ان تكون مسوغا فى رأيي لما ذهبت له المجلة من وجوب تعديل التشريع فى حالات التعاطى لتكون بالحبس او الغرامة بدلا من الحبس شرطا وجوبا وكذلك تضمين القانون الحكم بوقف التنفيذ على عتاد الجنايات

كانت عن المادة ٣٦ التى من قانون المخدرات

التأكيد للمحكمة ان ترسل المدمن الى اصلاحية للعلاج جوة لا تقل

.. ٨ جنيه لتصبح

٦٠ خورخ عددا من رجال البوليس للتفتيش على من كالحق السعيد دون أ

(مسرحية)

فى سمع البوليس تحولت الى اكبر عدد من

1U6.U2

المصور ١١٣٣ CA لوبية ١٩٤٦

هو كوكى مودرن ولكن >> للاستاذة زينب لبيب والتفرقة بين المدنية الحقة و مظاهر الفساد المستهجنة فتقول

- من ابرز عيوب الصحبة أنها لم تأخذ من المدنية الغربية الا القشور فهى ترى ان من شروط المودرن ان تدخن كمية تامة على مشهد من الناس حتى اهلها وفى المحلات ودور السينما والملاعب

- أما لعب الورق وخصوصا الكونكان والبوكر فقد اصبح من مستلزمات الصالونات والبلاجات

لا ادرى ما العلاقة بين المدنية بهذه المناظر المؤذية وكثيرا ما تمتد السهرات لسعة الى الصباح

Apisal

Onalgin

Tylenol 100

Sympa

2ml X12X10

فاضحهنا نماذج

وحتى نكتمل الصورة من مصروفات الحكومة تبعا لكتاب

مصلحة الإحصاء والتعداد .. الإحصاء السنوي للجيب

١٩٤٩ و ١٩٥٠ – المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٩٥١م الصادر

عن وزارة الاقتصاد الوطني المملكة المصرية

فقد كان تعداد سكان المملكة المصرية في آخر تعداد (١٩٤٧)

١٩٠٩٢٣٨٩ بزيادة عددية ٣١٥٩٦٩٥ بزيادة مئوية

في ١٠ سنين ١٩,٨ عن التعداد السابق عليه (١٩٣٧)

ولو قارناه بأول تعداد عام ١٨٨٢م فكان عدد السكان

٦٨٠٤٠٢١ فلك أن تتخيل الطفرة السكانية التي حدثت بالجيوب المصرية

ونظرة سريعة على مصروفات الحكومة وأولها مصروفات

جلالة الملك ١٩٤٨ – ١٩٤٩ : ٩٨٤٦١٩

١٩٤٩ – ١٩٥٠ : ١٠٩٧٩٢٤

الدين العام ١٩٤٨ – ١٩٤٩ : ٥٢١٦٥٧١

١٩٤٩ – ١٩٥٠ : ٦٠٦٧٧٩٢

مخصصات البرلمان ١٩٤٨ – ١٩٤٩ : ٤٠٣٩٠٥

١٩٤٩ – ١٩٥٠ : ٤١٦٥٩٩

٦١١ ٥ يوليو ١٩٥١

الصحة العمومية ١٩٤٨ – ١٩٤٩ : ٧٥١٦٥٥١

١٩٤٩ – ١٩٥٠ : ٨٥٧٠٣٣٧

الزراعة ١٩٤٨ – ١٩٤٩ : ٣٢١٣٨٤١

الحربية والبحرية ١٩٤٩ – ١٩٥٠ : ٣١١٥٣١٤

جيزرا بشير الحمد ←

١٩٤٨ – ١٩٤٩ : ٣٣٦٢٢١٦٣

القاديانية ١٩٤٩ – ١٩٥٠ ٣٥٣٥٦٨٨١

ظهوره حكيم شنوده الصيدلي أفندي أول

في الهند دبلوم مدرسة الصيدلة

وباكستان دعوته لبناء كعبة جديدة وكسب لطوليه باشا روحه مكان

شهرمصر من استخراج تصريح لأحمد رجالات الـ...

eply manuover

الدليل الجغرافي لأسماء المدن والنواحي المصرية المعتبرة وحدة عقارية لحصر الأراضي وتحصيل

الأموال المقررة مصلحة المساحة وزارة المالية ١٩٤١م

فصلت عزبة حلوة الشعراوي بالقرار المالي رقم ١٤ لسنة ١٩٣٤ وذلك كسب

تعداد سكان القطر المصري بإدارة المستر لويس مديرعموم مصلحة التعداد اوهوس رجال الخدمة سنة ١٩٠٧م

الصادر عن نظارة المالية

الملكية بالهند) طبع بالمطبعة الأميرية بمصر ١٩٠٩م

المعينة حلوة الشعراوي عدد المنازل المأهولة ٢٨٥

ذكور ٨٥١ إناث ٧٤٥ المجموع ١٥٩٦

عدد الفارثي الكاسن ٩٢ ذكور فقط الإناث

٢ عرب

١٠٠ أقباط

الكودكس

١٤٩٦

١٠٠

كله المصور

أو مصطفى سنادرو

العدد ١٨٧٤

وحديث عن الخواجة اليوناني سناورو في ٩ سبتمبر ١٩٦٠

يا بادوبلو صاحب حانة في

القاهرة والذي اسلم بعدان رأى في المنام

انه يملك بعضاعلها ويطبخ نرجيلات العائلة ويراسيل السيد

في حانته حتى تولت إلى جزئاك على الموج والموج يطالب بسنادرو

حتى وصل إلى شاطئ يحضر به احواض الورود كأنه الجنة وهي تسبح وتسبح

وحول الخواجه رؤياه المباركة إلى حقيقه في اليوم التالي وكسب سياره عم محمد الفضال

الخادم فقد هوى بعصا غليظة على الخمور لديه وهو يصرخ هذا

فرش سجادة الصلاة في المقهى وصلى خلفي جمعهم

السيد توفيق عبدالفتاح وزير الشئون الاجتماعية

وأشهر إسلامه وأحبار اسمه مصطفى وأطلق لحيته وأمسك سبحة وحول حانته لتقدم الشاي والقهوة والشيشة

...

وفي زيارة الملكة اليصابات ملكة البلجيك لمصر وكانت قد عملت كممرضة طوال مدة الحرب في المستشفيات العسكرية والأهلية وقد زارت دار جمعية الاسعاف

وفي كلمة للمسيو نوس بك رئيس الجمعية ذكر ان متطوعي الجمعية لا يقبلون اجرا كما أنهم لا يقبلون مكافأة، وحكى ان سقط احد المساجين على الطوار في احد الاحياء الوطنية فسارع رجال الجمعية إلى اسعاف المسكين ومن سوء الحظ ولدا صغيرا حسبه الناس ميتا مع انه كان لا يزال في آخر رمق من الحياة فأجرى له فاكن فوقه ولم يحرك يديه ورجليه لتعمل على التنفس الصناعي بينما الناس مندهشون ثم حرك الولد عينيه وانتظم نفسه ونجا من الموت وحينما علم البوليس ارسل الينا لصرف جنيهات لصرفها للولد المتطوع فلما عرضت عليه الجمعية رفض قائلا إن مطلقا التضحية لا تقبل تأويلا وتفسيرا الغريب ان المتطوع جاء بعد يومين يطلب المكافأة ليس له ولكن لأهل الولد الذين كانوا في حاجة إليه وهنا علقت الملكة ان هذا الحادث يمثل الشرطة في حمل صورها وأكمل

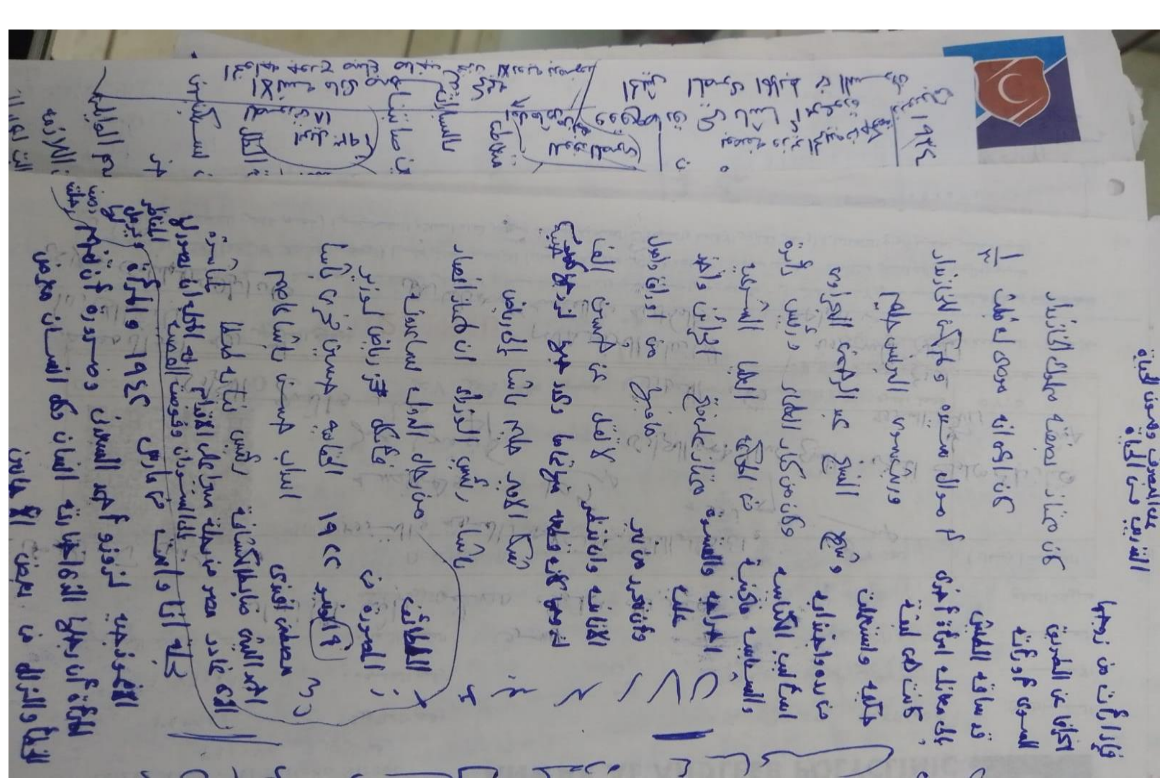
المصور العدد ٢٨٧ في ١١ ابريل ١٩٣٠.

كانت عنوان المصور في نظر الاجانب الضائعة

لم تكن الجزيرتين غائبتين عن التاريخ ففي اواخر القرن الثاني عشر كانتا من ضمن ما استولى عليه القائد الصليبي رينو دي شاتيون في حملته من الخليج لغزو الحجاز ووضع فيها حامية عسكرية هزمه الملك العادل اخو صلاح الدين اسطولا مصريا بقيادة حسام الدين لؤلؤ للقضاء على الاسطول الصليبي البحرية وكانت استرداد الجزيرتين من ضمن اهداف الحملة ووقعت فيها معركة بين لؤلؤ ورينو دي شاتيون وذلك في اواخر سنه ١١٨٢

كسب مجلة المصور في عددها ١٣٤٦ في ١٠ مارس ١٩٥٠ فإن سؤالا لنائب في مجلس النواب نقل أنه عند مدخل خليج العقبة جنوبا بين الساحلين المصري والسعودي توجد جزيرتان مهجورتان لا يقيم فيها احد ولا يهتم بها احد من الحكومات فلماذا لا تضم اهلها ما دام لا احد يريدها وراح يعدد مزاياها الاستراتيجية والفوائد من احتلالها وإقامة حامية بحرية فيها وحل بعض الاسرى على الإقامة فيها ولكن الحكومة للأسف رفضت المناقشة هذه الثرثرة من النائب دعت مصر إلى سرعة احتلال الجزيرتين قبل ان تحتلها اسرائيل وهنا كسب المجلة

فهل لم نردان يعيد التاريخ نفسه ونقوم وإن تأتي حملة صهيونية على الحملة الصليبية التي اسطوت



تبرعات قراء الأهرام للترفيه عن الجنود

لفلسطين ومجموعها الكلي ٢٩٨١٣ جنيه و٣٨٦ مليم

مثل ٥ج من طالبات مدرسة الأمير عمر طوسون الابتدائية للبنات بالرمل

و٢ج من طالب بكلية الهندسة وجنيه من كوبانية ... عمر الحديدة

لأسر الشهداء من جنود الجيش ١٠ج من الشيخ د. زوير ابراهيم

الفلاحين والمجموع الكلي ٤٩٤٧ جنيه و٦٥ ٣ مليم

لنصرة فلسطين جنيه من ع. ر. عرابي بالمنصورة و٢٥٠٠

١٣ فبراير ١٩٤٩

العدد ٢٢٨٠٦ الأهرام

من احمد عمارة افندي والمجموع الكلي ٥١٧٤ جنيه و١٧٩ مليم

للعرب الفلسطينيين اللاجئين إلى مصر ٥ج من حرم القائمقام محمد

حسني و٢ج من الأستاذ هـ. ا. رجب عضو مجمع فؤاد الأول للغة

العربية والمجموع الكلي ٢١٢٥ جنيه و٦٠٠ مليم

للأسر المنكوبة بفلسطين جنيه من الآنسة سمية منتصر

ليصبح المجموع الكلي ٤٨١ جنيه و٨٠٢ مليم

العدد ٢٢٧٦٨ في ٣٠ ديسمبر ١٩٤٨

قصة مقتل الفتاة عز الحرامي في عمرو صبر والتي وجدت ... من فتاة

ان الضحية (نابت الرمل) كانت قد وجهت اصابع الاتهام في ٢ اغسطس ستعبر

الى ابن عمها عبد العزيز محمد السلام الحرامي اذ قيل انه

سبق لها ان حاولت قتله لانها ارادت الاقتران بزوج اختها

وبعد التحقيق في نيابة ابناي البارود مع الشعب لانها مسلفي اتضح

Jeu en roman

٤٤ صفحة بالتاريخ ...

Gpok ...

pages صفحات ... التاريخ ...

Ban ve Ann تاريخ ...

تحت عنوان "كيف من الجنة" نشرت الأهرام

قصيدة احتوى نظم الشاعر علي الجارم بك بمناسبة عيد

ميلاد صاحب الجلالة على علمه للموت فجاء عنه انه الاديب

بدر الدين الجارم

ولد المسيح يوم مولد فاروق وزينت مزاهر الأفراح

من كفاروق العظيم مليكا علوى الجلال رحب السماح

حارب الفقر والجهالة والامراض حربا شفت الم الجراح

كم سلاح له يرد الحوادث وسلاح للخير والاصلاح

كيف ليسمو شعري الى اوج قدس عن مكنونه على الافصاح

... عام ١٩٠١ ووقت ان كان ... والدجدي في شمال ... قريش وفي حدودة مديرية الدقهلية وعدد سكانها ٢٢٠

دخلوة الشعراوي وكان عملك ...

وزمامها ٨٩٢ فدانا وكسور منها ٨٦٦ فدان و٧ قراريط و٣ سهم ...

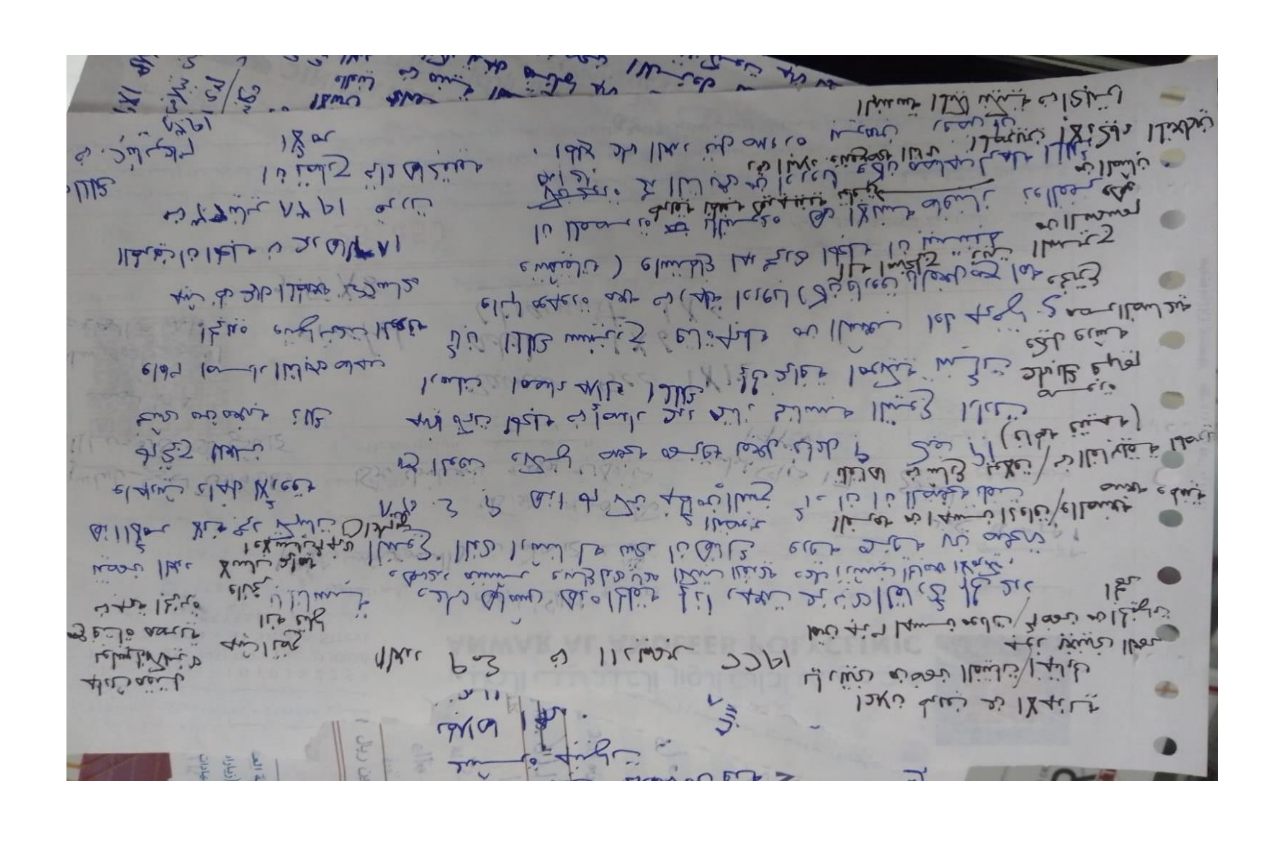
مربوط اموالها السنوية ١١٩٢ جنيه و٥٥ مليم والمائة ... ومنافع عمومية ... ١٧٠ فدان مربوط اموالها

السنوية ٤ جنيه و٥٠٠ مليم واشهر عزبها عزبة ورثة اسماعيل باشا صديق واصابها نزول من بحر الخزان ...

... ومتوسط ثمن الفدان من ٥٠ الى ٦٠ جنيه وبعدها عن المركز بمسافة ٢ ساعة واقرب طريقها

محطة الجديدة واسم عمدة البلدة الشيخ محمد ابراهيم اما خلوة الشعراوي فهي مضافة لعمودية العقدة

...



الإصدار الأول

العدد الثالث ١٩٢٤

ص ٢٤ - ٣٢ صفحه تباع خمسة مليمات

لفتاره فاق الجلة القائمقام سالم بك عاشر

كارة الرقيق الأبيض ومن مجلة الدنيا المصورة العدد ١ من ٢٢ مايو ١٩٢٩م

والمباق البوليس على عزبة العبيد المتاخمة للجامعة المصرية من سراي الزعفران

وكانت مؤلفه من مبنى دارا تقطن نساء ساقطات

واقتربت المساء امام ٣ نقط البوليس حيث جلسن القرفصاء وعددهن مائه امرأه

وهن سافرات واشترك كل ثلاث مع ملاءة ومنهن اربع عشرة فتاه وهن

قاصرات ارسلن مع رجال من البوليس الاوردى إلى الحصم الوالي

(من سجن شبين القناطر) وارنين عاريا

و سبع نساء صاحبات الدور من الوزن الثقيل ترتدي كل منهن ملاءة من الحرير

وحلقات من الذهب غير المصوغات والملابس الحسنة وطالت احاديثهن

رجال البوليس حماية مصوغاتهن واثاثهن وما تركنه خشية ووصولهن منابطة

الحيران إليه الطريق ما انتقل الجلة أثناء عملية ترحيل الساقطات

حيث اطلت جارية عجوز من الأسلاك وقالت وهي تلطم خديها

وقالت اخرى «عقبال اللاتى»

صاحبات النسوة

السبع لقصد الحكمة فرصتهن على الغطاء

وكنا نصرن إذا اضحت وعند خروجهن لأى مصلحة كان يرافقهن اخوان لا يزيد ملازمة الظل

وكانت صاحبات البيوت إذا احضرن لهن فتيانا لا يزيد سنه عن خمسين قرشا

سنات تتراوح فيهن بين خمسة وعشرة جنيهات لمهدها به من حين لآخر

كما كان كنفطن بمصوغاتهن

وفصل ما استكانت له محلاتكاريا وكانا يعدانه محلا للاستشارة في الاجراءات

للقضايا المترتبة على سب الاطفال

المصور العدد ٢٨٨ في ١٨ ابريل ١٩٣٠ الاستاذ محمد على حجازى

كيماوى صيدلانى صاحب مستحضرات حجازى الطبية

اصدارات الكترونية حديثة :

1-قضايا مهنية وعرض كتب (تكملة)

الرابط :

https://www.google.com.sa/books/edition/%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7_%D9%85%D9%87%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D9%84%D9%84%D8%AF%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%B1_%D9%85/udXKEAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%B5%D9%8A%D8%A9+%D8%AF%D8%B1%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9&pg=PA119&printsec=frontcover

من مقتطفات خلافات البدايات

---"ارجو الا يساء فهم كلامي

بداية انا صيدلي والذي سوف اتناوله في كلامي هي رؤية موضوعية وحديث عن واقع لا يمكن ان نتجاهله

1-تمييز الاطباء البشريين والاسنان والتمريض عن الصيادلة هو واقع موجود في العالم وقد كنت اعمل بمستشفي .. ورأيت عن قرب كيف يدير الطبيب والتمريض العملية الطبية بينما دور الصيدلي هامشي ولا يتعدى صرف الدواء

2- اننا بدلا من نقوم بوقفات لمجرد المساواة دون حق وانا اعني هذه الكلمة فمكاشفة الذات والصدق مع النفس اولى لبنات البناء لما لاتكون وقفاتنا لتعميم الصيدلة الاكلينيكية على جميع الجامعات والاستغناء عن الصيدلة الكيميائية او تقليص تدريسها وكذلك تعميم ال

pharma D"

..

---"هذا هو الواقع للاسف وانا اتيح لي ان ارى الوضع كما اني سمعت الكثير من الزملاء المقيمين بامريكا فنحن يا سيدي نصنف كيميائيين وهذا بسبب تدني التدريس الصيدلي بمصر فلابد من توجيه الدفة لتعميم النظام الاكلينيكي والفارما دي حتي نلحق بالركب العالمي"..

---"يا جماعة انا اناقش مهنتنا وتطويرها هناك عيوب في كل المهن ولكن المشكلة بمهنتنا انها تحتاج الى توصيف محدد لمهامها واعادة هيكلة شاملة لكليات الصيدلة وتنظيم نقابي ..فلايعقل ان كل المهن لها قدسيتها الا صيدلة يمتهنها من لامهنة له دون نص قانوني يجرم ذلك كما ان التوصيف المهني للصيدلي بالحكومة غير موجود فانت مسئول عن عهده ودفاتر واعمال ليست بالصيدلانية مطلقا..
كما ان دورنا داخل المنظومة الصحية نحن غير مؤهلين له فهل نحن ندرس الامراض والتشخيص ووضع خطط العلاج والاورام وكلها دراسات تحتاج الى بنية كان من المفترض ان تكون بكلياتنا"..

---"اولا انا اناقش داخل اسرتنا اسرة الصيادلة اخوتي في المهنة وفي الدراسة لا اريد من هذا الكلام الانتقاص من حق مادي بل ان نصارح انفسنا بحقيقة قاسية حول مهنتنا وضرورة ان يكون الجانب المهني في مطالبنا هو الاهم وله الاولوية ولن نحيد عنه نريد ان نكون صيادله بجد صيادلة بعلم اريد ان ارى صيدلي في مؤتمر علمي صيدلي يخترع ويطور.. صيدلي يمارس دوره في وضع خطة العلاج.. صيدلي يقرأ ويحيط بكل جديد في علم الدواء وليس بالاسعار والبونص..
"احنا بناقش وضع في مصر وليس في العالم.. آن الاوان ان يكون تقدمنا من ذاتنا ومن علمنا ومن بلادنا وليس تمسحا في عالم من هنا او هناك لمجرد ان اصله مصري...ان المستقبل لن يكون لنا دون ان نؤمن باهمية العلم وتطوير انفسنا"

<u>الجمعية العمومية الطارئة لصيادلة مصر الفيس بوك</u>

<u>2-8-2013</u>

<u>من مقتطفات خلافات النهايات</u>

---"قصة حزينة لمن يترك واجبات عمله وينطلق في إتهام الناس زورا وبهتانا
يا سيدي ثق أنك لست بكل هذه الأهمية حتى يتآمر عليك الأخرون والكرسي الذي تجلس عليه طوال الوقت تحتسي الشاي والقهوة والسقف التي تنظر إليه كل صباح متباهيا في وسط منافقيك الذين لا أعلم على ماذا ينافقون ؟ بصولاتك وجولاتك الواهية التي لا ينسجها سوى عقلك ولا وجود لها إلا به كسراب بقيعة يحسبه مساكين مهنتك ماء . ماذا لو أخرجت هاتفك الزاخر بصورك التي تفوق فعلك وبحثت عن المكان الذي تجلس فيه الآن ستجد أنه خارج خريطة الزمان والمكان.
هل إرسال الخطابات فعل لو كان هذا هو عملك فعامل البوفيه خارج مكتبك الفاره والسمق يستطيع فعل نفس الشىء وبنفس لغتك الإنشائية البليغة. !!!

يا حضرة المسؤول وصاحب المقام الرفيع حل المشكلات حينما تتحرك من مكتبك وتذهب إلى الجهات لفحص الشكاوى وتدبر الحلول فالحركة بركة والسمنة ترهق البدن وتضعف التركيز مما يزيد من أخطائك الإملائية والنحوية والإسلوبية"!!

<u>الصفحة الشخصية على الفيس بوك وصفحات أخرى من بينها صيادلة الشرقية</u>

<u>28-10-2021</u>

---"من أغرب ما تجده في تفكير بعض نقباء هذه المهنة التي أستمدت تعاستها من ضحالة تفكير هؤلاء البعض واحتكارهم للمعرفة والحكمة أنهم دائما ما ينظرون لمعارضيهم على الفيس بوك على كونهم ينظرون دون تواجد حقيقي على الأرض ..الفكر والرؤى والأقلام ثروة كالذهب لا يدرك قيمتها إلا عاقل وما أبعد العقل وندرته لدى من يسلبون الناس حقوقهم في المشاركة في انتشال مهنتهم من كبوتها الحالية ولو بكلمة أو اقتراح ...ما الفرق بين أن تعبر عن رأيك على صفحة اجتماعية تخص المهنة على الفيس بوك وبين أن تجلس في مقر نقابي تحتسي الشاي والقهوة وتخطب في جموع بالعشرات حضر بعضهم من أجل تناول وجبة الغذاء؟!!...الفرق جلي لمن لديه ذرة عقل ..فالجمع الالكتروني الأول وإن بدا في فضاء متباعد إلا أن المشاركة عليه وتبادل وجهات النظر قد يجمع الملايين وقد ينبثق عنه استبيانات وتحليلات هامة تصب في صالح المهنة وقد تجد مقترحات متنوعة ما بين شباب وشيوخ ومن مهنيين بالعديد من دول العالم ...عصف ذهني ...مقترحات وأفكار وتطوير ...حصاد هذا الجمع لو أدير باحترافية يفوق جموع هزيلة يجمعها مقر نقابي ضيق يتم الحشد له بكل الوسائل لالتقاط الصور والخطابة البليغة دون أن تجني المهنة أي شىء يذكر"..

<u>(ذكريات د.محمد فتحي عبد العال 2023)</u>

---"لقد بدأت حياتي ناصحا الصيادلة بارتياد دروب الدراسات العليا في كل المجالات وطرقها دون هوادة متى استطاعوا لذلك سبيلا وقد كنت وقتها مبادرا للسير في هذا المسار الشاق ففي عملي لم يسمع أحد من قبل عن صيدلي يلتحق بالدراسات العليا فاصطدمت بالرفض أحيانا وبالموافقة مع رفض منح وقت لحضور المحاضرات والامتحانات وحقق معي وخصم من راتبي ذات مرة اسبوعين لأني اضطررت للذهاب لامتحان شفوي ولم يكن لدي اجازات ولكن طاقة التحدي كانت لدي كبيرة فكنت استخدم رصيد اجازاتي علاوة على اضطراري للعمل نصف الوقت بنصف الأجر وتعويض هذا الفارق في الراتب بالعمل في الصيدليات الخاصة...ومع الانتهاء من هذه العقبات بدأت ابحث عن عمل ففشلت في الالتحاق بالعمل في الجامعات لعدم وجود واسطة لدي فالتجهت للشركات واستطعت العمل اون لاين لصالح إحدى الشركات العاملة بالخليج مع العمل في تدريب بعض

المندوبين على المادة العلمية الخاصة بمنتجاتهم وذلك لصالح شركة محلية صغيرة ...ومضت الأيام سراعا واكتشفت أني لم أصنع شيئا مهما وذات قيمة بالدراسات الأكاديمية فاتجهت إلى الدراسات المهنية كالجودة وكانت حديثة العهد ولازالت في خطواتها الأولى فحققت بعض النجاحات بها ومعها لكن غياب التطبيق العملي الكامل والميل للروتين وتكديس الأوراق أفقدني الشغف بها ...الدراسات الدينية هي الوحيدة التي أحسست بأني سأظل على تواصل معها من معهد لمعهد ومن كورس لكورس ذلك أني ومنذ الوهلة الأولى قررت أني لن اكتب في الدين حتى اقترب منه عن كثب واتعلمه وأفهمه جيدا..

الآن وأنا على مسافة بعيدة من نقطة الصفر لماذا أدعو الصيادلة إلى عدم المخاطرة في ميادين الدراسات العليا ؟! لقد كان ردي من محورين : الأول : إن كنت تبغي معرفة وعلما فلا تتردد فالثقافة والمعرفة فرض عين على كل من قادته الأقدار للمجال الطبي والعلوم الطبية في تقدم لحظي وطلب العلم غاية نبيلة..

أما إن كنت تسعى من وراء ما حصلت من علم إلى المال وهي بغية السواد الأعظم من الخريجين فلا انصحك فستدفع المال الوفير ولن تجني درهما ولا شكرا ولا حتى التقدير سأسوق لك مثالا : في إحدى المرات علمت أن إحدى المستشفيات الكبيرة في إحدى الدول العربية تطلب صيادلة وكنت قد فقدت الأمل بالعمل بما احرزت من درجات علمية اضافية فأعددت سيرة ذاتية وافية وضعت فيها دراساتي وخبرتي كاملة وكوني كاتب علمي وقتها بالعديد من الصحف والمجلات وقطعت مسافة كبيرة لمحافظة بعيدة عن محافظة إقامتى وكنت وقتها في فترة الامتحانات بأحد المعاهد فحملت ورق وكتب المذاكرة معي وهي عادة قديمة في ظل ضغوط الحياة أن اذاكر في أي مكان وأي وقت ...المهم دخلت على مدير الصيادلة بعد امتحان ورقي في البداية اجتزته بنجاح ..كان مدير الصيادلة في العقد السادس من العمر ممتلىء الجسم جهوري الصوت ويجلس بجانبه مدير لأحد الصيدليات شاب في مقتبل العمر..

بعد أن طالع مدير الصيادلة السيرة الذاتية ونتيجة الامتحان قال لي :

-رائع حقا ... أنا فخور بك يا ولدي ولهذا سأكون معك أمينا ..لقد استبعدتك من الوظيفة التي تقدمت لها وبشكل مباشر لأنك غير مناسب لها!!

قلت في اندهاش : كيف ولماذا ؟ هي وظيفة صيدلي يا سيدي وأنا صيدلي!!

قال الرجل في حسم: وهذه هي المشكلة أنت الآن overqualified على الوظيفة التي تقدمت لها ..أنا أريد صيدلي حديث التخرج أو صيدلي لديه خبرة وحسب ..أما مؤهلاتك الأكاديمية والمهنية تجعلك أعلى من مديرك بالصيدلية وهذا سيصنع مشاكل أنا لا أريدها..

قاطعته قائلا : أنا أريد العمل وهب أني لم اتقدم بهذه المؤهلات في السيرة الذاتية ألا تلحقني بالعمل وقتها..

قال الرجل : ولدي ..ما استطيع فعله لمحمد المجتهد أن أحمل سيرتك الذاتية هذه للمعهد الملحق بالمستشفى عسى أن يكونوا بحاجة إليك ...أما عملك معنا كصيدلي فلا تحاول فيه مرة أخرى..

خرجت حزينا ولا أقول لكم أني لم اجرب بعد ذلك ..لقد جربت مرارا فكانت هذه المؤهلات دوما إما خارج إطار التفاوض المادي للارتفاع بالراتب أو أنها نقطة ضعف يتبعها صرف النظر عني...

لهذا حينما أنصح بترك هذا المعترك إن كنت تبحث عن مالا فأنا لك ناصح أمين من وحي تجربتي وتجارب آخرون شاهدتهم.قد تتبدل الأحوال يوما لكني لا ألمح هذا التبدل في الأمد القريب وان كنت أتمناه ".

(ذكريات د.محمد فتحي عبد العال 2023)

الدباجة المحفوظة:جميع ما ورد بهذه الذكريات من أشخاص أو أحداث من وحى خيال الكاتب وأي تماس بينها وبين الواقع المؤلم هو محض مصادفة ....مصادفة لا أكثر

2-المجموعة القصصية درر المعرفة (على صحيفة النيل السودانية)

الرابط:

https://www.google.com.sa/books/edition/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%B5%D9%8A%D8%A9_%D8%AF%D8%B1%D8%B1/MkLHEAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=1&dq=%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%85%D9%88%D8%B9%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%B5%D9%8A%D8%A9+%D8%AF%D8%B1%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A9&pg=PA48&printsec=frontcover



السنة الرابعة – العدد | **النيل الدولية** | الاربعاء ١ محرم ١٤٤٥هـ الموافق ١٩ يوليو ٢٠٢٣م | 6 | قصص | النيل الدولية

المجموعة القصصية درر المعرفة

الحلقة السابعة

القصة بقلمي :




رحيق المعارف

د.درر سمير الصوفي مدرس الكيمياء الحيوية بكلية الطب البشري جامعة دمشق
د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري

لقد تحقق حلم صحيفة (المختارات المصرية) أخيرا باعتلاء الأستاذ (واصف) لمنصب رئيس التحرير بها ..

كان الأستاذ واصف يمثل التيار الإبداعي الباحث عن فرصة داخل الصحيفة التقليدية التي يقتصر دورها على نقل الأخبار الدولية والمحلية دون اعتبار لأهمية الصحافة العلمية التي تنقل كل ما هو جديد في الحقل المعرفي العالمي ولابد وأن تصبح على قمة أولويات الصحافة العربية ..

ظلت فكرة الصحافة العلمية حبيسة أدراج مجلس الإدارة منذ قدمها الأستاذ واصف قبل عشر سنوات .. إذ اعتبرتها قيادات التحرير مكلفة دون جدوى اقتصادية حيث تتطلب مترجمين ومحررين مختصين ..

الآن مهدت المقادير الطريق لتحقيق الفكرة وقد أصبح صاحبها هو رئيس التحرير نفسه ..

عكف الأستاذ واصف على تشكيل ورشة عمل من أجل إنجاز ملحق علمي للصحيفة وضمت الورشة محررين من خريجي الكليات العلمية والعملية العاملين بالصحافة وأساتذة كلية العلوم وأساتذة في الإعلام والصحافة ..

وبعد انتهاء الورشة بدأت مهمة المحررين العلميين المدربين في تتبع الأخبار العلمية وتقديمها بأسلوب لا يخلو من التشويق والبعد عن الركاكة في الترجمة أو تقديم مصطلحات صعبة دون شرح مبسط لها يقربها من أذهان القراء ..

ثم عقد معهم الأستاذ واصف اجتماعا للاطلاع على اختيارات المحررين وعناوين أخبارهم ..

بدأت (لورا) قائلة : سيكون الخبر الذي اخترته للنشر بالملحق " لا تكوني أجاصة ولا تكن تفاحة " ..

ضج الحضور بالضحك على العنوان ولم يقطعه سوى سؤال الأستاذ واصف : هل يمكنك أن تشرحي لنا محتوى الخبر ولماذا اخترتي له هذا العنوان ؟!

قالت لورا : الخبر يتحدث عن مخاطر السمنة لدى الرجال والنساء وتباين شكل تراكم الدهون بين الرجال والنساء ..

قال الأستاذ واصف : كيف ؟!

قالت لورا : تتراكم الدهون عند الرجال بشكل أكبر في مناطق الخصر والذراعين والصدر فيكون الجسم أشبه بالتفاحة (android) أما المرأة فيكون تراكم الدهون الأكبر في مناطق الحوض والفخذين والوركين والأرداف وفي ذلك تكن أقرب إلى شكل الأجاصة (Gynoid)..

قال الأستاذ واصف : وهل ثمة فروق في التأثير الصحي لهذه الأشكال على الصحة بين الجنسين ..

قالت لورا : بالتأكيد فشكل التفاحة لدى الرجال أو النساء هو الأسوء إذ يتزامن مع الإصابة بمجموعة من الأمراض المزمنة تسمى بالمتلازمة الإستقلابية ذلك أن تخزين الدهون حول الأعضاء الرئيسية، مثل الكبد والبنكرياس، يجعلها مصدرا للإضرار بوظائفها الحيوية بحيث يصبح المريض أكثر عرضة لأمراض القلب والسكتات الدماغية وارتفاع ضغط الدم ومقاومة الأنسولين وارتفاع الكولسترول والشحوم فضلا عن اضطرابات النوم ..

وينتشر هذا الشكل عند الرجال أكثر من النساء وعند النساء بعد سن اليأس، ويرجع السبب في زيادة نسبة الدهون في منطقة البطن (الدهون الحشوية)إلى عدة عوامل من بينها : الجنس، العوامل الوراثية ،الهرمونات، حيث تلعب الهرمونات دورا كبيرا في تركز الدهون في منطقة البطن وخصوصا هرمون التستوستيرون ..

أما شكل الأجاصة فتقل معه هذه المتلازمات ومنها أمراض القلب حيث تزعم بعض الدراسات أن تركز الدهون في الساقين يمكن أن يقي النساء من أمراض القلب، لأن ذلك يعني أن الدهون ليست مؤثرة على أماكن أخرى من الجسم إلا أنه في الوقت ذاته يجعل المرأة أكثر عرضة لالتهاب المفاصل ..

وهناك مجموعة تكتسب الوزن الزائد بالتساوي على أجسامهم ففي النساء هذا ماتطلق عليه شكل الساعة الرملية الكلاسيكية ، أما في الرجال يطلق عليه شكل المستطيل ..

قال الأستاذ واصف : رائع وما هو الحل ؟!

قالت لورا : الحرص على الرياضة والغذاء الصحي والنوم الكافي للاحتفاظ بالشكل الصحي للجسم بعيدا عن كل هذه التحولات الجسدية الضارة نفسيا وعضويا ..

قال الأستاذ واصف مبتهجا : انتهينا والحمد لله من أول خبر ويبدو أن العنوان أيضا مشوقا وجذابا ..

التفت الأستاذ واصف إلى (منتصر) قائلا : ماذا في جعبتك يا بطل ؟!

قال (منتصر) : جئتكم بترمومتر الشباب !

قال الأستاذ واصف : ممتاز وما هو هذا الترمومتر ؟!

قال منتصر في حماس : التورين وهو حمض أميني يحمي الدنا الخلوي من العطب ويقلل من شيخوخة الخلايا ويحافظ على عمل الميتوكوندريا مركز الطاقة بالجسم حيث وجد أن انخفاض مستواه في الجسم يرتبط بظهور أعراض الشيخوخة لدى الحيوانات وقد أثبتت الدراسات التي أجريت على الفئران التي تناولت التورين أنها عاشت لفترة أطول، حيث ارتفع متوسط العمر بنسبة ١٠٪ للذكور و١٢٪ للإناث، أي ما بين ثلاثة إلى أربعة أشهر إضافية وهو ما يوازي بحسب تقدير العلماء لدى البشر سبع أو ثماني سنوات والأعمار عليها بيد الله أولا وأخيرا ..

سأل الأستاذ واصف : هل يوجد في مصادر طبيعية ؟!

قال منتصر : نعم فهو يوجد في الدجاج والسمك والمحار والبيض وهو يعمل على خفض ضغط الدم وتحسين وظائف القلب وتنشيط الوظائف الذهنية والتقليل من القلق ، وتقوية الجهاز المناعي والحفاظ على كمية الأملاح الموجودة في الجسم بشكل متوازن، ويعتقد أنه يعالج التوحد ، حيث وجد أن مستويات التورين منخفضة لدى الأشخاص المصابين بالتوحد ،وأن استخدام مكملات التورين تحسن اضطراب وفرط الحركة ونقص الانتباه وله الكثير من الفوائد الأخرى..

وغالبا مايتم التسويق لمنتجات التورين على أنها مشروبات توفر الطاقة وتحول دون التعب والخمول مع أن هذه الأمور لا تكون بهذا الجزم المبكر وهي لازالت في طور الدراسة والتجربة ، ومن الجدير بالذكر أن حمض التورين ينتج في الجسم ويؤخذ عن طريق الطعام ، فهو من الأحماض الأمينية المشروطة أي أن الجسم أحيانا يحتاج له وأحيانا لا .. لذا لا ينبغي الإسراف في استخدامه ...

قال الأستاذ واصف : هاقد ظفرنا بخبر شيق ثان ..

أين الفاكهة في الصيف مالي لا أراها ألسنا في أوائل الصيف وملحقنا على وشك الصدور ؟!

قال فائز : وأنا لها وهاك فاكهة الصيف والفياغرا الطبيعية !!..

قال الأستاذ واصف : أشعر أنني قد استشعرت الإجابة بحدسي ..

قال فائز : وهل هناك سواه ؟!

قال الأستاذ واصف : البطيخ أليس كذلك؟!

قال فائز : أجل .. فهو غني بالفيتامينات مثل: فيتامين (أ) المهم لصحة البشرة والعينين وفيتامين (ب٦) المهم لهضم البروتين ووظائف الأعصاب وفيتامين (ج أو سي) من أجل امتصاص الحديد وتقوية المناعة وتقليل خطر الربو حيث أن مرضى الربو يعانون من انخفاض هذا الفيتامين ذو الخصائص المضادة للالتهاب والأكسدة شديدة الأهمية ويحتوي البطيخ أيضا على بيتا كاروتين مضاد الأكسدة المهم لصحة العينين والوقاية من السرطان وتزداد نسبته في البطيخ الأصفر .. ما يميز البطيخ هو احتوائه على عدد من الأحماض الأمينية الهامة مثل السيترولين الذي يزيد من مستويات أكسيد النيتريك في الجسم مما يكسبه فوائد جمة من بينها تحسين القدرة الجنسية لدى الرجال فضلا عن احتواء البطيخ على الأرجينين الذي يحسن التروية الدموية بنفس الآلية مما يعطي ميزة إضافية في هذا المضمار .. من فوائد السيترولين أيضا خفض ضغط الدم والذي يتحقق أيضا بارتفاع مستوى البوتاسيوم بالبطيخ لكن ينبغي توخي الحذر فيما يخص ارتفاع نسبة البوتاسيوم به لدى المرضى الذين يحتمل تضررهم من ذلك ..

ويعد الليكوبين أشهر مكونات البطيخ مضادا للأكسدة والالتهاب ويقلل من خطر أمراض القلب والكولسترول المسيء مع تجنب الإفراط فيه لتلافي انتفاخات البطن والإسهال بسببه ..

كما يحتوي البطيخ على الألياف والماء (أكثر من ٩٠٪) لصحة الأمعاء والهضم .....

انتهى الاجتماع وشكر الأستاذ واصف المحررين قائلا : إنني استنشقت معكم اليوم نسائم الثقافة ورحيق المعرفة .. إنها لبنات على الطريق من أجل تحقيق نجاح بكم ومعكم وعبر جهودكم ..

روابط مجموعات مشتركة أخرى :

https://knightsbooks.net/book/%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A9/

https://knightsbooks.net/book/%d8%ad%d9%83%d8%a7%d9%8a%d8%a7%d8%aa%d9%8a/

صور شخصية










الملك عبدالعزيز
مجموعة من المدافع التي غنمها














A Sword Courtesy from the late King Fahad to the Dep. Ministry for Antiquities and Museums.
A fighting knife for self defense.
A Sword Courtesy from the late King Fahad to the Dep. Ministry for Antiquities and Museums.


أنا قوي بالله تعالى ثم بإيماني
ثم بشعبي، وشعبي كلهم كتاب الله في رقابهم
وسيوفهم بأيديهم يناضلون ويكافحون
في سبيل الله، ولست أدعي أنهم أقوياء
بعددهم أو عُددهم ولكنهم أقوياء
إن شاء الله بإيمانهم، وأنا أسير
وإياهم كفرد واحد لا أفضل نفسي
عليهم ولا أتبع في حكمي غير ما هو صالح لهم
عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود






سوق الرياض ويظهر إلى اليسار الجامع الكبير
عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م.
Riyadh Souq. To the right is the Grand Mosque
(1356 AH/1937 AD).


أحد الأسواق القديمة المكتظة بالرواد عام ١٣٦٢هـ / ١٩٤٣م
One of the Old souqs packed with shoppers
(1362AH/1943AD)







ويمضي العمر
علي درويش
ميدان التحرير - دفتر
الفطرة البديلة
طارق حنفي
قلمي بين الشعر والأدب
الأستاذ: رشاد مانع
زهرات أمل من بستان الحياة
زهراء عبد العزيز
أقدام على جسر الشوك
محمد فتحي عبد العال
في هدأة الليل
أكنت أحبها
العبث في الماضي
اصطفيتك
محمد غسان
الإعلان والألعاب الأولمبية
د/ علي سيد علي
المشاعر زمانة الميزان
جيهان عزت
غريبة بين الأيام
إسراء السيد البرعي
في فلك يسبحون
رواية
بنت الثريا
صفاء عابدين زايد
من سجايا رمضان
أسماء الله الحسنى
محمد فتحي عبد العال
01030502390
+96279463812 +201211132879
dewanelarab1978@gmail.com
ديوان العرب للنشر والتوزيع #حقق_حلمك
حقق حلمك



اجترار
قبل النهاية
قبعة الساحر
مصطفى جميل شقرة
أيام و الام
أحمد عبد العال
حوض الخزامى
أيام و الام
أحمد عبد العال
أنين الخاطر
اتكلمي
قانون العشق
على مقهى الأربعين
والموريات عشقا
محنتي مع الكائنات
My Ordeal With Creatures
وشاية المزهرية
مرج عبد الرحمن صالح
بنت جنية
ساعات متوقفة
ايمان مختار قاسم
01030502390
+96279463812 +201211132879
dewanelarab1978@gmail.com
ديوان العرب للنشر والتوزيع #حقق_حلمك
حقق حلمك



تم بحمد الله تعالى